

726.21: H15mA

الحجری، محمد بن احمد • جامع •

مساجد صنعاء •

726.21
H15mA

JAFET LIB.
23 APR 1992

مساجد

صنعاء

عمرها وموفها



جمعه

الحاج محمد بن احمد الحجري



طبع بمطبعة وزارة المعارف (بصنعاء) عاصمة اليمن

سنة ١٣٦١

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له الملك الحق المبين
واشهد ان محمداً عبده ورسوله أرسله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله ولو
كره المشركون صلى الله عليه وآله واصحابه وسلم تسليماً كثيراً

اما بعد فان مولانا ومالك امرنا و خليفة عصرنا امير المؤمنين المتوكل على الله
رب العالمين يحيى بن امير المؤمنين المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين اطال الله
عمره امر خادمه الحقيير محمد بن احمد الحجري في جمادي الاولى سنة ١٣٥٨ ان يجعل
مؤلفاً في مساجد صنعاء وعامرها وموفها وما يتعلق بها فسارعت الى تحصيل ما اراد
عليه السلام ووجهت افكارى لمطالعة كتب التاريخ ومسودات الاوقاف والمكتبات
المحفورة في اللوح والمنقوشة في الجدران مع استفهام اهل العلم والمعرفة بماضي
صنعاء وحاضرها

وقد استفدت من مجموع كلامهم بأن وضعية مساجد صنعاء من بعد القرن
التاسع الى الآن احسن حالا مما كانت عليه في القرون الاولى ما خلا جامعها المقدس
فانها تحسنت حالته من قبل حسبما نذكره في محله ان شاء الله وما عدا الجامع من المساجد
فانها كانت صغيرة وكثيرة ومتقاربة وخالية عن المطاهير والبرك والبور الا ما ندر
منها وكان الناس في تلك الايام يتطهرون في بيوتهم ويحضرون لاداء الصلاة المكتوبة
في المساجد

ولما وقع الطاعون بصنعاء في سنة ٩٣٣ ايام دولة الامام المتوكل على الله شرف

الدين يحيى بن شمس الدين بن الامام المهدي عليه السلام وجد على اثر الطاعون اموال متروكة لا وارث لها

فأشار الامام شرف الدين رحمه الله بأن تكون في مصالح مساجد صنعاء ووفي ما اختاره من المساجد في كل حارة وامر بحفر الآبار وعمارة البرك والمطاهير والمتخذات وترتيب السدنة والأئمة والمؤذنين والسناه الذين ينزعون الماء من الآبار الى المطاهير يومياً وتعين البساتين التي تسقى بالماء المستعمل يومياً وتبدله بماء جديد من الآبار الى المطاهير

واستمرت الحالة على هذا المنوال وسلك المتأخرون هذا المسلك الى الآن ورغب الناس عن بقية المساجد الصغيرة الخالية عن البور والمطاهير وهجرت حتى درست وتهدمت ولم يبق منها غير اطلال بالية ورسوم خالية ومنها ما خفي محله وغفى أثره كما شاهده وتعرف هذه المساجد الدارسة عند أهل صنعاء بالمساجد المنسية ومنين كل شيء في محله ان شاء الله فاني رتبت الكتاب على الحروف وبينت في اخره ما كان من المساجد المذكوراً في كتب التأريخ أوفي مسودات الاقاف ولم أعلم محله الآن

❖ حرف الالف ❖

مسجد الابزر

ويعرف قديماً بمسجد الابرار كما هو في المسودة السنانية وفي الروح المنصوب في الجبابة التي هي مصلى العيدين فانه حكي في الروح المذكور اصلاح الامير اسكندر بن حسام الكردي الجبابة ثم قال وفي هذه السنة عمر الامير المذكور مسجد الابرار ومحله في علو صنعاء في الجهة الشرقية الجنوبية بالقرب من الميدان والقصر عدني الطريق النافذة من سوق الملح الى القصر قيل ان العامله الامير ورد صار بن بنامي الكردي في اول القرن السابع وهذا الامير هو الذي جد عمارة الجبابة وعمر المنار

الغربية في جامع صنعاء حسبما نبينه في محله

والظاهر أنه من عمارة الأمير إسكندر بن حسام الكردي في سنة ٩٦٧ فأنى
رأيت في اللوح المنصوب في جدر الجبابة غربى المحراب بعد أن حكي عمارة الأمير
إسكندر للجبابة قال وفي هذه السنة ٩٦٧ عمر الأمير إسكندر مسجد الأبرار علو
صنعاء ومنارة مسجد عقيل الخ ورأيت في مسودة سنان ذكر ما وقفه الأمير
إسكندر على مسجد الأبرار وللأمير إسكندر جملة محاسن رحمه الله وسنذكر بعضها
عند الكلام على مسجده الذي بناه في باب السبحة قريباً أن شاء الله

وحكي في المسودة السنانة ما وقفه خضر بك على مسجد الأبرار كما حكي أن
سليمان انما أمير خور عين معموراته التي غربى مسجد الأبرار في عمارة المسجد
المذكور وجعلها وقفاً في مصالحه وذلك في سنة ١٠١٣

مسجد ابن الحسين

ويعرف قديماً بمسجد الصومعة وهو من المساجد العامرة بالقرب من السايلة
عدنى الطريق النافذة من السايلة الى حارة الفليحي رأيت بخط القاضي العلامة عبد
الملك بن حسين الانسي في مجموع لدن حفيده القاضي احمد بن محمد بن عبد الملك أن مسجد
ابن الحسين من عمارة الحسين بن سلامة مولى بى زياد ملوك زييد في آخر القرن
الرابع ، وقيل انه من محاسن الامام المهدي احمد بن الحسين بن احمد بن القاسم بن
عبد الله بن القاسم بن احمد بن اسماعيل بن احمد بن القاسم بن محمد بن الامام القاسم
الرسى بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين علي
عليه السلام بن ابى طالب وهو المتوفى سنة ٦٥٦ المقبور بذي بين من بلاد حاشد
ويعرف بابى طير رحمه الله ، ويمكن الجمع بين الروايتين ان يكون الحسين بن سلامة
هو الذي اسسه ثم جدد عمارة الامام احمد بن الحسين ونسب اليه والله أعلم

أما منارته فعمرت الآن في سنة ١٣٥٥ بعناية سيدي علي بن محمد المطاع
وشاركة مولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور بالله محمد بن

يحيى حميد الدين وكان قد اوصى حسن بن يحيى الكول بنحو الف ريال لعمارة المنارة لكنها لم تف بالمراد فأكملها سيدي علي المطاع ومولانا امام العصر جزاهم الله خيراً ولما انهدم سقف المرنع الذي تحت الصوح في سنة ١٣١٧ كان اصلاحه من غلات الوقف واعادته على ما كان عليه سابقاً فانهدم ثانياً في سنة ١٣٤٢ فكان اصلاحه بعمل متقن على عقود ثابتة واعادة الصوح فوق العقود والنفقة من غلات الوقف وبالقرب من مسجد ابن الحسين سبيل للشرب في شارع القزالي على طريق المشاشي الى جهة الفليحي وبجوار السبيل حانوت وقف في مصالح السبيل بنظر السادة بيت اسحق بن المهدي

مسجد الابهر

ويعرف قديماً بمسجد بنت الامير وهو من المساجد العامرة في الجهة الجنوبية عدنى الطريق النافذة من السائلة الى جامع صنعاء عمرته السيدة فاطمة بنت الامير الاسد بن ابراهيم بن حسين بن ابي الهيجا السراوري رأس اكراد ذمار في سنة ٧٧٦ وهي زوج الامام الناصر صلاح الدين محمد بن الامام المهدي علي بن محمد المتوفى سنة ٧٩٣ وأم ولده الامام المنصور علي بن صلاح وكانت موازره للامام صلاح الدين ومعينه له في اكثر الامور نقلت هذا من خط القاضي العلامة احمد بن احمد السياف رحمه الله ويؤيده ما في المسودة السنانية وكتب التاريخ ووالد هذه السيدة الامير الاسد هو الذي عمر مسجد الاسد المشهور بدمار ونسب اليه

وقد زاد الامام المنصور بالله الحسين بن الامام المتوكل قاسم بن حسين بن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم المتوفى سنة ١١٦١ زيادة نافعة في مسجد الابهر مثل الاصل وزاد في الصوح ايضاً وهو مقبور بجوار المسجد من الجهة العدنسية ومن قبر بجوار مسجد الابهر السيد الفاضل عبد الله بن ابراهيم الديلمي المعروف بابو شملة المتوفى سنة ٨٣٣ وكان من اعيان دولة الامام صلاح الدين وابنه الامام المنصور ومن المناصرين لهم كما هو في كتب التاريخ وهو عبد الله بن ابراهيم بن

سليمان بن موسى بن محمد بن الحسن بن ابي الفتح بن مدافع بن محمد بن عبد الله بن محمد
ابن الامام ابي الفتح الديلمي وهو الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن محمد بن
عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابي طالب

وبجوار المسجد قبر العلامة احمد بن اسماعيل الهبل المتوفي سنة ١٠٦١ وقبر
القاضي محي الدين العراسي رحمه الله ، ويتصل بمسجد الابهر من جهة الشرق بحسنة
الجوفي وهي بير ومصلى للنسوة ولها وقف بنظر بيت الجوفي

اما المحسنة العظمى التي غربي مسجد الابهر وهي البير والقبة السبيل فمن محاسن
مولانا امام العصر امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور بالله محمد
ابن يحيى حميد الدين حفظه الله عمرها في سنة ١٣٥١ لحاجة الناس اليها وصرف في
صهارتها وحفر البير ما يزيد عن خمسة آلاف ريال ورتب لها سائياً وثلاث جمال لنزع
الماء من البير كل يوم من الصباح الى المساء مستمراً ووقف عليها من الاموال ما
يقوم بحاجتها من جملة محاسنه ، وتعد هذه المحسنة من النفع المحاسن لمن يسكن الجهة
الجنوبية من صنعاء مثل حارة الابهر والجامع وباب اليمن ولا سيما اهل بحر رجرج
فحدث عن البحر ولا حرج فان هذه المحسنة من ضروريات حيوتهم لضعف المياه
في ساحتهم وعدم البور وفقر اغلب الساكنين بها فتراهم ممرورين بهذه المحسنة
اكثر من غيرهم

ولسيف الاسلام البدر محمد بن امير المؤمنين رحمه الله مشاركة في بداية عمل
المحسنة الا ان المنية عاجلة تقبل تمام حفر البير فقام باكمال العمل والده مولانا امير
المؤمنين حفظه الله كما بيناه آنفاً فجزاهم الله خيراً

مسجد الابيضين

من المساجد الدارسة شرقي صنعاء بالقرب من مدرسة الامام شرف الدين وقد
صار مقبرة لبعض الاثراك وبطل نفعه وقد ذكره انقاضي علي بن صالح ابي الرجال
في مقامته الاتية في ترجمة مسجد المذهب

مسجد ابي الرجاء

من المساجد الدارسة بالقرب من جامع صنعاء في الجهة القبليّة غربي العقدة المنصوب فوق الطريق أمام الجامع وكان عامراً الى اثناء القرن الثالث عشر وله مطاير في الجهة العدنية لا تزال آثارها ظاهرة وفي جداره بقية كتابه منقوشة بالجص من ضمنها اسم الامام المتوكل على الله شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن الامام المهدي المتوفي سنة ٩٦٥ ولقربه من الجامع هجرة الناس وله وقف مذكور في المسودة السنانية وييت ابي الرجاء من اهل صنعاء سابقاً فاني وجدت في المسودة السنانية في جملة الشهود الحاضرين على رقم اقرار آل يعفر بوقف شاهرة لجامع صنعاء حكاً من جملة الشهود عبد الرحمن بن ابي رجاء في سنة ٣٣٣ وذكر الحمداني في صفة الجزيرة في كلامه على صنعاء ان من فضلاء صنعاء بيت ابي الرجاء

مسجد ابي الروم

من المساجد العاصرة شرقي السائلة بالقرب من السور الجنوبي وهو قديم العمارة وقد ذكره سيدي عيسى بن لطف الله بن المطهر بن الامام شرف الدين رحمه الله في تاريخه روح الروح وهو خاص بالقرن العاشر حيث قال وفي هذه السنة ارتفع الماء في السائلة حتى بلغ مسجد ابي روم

وبيت ابي الروم من قدم بيوت صنعاء وقد ذكر بعضهم العلامة الرازي في تاريخ صنعاء القديم من اول القرن الخامس وما قبله حيث قال مالفظة قال ابو محمد عبد الله ابن احمد بن معقل قال حدثني زكرياء بن يحيى قال اخبرني ابن ابي الروم قال كانت صنعاء امرأة وكانت مأكلة وبها سميت صنعاء انتهى كلام الرازي وقد جدد عمارة الصوح والبوابة والمنزلة فوقها والمنسارة بعض اهل الخير

مسجد ابي السهل

من المساجد الدارسة في حارة الفليحي في الجهة الجنوبية يحده قبلياً بيت الدودي وشرقياً بيت الوقف وعدنياً الطريق النافذة من الفليحي الى صرحه الجوفة واليها مفتوح بابها وغربياً بيت الشتا هذه حدوده في العصر الحاضر سنة ١٣٥٨ وهو الآن خراب لم يبق منه غير بعض الجدران وله وقف حكا في المسودة السنانية

مسجد ابو شملة

من المساجد العامرة خارج صنعاء في الجهة الشمالية قبلي الطريق النافذة من باب الشقاديف الى جهة مذب وغيرها ونسبته الى ابي شملة وهو السيد الفاضل عبد الله ابن ابراهيم الملقب ابو شملة المتوفي سنة ٨٣٢ الملقب شرقي مسجد الابهر وهو من اولاد الامام ابي الفتح الديلمي لانه عبد الله بن ابراهيم بن سليمان بن موسى بن محمد ابن الحسن بن ابي الفتح بن مدافع بن محمد بن عبد الله بن محمد بن الامام ابي الفتح الناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن احمد بن عبد الله بن علي ابن الحسن بن زيد بن الحسن بن امير المؤمنين علي بن ابي طالب

وقد جدد اصلاح ما تهدم منه الحاج عبد الله بن احمد بن عبد الله عصيد رحمه الله في العصر الحاضر وشاركه سيدي محمد بن احمد هاشم في عمارة الصوح والقرب من مسجد ابو شملة مصبابة للنساء على طريق الغيل الاسود عمرها مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين حفظه الله

مسجد الأخضر

من المساجد العاصرة في الجهة الشمالية الشرقية بالقرب من باب شعوب شرقي الطريق النافذة من باب شعوب الى جهة الزمر والسوق ، ويعرف الان بمسجد خضير تصغير اخضر : واماسه قديم قال الرازي في تاريخ صنعائه من عمارة ابي مطر منيع بن ماجد الهمداني المدري وانه سكن صنعاء وكانت تلك الحارة تسمى حارة ابي مطر وحكي الرازي انه من المساجد المباركة وان القاضي محمد بن حسين الاصبهاني جدد عمارته في سنة ٤٠٧ ، وان السبب في تجديد العمارة هو ان ابا سالم محمد ابن حميد بن معاذ الغطريف امر ساط رأى كأن قائلاً يقول له عاون محمد بن حسين الاصبهاني في عمارة اربعة مساجد تضمن الرؤيا على الاصبهاني فقال له على بركة الله فعمل مسجد معن بن زائدة ومسجد الاخضر المذكور ومسجد فروة بن مسيك المرادي وعاونه الرائي ابو سالم المذكور انتهى كلام الرازي باختصار وللإمام المهدي عباس زيادة نافعة في مسجد الاخضر مثل الاصل وزيادة مع عمارة الصوح والمطاهر والمنارة وذلك في القرن الثاني عشر والمدري المذكور سابقاً نسبة الى مدر من قرى بلاد ارحب المشهورة احد قبائل همدان ونسب الى مدر فيما احسب حجر بن فيس المدري صاحب امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وله عنه روايات كثيرة وبه تفقه ويعرف بصحبته وكان من اجل الفقهاء وكان طاووس يراجعه في المسائل التي تشكك فيها قال ابن مخزومة وذكر الحافظ ابو نعيم في رياضة المتعلمين مسنداً ان علياً عليه السلام قال له يوماً كيف بك يا حجر اذا امرت ببلغني قال او كائن ذلك يا امير المؤمنين قال نعم قال فكيف اصنع قال العني ولا تتبرأ مني فلما كان ولاية محمد ابن يوسف الثقفي اخي الحجاج على صنعاء وكان حجر بن قيس خطيباً فصعد المنبر في احدي الجمع ثم خطب فلما فرغ من الخطبة والامير محمد بن يوسف حاضر امره ان لا ينزل حتى يلعن علياً فذكر قول علي عليه السلام فرفع صوته وقال ان الامير محمد بن يوسف امرني ان العن علياً قال لعنوه عليه لعنة الله فتمفرق الناس عن المسجد وما فهمها الا رجل واحد انتهى من كتاب النسبة لابي مخزومة

قلت وقبوه بهمدان مولانا امير المؤمنين علي عليه السلام حيث مدحهم بقوله ولما رأيت الخيل تفرع بالقنء فوارمها حمر النحور دواهي

واقبل ثقع في السماء كأنه
ونادى ابن هند في الكلاع ويحصب
تيممت همدان الذين هم هم
وناديت فيهم دعوة فأجابني
فوارس من همدان ليسوا بزل
ومن ارحب الشم المطاعين بالقنا
ووادعه الابطال تحشى فعالمهم
يقسودهم حامي الحقيقة ضيعهم
جزى الله همدان الجنان فانهم
رجال يحبون النبي ورهطه
هم نصرونا والسيوف كأنها
لهمدان اخلاق ودين يزينها
متى تستضعفهم اوتبت بفضائهم
قلو كنت بواباً على باب جنة

غمامة مزن مرهق يقتام
ولحم وحيي كندة وجدام
اذا ناب امر جنتي وسهامي
فوارس من همدان غير لثام
غداة الوغى من شاكر وشبام
ونهم واحياء السبيع ويام
بكل رقيق الحد غير كهام
سعيد بن قيس والكريم محامي
سمام العدى في يوم كل زحام
لهم سالف في الدين غير اثم
تلظى بنار في هشيم ثمام
وبأس اذا لاقوا وطيب كلام
تبت ناعماً في خدمة وطعام
لقلت لهمدان ادخلوا بسلام

وسعيد بن قيس الارجحي كان سيد همدان ايام صفين ولم تزل قبائل همدان
متمسكة بحجة آل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم متفانية في نصرتهم اكثر من
غيرهم من قبائل اليمن وان كانوا كلهم مشتركين في محبة آل محمد عليهم صلوات الله اجمعين
الا ان لهمدان زيادة في المحبة امتازوا بها عن سائر القبائل فلذلك خلد التاريخ
مناقبهم

قال الحجوري في الروضة وفي اليوم السادس عشر من ايام صفين دعا معاوية
اهل الشام فقال ان علياً يخرج في سرعان الخيل فهل من فارس ينتدب له فيرينا منة
فقال عبد الرحمن بن خالد بن الوليد انا له فقال معاوية اقعد فاني لم اكن اعهدك خفيفاً
فقال عبد الرحمن بن مسروق العكي انا له قال انت له لولا عجلتك في الحرب قال عمرو
ابن الحصين السكوني انا له قال معاوية انت له حقاً فخرج في عسكر فيه عك والصدف
وخرج علي عليه السلام كعادته قد شغله بعض ما هو فيه فحمل عليه السكوني من
خلفه وهو غافل فلما كاد الرمح ان يصله اعترضه سعيد بن قيس الهمداني فطعنه فقصم
ظهره بالرمح بعد ان صاح الناس الفارس خلفك يا امير المؤمنين فالتفت علي عليه

السلام وقد سبى سعيد بالطعنة فاذا هو صريع فقال علي عليه السلام لله درك يا سعيد
قال وجزع معاوية على عمرو بن الحصين وبكى عليه اهل الشام وقالوا لمعاوية لعمر الله
لولا انك خفت عليك حسامه ما عرضته للاسد ولرميته بأحد صاحبك فقال معاوية
اني رجوت عنده ما لم ارج عند صاحبي

وفي العقد الفريد لابن عبد ربه عن حاصر الشعبي قال وفدت سودة ابنت عمارة
ابن الاشر الهمدانية على معاوية بن ابي سفيان فاستأذنت عليه فأذن لها فلما دخلت عليه
سامت فقال لها كيف أنت يا ابنت الاشر قالت بخير يا أمير المؤمنين قال لها انت القائلة لاختك

شمر كفعل ابيك يا بن عمارة	يوم الطعان وملتقى الاقربان
وانصر علياً والحسين ورهطه	واقصد لهند وابنها بهوان
ان الامام اخا النبي محمد	علم الهدى ومنارة الايمان
فقد الجيوش وسرامام لوائه	قدما بالبيض صارم وسنان

قالت يا أمير المؤمنين مات الرأس وبتر الذنب فدع عنك تذكار ما قد نسي قال
هيئات ليس مثل مقام اخيك نسي قالت : صدقت والله يا أمير المؤمنين ما كان أخي
خفي المقام ذليل المسكان ولكن كما قالت الخنساء

وإن صخرأ لتأتم الهداة به كانه علم في رأسه نار
وبالله اسأل يا أمير المؤمنين اغفائي مما استغفيتها قال: قد فعلت فقولي حاجتك
قالت يا أمير المؤمنين انك للناس سيد. ولا مورهم مقلد والله سائلك عما افترض عليك
من حقنا ولا تزال تقدم علينا من ينهض بعزك ويبسط بساطناك فيحصدنا حصداً
السنبيل ويدوسنا دياس البقر ويسومنا الخسيسة ويسألنا الجلييلة هذا ابن اوطاة قدم
بلادى وقتل رجالى واخذ مالى ولولا الطاعة لكان فينا عز ومنعة فاما عز لته فشكرناك
وآمالا ففرغناك فقال : معاوية اياي تهددين بقومك والله لقد هممت ان اردك اليه
على قتب اشرس فينفذ حكمه فيك فسكتت ثم قالت

صلى الاله على روح تضمنه	قبر فاصبح فيه العدل مدفونا
قد حالف الحق لا يبغي به بدلا	فصار بالحق والايمان مقرونا

قال ومن ذلك ، قالت علي بن ابي طالب رحمه الله تعالى قال ما أرى عليك منه أراً

قالت : بلى اتيتته يوماً في رجل ولاه صدقاتنا فكان بيننا وبينه ما بين الغث والسمين فوجده قائماً يصلي فانقتل من الصلاة ثم قال برأفة وتعطف ألك حاجة فاخبرته خبر الرجل فبكى ثم رفع يديه الى السماء فقال اللهم اني لم آمرهم بظلم عبادك ولا ترك حقك ثم اخرج من جيبه قطعة من جراب فكتب فيها بسم الله الرحمن الرحيم قد جاءكم بينة من ربكم فافقوا الكيل والميزان ولا تبخسوا الناس اشياءهم ولا تعثوا في الارض مفسدين ببقية الله خير لكم ان كنتم مؤمنين وما أنا عليكم بحفيظ اذا أتاك كتابي هذا فاحتفظ بما في يديك حتى يأتي من يقبضه منك والسلام

فعزله يأمر المؤمنين ماخرمه بخزام ولا ختمه بختام فقال معويه اكتبوا لها بالانصاف لها والعدل عليها قالت : ألي خاصة أم لقومي عامة قال : وما أنت وغيرك قالت : هي والله اذا الفحشاء واللوم إن كان عدلاً شاملاً والا ليسعني ما يسع قومي قال : هيات لمظكم ابن ابى طالب الجرأة وغركم بقوله

فلو كنت بواباً على باب جنة لقلت لهمدان ادخلوا بسلام
وقوله ناذت همدان والابواب مغلقة
ومثل همدان سنى فتحة الباب
فاهندوانى لم تقلل مضاربه
وجه جميل وقلب غير وجاب
أكتبوا لها بحاجتها انتهى

الزرقاء الهمدانية مع معاوية

عن عبيد الله بن عمرو الغساني عن الشعبي قال حدثني جماعة من ابى أمية عن كان يسمر مع معاوية قال بينهما معاوية ذات ليلة مع عمرو وسعيد وعتبة والوليد إذ ذكروا الزرقاء ابنت عدى بن قيس الهمدانية وكانت شهدت مع قومها صفيين فقال أيكم يحفظ كلامها : قال بعضهم نحن نحفظه يأمر المؤمنين قال فاشيروا علي في أمرها قال بعضهم نشير عليك بقتلها قال : بئس الرأي ما اشرتم به علي أحسن بمثلي أن يتحدث عنه انه قتل امرأة بعد ما ظفر بها فكتب الى عامله بالكوفة أن يوفدها اليه مع ثقة في ذوي محارمها وعدة من فرسان قومها وأن يهد لها وطاء ليناوليها بستر خصف ويوسع لها في النفقة فارسل اليها فأقرأها الكتاب فقالت إن كان أمير

المؤمنين جعل الخيار إلى فاني لآ آتية وان كان حتما فاطاعة أولى فحملها واحسن
 جهازها على ما أمر به فلما دخلت على معاوية قال : مرحباً واهلاً قدمت خير مقدم
 قدمه وافد كيف حالك قالت : بخير يا أمير المؤمنين أدام الله لك النعمة قال كيف
 كنت في مسيرك قالت : ربيبة بيت أو طفلاً مهداً قال : بذلك أمرناهم أئذين فيما
 بعثت اليك. قالت انى لي بعلم ما لم أعلم قال . الست الراكبة الجمل الاحمر والواقعة بين
 الصفين تحضين على القتال وتوقدين الحرب فاحملك على ذلك قالت : يا أمير المؤمنين
 مات الرأس وبتر الذنب ولم يعد مذهب والذهب ذو غير ومن تفكر أبصر والامر
 يحدث بعده الامر قال لها معاوية أتحفظين كلامك بومئذ قالت لا والله . لا أحفظه ولقد
 أنسيته قال لكنى احفظه لله ابوك حين تقولين أيتها الناس ارعوا وارجعوا إنكم قد
 أصبحتم في فتنة غشتكم جلايب الظلم وجارت بكم عن قصد الحجة فياها فتنة عميا
 صام بكما لاتسمع لنا عقها ولا تنساق لقايدها إن المصباح لا يضيء في الشمس ولا
 تنير الكواكب مع القمر ولا يقطع الحديد الا الحديد ، الا من استرشدنا ارشدناه
 ومن سألنا اخبرناه ايها الناس ان الحق كان يطاب ضالته فاصابها فصبها يوم عشر
 المهاجرين على الغصص فكان قد أندمل شعب الشمام والتأمت كلمة الحق ودمغ الحق
 بالظلمة فلا يجهان أحد فيقول كيف وانى ليقضي الله امراً كان مفعولاً ، ألا وان
 خضاب النساء الحناء وخضاب الرجال الدماء ولهذا اليوم ما بعده والصبر خير الامور
 عواقبها ايها في الحرب قدماً غير ناكسين ولا متشاكسين ، ثم قال لها والله يازرقا
 لقد شركت علياً في كل دم سفكه قالت : أحسن الله بشارتك وادام سلامتك فذلك
 من بشر بخير وسر جليسه قال اويلمرك ذلك قالت نعم : والله لقد سررت بالخبر فاني
 لي بتصديق الفعل ، فضحك معاوية وقال والله لو فاكم له بعد مودة أعجب من حبكم
 له في حياته : أذكري حاجتك قالت يا أمير المؤمنين آليت على نفسي الا اسأل أميراً
 اعنت عليه ابدًا ومثلك من أعطى من غير مسئلة وجاد من غير طلبه قال : صدقت
 . وأمر لها والمذين جاؤا معها بجوايز وكساء انتهى



مسجد ازدمر

ويقال له مسجد الزمر من المساجد العامرة في الجهة الشمالية بالقرب من باب شعوب مواجه لباب شعوب عمره الوزير ازدمر باشا في النصف الاخر من القرن العاشر وجعله قبتين بينهما المنارة وعمر تحتها تكية للفقراء وقد جدد عمارته الامام المنصور بالله علي ابن المهدي عباس في سنة ١٢٠٥ وسماه مسجد الايمان لكن الاسم السابق غلب عليه ورأيت مكتوباً في جداره الداخلي بالجص ما لفظه

يا حبهذا من مسجد قد شاده مولى الانام لطاعة الرحمن
غيث الند المنصور دام مؤيداً بالنصر والتأييد والاحسان
وله الهنا لما اتى التاريخ في الـ بشري لعامر مسجد الايمان

ومن محاسن مولانا امام العصر المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور بالله محمد ابن يحيى حميد الدين حفظه الله عماره الباب الشرقي لايام المطر عمره في سنة ١٣٤٥ كما هو مكتوب فوق الباب بالجص من داخل المسجد

وحكى في المسودة السنانية ان الوزير ازدمر عند ان عمر هذا المسجد بالقرب من باب شعوب عمر مسجداً آخراً بالقرب من باب اليمن ولم يبق له اثر في تاريخنا الحاضر

قبة اسكندر

ويقال لها قبة محسن من المساجد العامرة في باب السبحة عدنى الطريق النافذة من باب السبحة الى جهة النهر بن عمرها الامير اسكندر بن حسام الكردي في سنة ٩٦٧ كما هو مذكور في اللوح الحجر الابيض المنصوب في الجدار الغربى من داخل القبة ، وأما نسبتها الى محسن فهو الشريف محسن أمير مكة الخارج الى اليمن في سنة ١٠٣٨ وتوفي باليمن وقبر في جانب القبة المذكورة وهو محسن بن حسين بن

حسن بن أبي نجي بن بركات بن محمد بن بركات بن الحسن بن عجلان بن رميثة بن ابي نجي بن سعد بن الحسن بن علي بن قتادة بن إدريس بن مطاعن بن عبد الكريم بن عيسى بن الحسين بن سليمان بن علي بن عبد الله بن محمد بن موسى بن عبد الله بن موسى ابن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب وحكي سيدي عبد الله بن علي الوزير في تاريخه طبق الحلوى في حوادث سنة ١٠٧٩ قال وفي هذه السنة وصل الشريف احمد بن باز من بني حسن اشراف الحجاز وتوفي بصنعاء وقبر في مسجد الاسكندر بباب السبعة انتهى ولعله احد المقبورين بجوار الشريف محسن والاخر ابن الشريف محسن ، ولعمري الحسين بن الامام القاسم بن محمد بن علي رحمه الله زيادة في هذا المسجد في الجانب الشرقي مثل نصف الاصل وعمارة المحمودة العذني فوق الصوح جعلها على عقدين بينهما دعامه وله زيادة في المطاهير نافعة وذلك في النصف الاول من القرن الحادي عشر ، وللاحتاج علي الوزان رحمه الله تجديد عمارة الصوح وصله بالاحجار الحبش في اول القرن الرابع عشر ، وللامير إسكندر رحمه الله محاسن كثيرة منها تجديد عمارة الجبابة التي هي مصلى العيدن قبلي صنعاء وعمارة مسجد الابزر علوصنعاء وعمارة منارة مسجد عقيل كما حكي ذلك في اللوح الكبير المنصوب في جدار الجبابة من داخلها غربي المحراب وذلك في سنة ٩٦٧ وله محاسن أخرى قال سيدي عيسى بن لطف الله بن المطهر بن الامام شرف الدين رحمه الله في تاريخه المسمى روح الروح في حوادث سنة ٩٧١ قال وفي هذه السنة قتل محمود باشا والي صنعاء الامير إسكندر بن حسام الكردي وكان عيناً من أعيان الامراء السلطانية صاحب عقل وتدير ورأي عمل السبل والمناهل في المقاطع والمراحل ولما بلغ المطهر بن الامام شرف الدين قتله تعب عليه وقال والله انه يضاق على الرجل العاقل ولو دُن من جانب الغير ثم قال في حوادث سنة ٩٧٥ ولما وصل الباشا محمود الذي قتل الامير إسكندر الى مصر قتل غيلة رماه بعض عسكر مصر فقال بعض

الشعراء
 ان محمود قتله بفتة كان موعظه
 قيل أرخت قتله قلت تاريخه عظه ٩٧٥



﴿ حرف الباء الموحدة ﴾

مسجد باب القاع

من المساجد العامرة في باب صنعاء الغربى المعروف بباب القاع بجوار قاع اليهود وفي هذا المسجد يصلى العسكر المرتبون بباب القاع مع غيرهم من المسافرين وأهل صنعاء وأول من عمر المحسنة مع السبيل والبير بجوار المسجد هو الامام المتوكل على الله احمد بن المنصور علي بن المهدي عباس المتوفى سنة ١٢٣١ رحمه الله ومن محاسنه عمارة عقد السائلة بواسطة وزيره القاضي محمد عبد الواسع وقد جدد عمارة المسجد والصروح والمطاهير مولانا امام العصر أمير المؤمنين المتوكل على الله يحيى ابن الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين حفظه الله

مسجد البدوى

من المساجد الدارسة في الشارع النافذ من الفليحي الى داود وحدوده الآن في سنة ١٣٥٨ قبلياً الطريق الى جهة سوق البقر وغريباً الطريق من الفليحي الى داود واليها مفتوح بابه ، وعدنياً بيت مؤيد وشرقياً بيت الطويل وهو الآن خراب لم يبق منه غير بعض الجدران وله وقف حكاه في المسودة السنانية
مسجد بروم انظر مسجد ابى الروم في حرف الالف قبل هذا

مسجد بغلان

قال في مسودة المساجد المنسية يحده غربياً حوي الوقف وعدنياً بيت السبيل حق المسجد ومفتوح بابه ، وشرقياً بيت السمحي وبيت العدتي المزين

ووجدت بخط سيدي يحيى بن الحسين بن الامام القاسم بن محمد هالفظه وفي سنة ١٠٦٠ توفي الشريف علي العابد بعكفته ومسجده المسمى مسجد بفلان بصنعاء اليمن وهذا المسجد من مساجد البيوت المهجورة بقرب من مسجد المفتون غربي مشهد الامام صلاح الدين انتهى ما ذكره سيدي يحيى بن الحسين في بهجة الزمان

قبة البكرية

من المساجد العامرة بصنعاء في الجهة الشرقية بالقرب من القصر عمرها الوزير حسن باشا عمارة متقنة وصرف في عمارتها اموالا جسيمة وذلك في سنة خمس بعد الالف كما ارخ لذلك سيدي محمد بن عبد الله بن الامام شرف الدين رحمه الله بقوله

شاد الوزير جامعاً يلوح نوراً صادعاً
وقد اتى تأريخه لكل خير جامعاً ١٠٠٥

واما تسميتها بالبكرية نسبة الى بكير بك مولى الوزير حسن وكان الوزير يحب مولاه حباً جماً فخرج في بعض الايام يلعب مع الخيالة فكبابه الفرس فمات لوقته فخرج عليه الوزير وقبره شرقي هذه القبة ثم عمر القبة للصلاة وسمّاها باسم مولاه بكير وتعد هذه القبة من احسن المساجد نظاماً وعمارة وحسناً ولما كان في سنة ١٢٩٨ امر سلطان الاسلام عبد الحميد بن عبد المجيد خان بتحسين قبة البكرية وفرشها بالمفارش الرومية وجعل منبر فيها من الرخام على يد بعض امرائه بصنعاء فكان ذلك في التاريخ المذكور واجتهد المأمور بتحسينها ووضع الرخام في جميع صحن القبة وقد ارخ لذلك بعض الادباء بقوله

ذا جامع تعميره جامع للفتح والنصر لذاك النجيب
عبد الحميد النذب سلطاننا سيف رسول الله ذاك الحبيب
لذا اتى تاريخ انامه نصر من الله بفتح قريب ١٢٩٨

وهذا السلطان عبد الحميد رحمه الله من مشاهير السلاطين آل عثمان الا انه صرف اهتمامه في اخضاع ملوك العرب وساق معظم جنده اليها فكان ذلك من اعظم الاسباب لتلاشي امره وسقوطه فلا قوة الا بالله وقد اشار شاعر العراق الى شيء

من ذلك في الآيات الآتية وسماها ايقاظ الرقود

الى كم انت تهتف بالنشيد وقد اعناك ايقاظ الرقود
فلست وان شددت عرى القصيد بجد في نشيدك او مفيد

لان القوم في غي بعيد

اذا ايقظتهم زادوا رقادا وان انهضهم قعدوا وثادا
فسبحان الذي خلق العبادا كأن القوم قد خلقوا جمادا
وهل يخلو الجماد عن الجمود

اطلت وبان يعينى الكلام ملاماً دون وقعته الحسام
فما انتبهوا ولا نفع الملام كأن القوم اطفال نيام
تأز من الجهالة في مهود

اليك اليك يا بغداد عني فاني لست منك ولست مني
وليكني وان كبرت التجني يعز علي يا بغداد الي
اراك على شفا هول شديد

تتابعت الخطوب عليك تترى وبدل منك حلو العيش مراً
فهل تنجيبين فتى اغرا اراك عقلت لاتلدين حيراً
وكنت لمنسله ازكى ولود

اقام الجهل فيك له شهودا وساء لك بالهوان له سجودا
متى تبدين منك له وجودا فهلا عدت ذاكرة عهدا
بهن رشدت ايام الرشيد

زمان نفوذ حكاك مستمر زمان سحاب فيضك مستدر
زمان العلم انت له مقرر زمان بناء عزك مشمخر
وبدر علاك في سعد السعود

برحت الاوج ميلاً لحضياض وضقت وكنت ذات علا عريض
وقد أصبحت في جسم مريض وكنت بأوجه للز ييض
فصرت بأوجه للذل سود

ترقى الماملون وقد هبطنا وفي درك الهوان قد انحططنا
وعن منزل الحضارة قد شحطنا فقطنا يا بني بغداد قطنا
الى كم نحن في عيش القروء

الم تك قبلنا الاجداد تبني بناء للعلوم بكل فن
لماذا نحن يا امري الثاني اخذنا بالتقهر والتدني
وصرنا عاجزين عن الصعود

كأن زحل يفاهد مالدينا لذاك احمر من حمق علينا
فقال موجهاً لوماً اليها لو اني مثلكم امصيت هيناً
اذاً لنضوت جلباب الوجود

ركدتم في الجهالة وهي تعمي وعشتم كالوحوش اخس عيش
اما فيكم فتى للعز يمشي تشارك من اذار بنات نعش
وصفدكم بأصفاد الركد

حكيتم في توقفكم جدياً فصرتم كالهما شعباً خفياً
الانجرون في مجرى الثريا تؤم بدورها فلكاً قصياً
فتبرز منه في وضع جديد

حكومة شعبنا جارت وصارت عايننا تستبد بما اشارت
فلا احد دعه ولا استشارت وكل حكومة ظلمت وجارت
فبشرها بتمزيق الحدود

حكومتنا تميل لباحسيها بجانبه طريق إثمسيها
فلا يغرك لين ملاسيها فهم كالنار تحرق لامسيها
وتحسن للنواظر من بعيد

لقد غص القصيم بكل نذل وامسى من تخاصمهم بشغل
فريقا خطى غي وجهل كلا الخصمين ليس له باهل
ولكن من لتنهك كليل المريد

اليهم ارسلت بغداد جنداً ليهلك فيه عن عبث ويفدى
لقصد ابن الرشيد اضاع قصداً فلا يابن الرشيد بلغت رشدا
ولا باغ السعود ابن السعود

مشوا يتحركون بعزم ساكن ورثة حالهم تبكي الاماكن
وقد تركوا الخلايل في المساكن جنودا ارسلت للموت لكن
بفتك الجوع لافتك الحديد

قد التفعوا باسئمال بوال مشاة في السهول وفي الجبال

يجذون المسير بلا نعال بحال للنواظر غير حالي
وزي غير مازي الجنود

مشوا في منزع جهلوه هيجا يحبون الفلاخا ففجا
الى حيث السلامة لا ترجى فيالهفي على الشباب ترجى
على عبث الى الموت المبيد

وكل مذغدوا للبيت أما فودع اهله زوجا واما
وظم وليده بيد وثما بكى الولد الوحيد عليه لما
غدا ليكي على الولد الوحيد

تقول له الحليلة وهو ماش رويدك لا برحت اخا انتعاش
فبعدك من يحصل لي معاشي فقال ودمعه بادي الرشاش
وكلتكم الى الرب الودود

عساكر قد قضا وعاريا وجوعا بحيث الارض تبتلع الجوعا
الى ان صار اغناكم ربوعا لفرط الجوع مرتضيا قنوعا
بقدر لو اصاب من الجلود

هناك قضاوا وما فتحو بلادا هناك باسهم تفدوا نقادا
هناك بحيرة عدموا الرشادا هناك لروعهم فقدوا الرشادا
هناك عروا هناك من البرود

اناديهم ولي شجن مهيج واذكرهم فينبعث النشيج
ودمع محاجري بدم مزيج الا ياهالكين ليكم اجيج
ذكي بحشاي محتمد الوقود

سكننا من جهالتنا بقاءا يحور بها المؤمر ما استطاعا
فكدنا ان نموت بها ارتياحا وهبنا امة هلكت ضياعا
تولا امرها عبد الحميد

اياحرية الصحف ارحمينا فانا لم نزل لك عاشقينا
متى تصلين كما تطئقينا عدينا في وصالك وامططينا
فانا منك نقنع بالوعود

فأت الروح تشفينا الجروحا يخرج فقدك البلد النفسيا
وليس لبلدة لم تحو روحا وان حوت القصور والصورحا

حياة تستفاد المستفيد
أقول وليس بعض القول جدا اساطير تجبر واستبدا
تعدا في الامور وما استعدا الا يأثم الملك المفسدا
ومن لولاه لم نك في الوجود
انم عن ان تسوس الملك طرفا اقم ما تشتهي زمراً وعزفا
اطل نكر الرعية خل عرفا سم البلدان منها شئت خسفا
وارسل من تشاء الى اللجود
فدتك الناس من ملك مطاع ابن ماشئت من طرق ابتداع
ولا تحش الاله ولا تراعي فهل هذا البلاد سوى ضياع
ملكك او العباد سوى عبيد
تنعم في قصورك غير داري اعاش الناس ام هم في بوار
فانك لن تطالب باعتذار وهب ان الممالك في دمار
اليس بناء يلدز بالمشيد
جميع ملوك هذا الارض نلك وانت البحر فيك ندى وهلك
فانا يبلغوك وذاك افك لان وهبوا النقود فانت ملك
وهوب للبلاد وللنقود

وبجوار قبة البكيرية مدرسة الايتام التي اسسها مولانا امير المؤمنين امام
العصر المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين لتعليم
الايتام فيها واجراء كلما يلزم فيها لهم من النفقة والكسوة وعين مصارفها على حسابه
الخاص وفيها نحو خمسمائة يتيم وقد انتفع بها اناس كثير ولم تزل ملجأ لكل يتيم
دائماً ومن انتفع فيها وخرج منها حل محل يتيم اخر وهلم جرا فجزاه الله خيراً

مسجد البليلى

من المساجد العامرة خارج صنعاء في الجهة الجنوبية قربي الطريق النافذة من
باب اليمن الى جهة حدة بني شهاب وغيرها

عمره الشيخ محمد البليبي رحمه الله في سنة ١٣١٤ وارض له سيدي العلامة اسماعيل
ابن محسن بن عبد الكريم بن احمد بن محمد بن اسحق بن المهدي احمد بن الحسن بن
الامام القاسم بن محمد رحمه الله بقوله من ضمن ابيات

فقد اتى تاريخ ماقد بنا حاز به بيتاً بدار الخلود

والشيخ محمد البليبي محاسن غير ذلك من جملتها الزيادة في مسجد حمزة بالروضة
قبلي صنعاء

وهذا مسجد البليبي عمره على طريق الغيل الاسود وجعل له طريقاً الى الغيل
محكمة العمارة في بطن الارض للهبوط والصعود وجعل في مجرى الغيل مطهراً للاغتسال
وآخر للوضوء

وبالقرب من المسجد مصلى صغير للنساء وله طريق اخرى الى الغيل للاعترااف
والطهارة

مسجد البهمة

من المساجد العاصرة في بير العزب عنى الطريق النافذة من شرارة الى جهة
طاع اليهود ويقال له مسجد المحامد الخارجي وهو قديم العمارة جدد عمارته الامام
المنصور بالله علي بن المهدي عباس المتوفى سنة ١٢٢٤

حرف التاء ❖ ❖

مسجد التقوى

من المساجد العاصرة في بستان السلطان غربي السايلا عمره الامام المهدي لدين الله
العباس بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين بن المهدي احمد بن الحسن بن
الامام القاسم بن محمد بن علي في سنة ١١٧٦ وسماه التقوى كما سما المسجد الذي عمره
ابااب اليمن مسجد الرضوان وله محاسن كثيرة نذكر منها ما كان بصنعاء في محلاتها انشاء الله

مسجد توفيق

من المساجد العاصرة في بير العزب بالقرب من باب السبعة قبلي الطريق النافذة
من باب السبعة الى بير الشمس وباب الروم
عمره الامير توفيق مولى الامام المهدي عبدالله بن المتوكل احمد في سنة ١٢٤٩
كما هو مبين في الجدار داخلي المسجد مكتوب بالخط

﴿ حرف الجيم ﴾

مسجد الجارية

من المساجد الدارسة في حارة الفليحي وهو الان خراب لم يبق منه غير عرسته
ويحده قبلياً بستان مسجد الفليحي وشرقياً المتخذات لمسجد الفليحي وعدنياً الطريق
النافذة من الفليحي الى جهة العلي وهذه حدوده في التاريخ سنة ١٣٥٨



جامع صنعاء الكبير المقدس

اول مسجد عمر باليمن في صدر الاسلام عمره وبر بن يحنس الانصاري صاحب
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في سنة ٦ من الهجرة

﴿ اول من بنى جامع صنعاء ﴾

قال الرازي احمد بن عبدالله في تاريخ صنعاء ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
أمر وبر بن يحنس الانصاري حين ارسله الى صنعاء والياً عليها فقال له ادعهم الى

الايان فان اطاعوا لك به فاشرع لهم الصلوة فان اطاعوا لك بها فربنا المسجدي
 بستان باذان ما بين الصخرة الممامة الى غمدان ، قيل ان الصخرة المشار اليها هي
 الموجودة الآن في الصوح الغربي في اصل اساس الجدار الغربي من الجامع ، وقيل
 ان الذي امره رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بعمارة المسجد هو فروة بن مسيك
 المرادي فعمره وعمر الجبانة التي هي مصلى العيدين ، وقيل ان الذي عمر المسجد هو ابان
 ابن سعيد وقيل المهاجر بن امية اخو ام سلمة رضي الله عنهما وكل هؤلاء ممن ولي
 صنعاء من الصحابة رضي الله عنهم

توسيع جامع صنعاء في زمن الوليد

قال الرازي ولما افضت الخلافة الى الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي في
 آخر المائة الاولى من الهجرة النبوية كتب الوليد لايوب بن يحيى الثقفي بالولاية على
 صنعاء واليمن وامره ان يزيد في مسجد صنعاء وبنيته بناء جيداً محكماً فبناه ايوب
 ابن يحيى وزاد فيه من نحو قبلته الاولى الى موضع قبلته اليوم وحضر وهب بن
 منبه ذلك وقال لهم ان اردتم ان تنصبوا قبلته فاستقبلوا به ضين الجبل المشهور قبلي
 صنعاء ، قال الرازي وقال عبد الرزاق اخبرني ابي وغيره ان في قبة مسجد صنعاء
 ميل قدر ذراع ونصف ميامناً ثم لما بنى الحراب وزيد في المسجد هذه الزيادة من موضع
 قبلته الاولى الى موضع قبلته اليوم كان في الحراب نقوش وصنعة عجيبة ولما ولي
 القضاء يحيى بن عبد الله بن كليب امر بهدم تلك النقوش وقال انه لا يجوز لانه مكروه
 يشغل المصلي بالنظر اليه وقد نهى عن تزويق المساجد

ولما قدم داود وقيل عمر بن عبد المجيد بن عبد الرحمن بن زيد بن الخطاب
 وكان اول من ولي صنعاء لبني العباس وهو اول من بوب ابواب مسجد صنعاء كما
 حكاه الذبيع في بغية المستفيد اما الباب الذي يدخل منه الامام الاعظم عن يمين
 الحراب فهو من الابواب الاثرية الحميرية قيل انه من ابواب غمدان وفيه صفايح
 فولاذية متقنة الصنعة ومن ضمنها لوحان مكتوبان بالمسند الحميري واليك لفظها
 بذاتها غير انه بالحروف العربية مكان الحروف الحميرية

صورة المسند

في الباب القبلي من جامع صنعاء

ا	ن ي ه و	(٤) ر ث د ث و ن	(٥) ا
ه ش ع	(٨) و و ه ب ا و م	(٩) ي	
ن و	(١٢) ج ذ ن م	(١٣) ش م و	(١٤) م
ح ت ه م و	(١٧) ت ق ض	(١٨) ب م ق	
ل	(٢١) و ت ر	(٢٢) ي ه ن ع م	(٢٣) م ل
..... ح ز	(٢٧) م ل ك	(٢٨) س ب ا	
ا	ب	(٢) ي ق د	(٣) و ب
ز ا د	(٦) و ه و ق ع ث ت	(٧) ي	
ر ح ب	(١٠) و س ع د ث و ن	(١١) ب	
ص ر ع ي	(١٥) ق ن و ت	(١٦) ص	
م	(١٩) م ر ا ه م و	(٢٠) ك ر ب ا	
ك	(٢٤) س ب ا	(٢٥) بن	(٢٦) و ه ب ا

هذه صورة الكتابة بالمسند في الباب المذكور وهي ستة أسطر كل سطر منقسم
 بنصفين بينهما فرق على حسب صورته في هذا والكلام متصل في كل سطر من التمين
 الى الشمال كما تراه ، والقاعدة في المسند ان يوضع الخط الفاصل بين كل كلمة واخرى
 كما اثبتناه آنفاً ، ومضمون ما في المسند بيان اسامي اهل المحل الذي كان وضع فيه
 الباب المذكور سابقاً واسم ملك زمانهم كما هي عادتهم في تخليد اسمائهم بالالواح والاحجار
 وقد بين الكثير من الباحثين عن هذا الفن اشياء تقرب للمطالع بعض ما يحتاج الى بيانه
 منها اصطلاح اصحاب المسند على زيادة حروف في الكتابة غير ملفوظ بها كزيادة الميم
 في كلمة (١٢) بنو جندم اذ الاصل بنو جندن وهو اسم حميري شائع ولعل وضع الميم

دلالة على التنوين كما قال بعض الباحثين ، ومنها زيادة الواو في كلمة (٣) وبنيهو وكلمة (١٦) صرحتمو اذ الاصل وبنيه صرحتهم ومنها اسقاط الالف من وسط الكلمة كما اسقطهنما من كلمة (٨) اوم وكلمة (١٨) بنقم وكلمة (٢١) وتر وكلمة (٢٦) حز اذ الاصل اوام ، بنقام ، وتار ، حاز ، ووتار من ملوك حمير وبه سمي محل وتار من بلاد حبابة واعمال ثلا ، وحاز بلدة حميرية مشهورة قريبة من وتار وما اوضحه الباحثون من تفسير اللغة المذكورة قوله في كلمة (١٩) مراهمو معناه ربهم او الههم فان المراهو الرب او الاله والواو في مراهمو زيادة

﴿ تجديد عمارة الجامع في زمن العباسية ﴾

قال السيد العلامة المؤرخ محمد بن اسماعيل الكبسي في تاريخه ان الامير علي ابن الربيع احد من تولى لبني العباس جدد عمارة مسجد صنعاء في سنة ١٣٦ ومما يؤيد هذا ما هو مكتوب في اللوح الابيض الموجود الآن بجامع صنعاء في العوسجة بالقلم الكوفي ونقظه بعد الشهادتين

امر امير المؤمنين عبدالله المهدي اكرمه الله بعمارة المساجد على يد الامير علي بن الربيع في سنة ١٣٦

﴿ عمارة الجامع في زمن بني يعفر ﴾

وحكى أهل التاريخ انه نزل سيل عظيم في سنة ٢٦٥ فأخرب جامع صنعاء فعمره بعد ذلك الامير محمد بن يعفر الحميري ، قال الجندي في تاريخه خرج محمد بن يعفر الحميري الى مكة حاجاً بعد ان استخلف ابنه ابراهيم ثم لما عاد من مكة ببني جامع صنعاء على الحال الذي هو عليه الآن ذكر هذا القاضي سري بن ابراهيم الاتي ذكره في انقضاء المتوفى سنة ٦٢٦ انتهى كلام الجندي

وقال بعض المؤرخين فأما عمارة الجامع هذه المتأخرة وسقوفة المتقنة وصنعة المحكمه فانه عمل كل ذلك بأمر الامير ابى يعفر ابراهيم بن محمد بن يعفر الحميري الحوالي وجميع اخشابه اللاتي في السقف من الساج ، قال السيد محمد بن اسماعيل الكبسي في تاريخه وفي سنة ٣٣١ توفي الامير اسعد بن ابى يعفر ابراهيم بن محمد

ابن يعفر في حصن كحلان يحصب وتتل الى شاهرة التي وقفها على جامع صنعاء وقبر
فيها بوصية منه

ويؤيد هذا ما في المسودة السنانية صورة مرقوم في سنة ٣٣٣ من ورثة الامير
اسعد بن ابي يعفر في مسئلة الوقف من الامير اسعد في شاهرة على جامع صنعاء
فعلى هذا ان الامير محمد بن يعفر هو الذي جدد عمارة الجامع وشاركه ابنه
الامير ابو يعفر ابراهيم بن محمد وهذا ابراهيم هو والد الامير اسعد الذي وقف شاهرة
وللامير اسعد عمارة جامع شبام حمير حكى ذلك في سيرة الامام المهدي احمد
ابن الحسين رحمه الله

﴿ حبس الماء في سطح الجامع ﴾

وحكى بعض المؤرخين ان علي بن الفضل القرمطي امر بحبس الماء في سطح الجامع
حتى ذهب رونق التزيق الذي كان في سقف الجامع ومع ذلك فالسقف الموجود
الآن في غاية من الحسن وفي كثير من الاخشاب ايات من القرآن العظيم بالخط الكوفي
القديم كتبت حفراً في الاخشاب ظاهرة مقررة

وحكى عمارة اليمنى في تاريخه ان الامير الحسين بن سلامة مولا بني زياد ملوك
زبيد اصلح جامع صنعاء في آخر القرن الرابع وفي النفس شيء من هذه الرواية فان
صنعاء في ذلك التاريخ كانت بيد الامام القاسم بن علي العيماني والامام يوسف
الداعي بن المنصور بن الناصر بن الامام الهادي عليه السلام على ان الحسين بن سلامة
ممن اجمع المؤرخون على حسن سيرته وكثرة محاسنه

﴿ عمارة الجناح الشرقي ﴾

ومن محاسن الملكة السيدة اروى بنت احمد بن محمد الصليحية زيادة الجناح
الشرقي في سنة ٥٢٥ كما هو عليه الآن حكى هذا سيدي العلامة يحيى بن الحسين بن
الامام القاسم بن محمد في تاريخه انباء الزمن

عمارة المنارة الغربية

ومن محاسن الامير وارسار بن بناي الكردي عمارة المنارة الغربية بجامع صنعاء

في سنة ٦٠٣ كما هو مذكور في اللوح الحجر الأبيض المنصوب في جدار المنارة المذكورة من الجهة الشرقية بالخط العربي هذا نقشه بالحرف

المسجد الجامع بصنعاء امر ببنائه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قبل مسجد الجند واعيدت عمارة هذه المنارة الغربية من اساسها الى علوها بأمر الامير علم الدين وردسار بن بنامي الشاكاني اتفق عليها من ماله في سنة ٦٠٣ بعد ان كتبت عمارة الجبانة مصلى العيدين في مقدم صنعاء ومصلى العيدين وضع على عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم واعيدت عمارته من اساسه الى علوه واحتفرت البير التي فيه وعمرت هي وضيعتها عمارة اخرى بأمر الامير علم الدين وردسار واتفق عليه من ماله ووقف الضيعة والبير على مصالح الجبانة انتهى

وقيل ان الامير وردسار اصلاح المنارة الشرقية في الجامع بعد ذلك وحفر البير في الجامع وعمر المطاهير والبركة ووقف البستان العدني الموجود الآن ليسقى بالماء المستعمل ويجدد ماء المطاهير من البير

قال الجندي في ترجمة القاضي السري بن ابراهيم العرشاني المتوفى سنة ٦٢٦ انه ولي قضاء صنعاء وفي ايامه عمر وردسار المنارتين بالجامع واصاحه وبنا الجبانة أيضاً والقاضي سري هو الذي بنا المطاهير بجامع صنعاء ولم يكونا قبل ذلك وكان مبتدأ بنائه لذلك في شعبان سنة ٦٠٦ وذكر انه قد اعانه على ذلك وردسار الذي عمر البير وعمل المجرا منها الى المطاهير والبركة بجامع صنعاء من ماله لا من مال المسجد وان عمارة المطاهير من وقف المسجد بشاهره وانما فرغت العمارة في جمادى الاخرى سنة ٦٠٧ انتهى

ومن محاسن الامام الناصر صلاح الدين محمد بن الامام المهدي علي بن محمد المتوفى سنة ٧٩٣ تجديد عمارة المطاهير والبركة على ماهي عليه الآن :شاورة العلامة القاضي حسن بن محمد النحوي وقد حسنها عما كانت عليه تحسيناً ظاهراً حكى هذا العلامة عبد الرزاق بن محسن الرقيحي امام جامع صنعاء في اول القرن الرابع عشر

ومن محاسن الوزير مراد باشا اصلاح منبر الجامع في سنة ٩٨٤ كما هو مذكور في نفس المنبر فوق الباب وهو باق على أصله الا ان وضعه كن حائلاً دون اكمال الصنف الاول حتى أصلح وضعه مولانا امام العصر امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين وذلك في سنة ١٣٣٨

ورأيت فوق محراب الجامع مكتوب بالخص ما نقشه عمل هذا المحراب بعناية

القاضي الاجل ضياء الدين عمر بن سعيد الربيعي اجزل الله ثوابه في سنة ٦٦٥ وفي الجانبين مالفظه

عمل هذا المحراب العبد الفقير الى الله عبد الصمد بن احمد بن ابي الفتوح وولده احمد وجعل ما يستحقه من الاجرة على ذلك صدقة لله تعالى طلباً للثواب الجزيل تقبل الله منهما التمسى

ومن محاسن الوزير سنان باشا في اول القرن الحادي عشر عمارة الصوح الواسط المعروف الآن بالشماسي ورصفه بالاحجار الموجودة الآن وعمارة القبة الموجودة وسط الصوح وهو باق على عمارته ما خلا الجدار المحيط بالصوح فن محاسن الحاج احمد عطا في سنة ١٣٢٦

وقيل ان المطاهير المعروفة بمطاهير الاكوع من محاسن القاضي علي بن حسن الاكوع في اخر القرن الثاني عشر

وحكى مؤلف النور المشرق في حوادث سنة ١٠٧٢ ان متولى الوقف الفقيه بدر الدين محمد بن عبد الله الاكوع قلب ابواب المطاهير الشمسية التي الى الصوح الغربى الى جهة البريكة وكانت ابوابها الى الصوح متصلة بالبريكة فلا يسرع تغييرها بخلافه من بعد التمسى

ولما حصل الخلل في المنارة الشرقية اول القرن الرابع عشر كان اصلاح المنارة من الثلث الذي اوصاه الحاج محمد بن علي صبرة للمحسن ، وكان الاصلاح بعرفة وصي صبرة ومشاركة القاضي الدلالة علي بن حسين المغربي ، أخبرني بهذا المولى العلامة القاضي حسين بن علي العمري حفظه الله قال وكان ذلك ايام ولايته على الاوقاف ومن محاسن مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور بالله محمد ابن يحيى حميد الدين حفظه الله عمارة المكتبة العامرة عدنى المنارة الشرقية ممتدة الى جهة الغرب بجامع صنعاء عمرها في سنة ١٣٥٥ لحفظ نفايس الكتب التي وقفها ليعم الانتفاع بها وقد ضم اليها ما عثر عليه من الكتب الموقوفة من اسلافه وشيعتهم رضى الله عنهم فكانت مكتبة جامعة لكل الفنون ينتفع بها القريب والبعيد والغنى والفقير والحاضر والباد ورتب لها حافظاً ومعاوناً حتى اذا غاب احدهما كان الاخر موجوداً ، ومن محاسنه عمارة السقف الواسط في الجناحين بجامع صنعاء يصعد اليه كثير من الناس لصلوة الجمعة عند الازدحام وهذا السقف معمول من الاخشاب الجاوية والالواح الهندية وجميعها من النوع الجميل الثابت وقد ركب

تركيباً محكماً متقن الصنعة ، ثم عمارة الدرج من الجنوب الغربي في صوح الجامع الى سطح المؤخر ليصعد الناس عليها للصلاة في سطح الجامع عند ان يكثر الجمع ويمتلئ الجامع ، ومن محاسنه حفر البير الغربية للجامع صنعاء وعمارتها وعمارة سواقها الى مطاير الجامع وعمارة القبة السبيل للاغتراف في الشوارع النافذة من الجامع الى جهة مسجد الأهر ، وفي جانب الصوح الاوسط المعروف بالشامسي الى جدار المنارة الشرقية بجامع صنعاء قبران احدهما قبر سيد من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب ، والاخر قبر السيد محمد بن موسى بن ابي جعفر محمد بن عبد الله بن عبيد الله ابن الحسن بن عبد الله بن العباس بن علي بن ابي طالب المتوفى سنة ٣٩٩ نقل هذا من خط سيدي صارم الدين ابراهيم بن محمد الوزير ومن خط سيدي احمد بن عبد الله الوزير وقيل ان المقبور هو الحسن بن عبد الله بن الحسن بن ابي جعفر محمد ابن عبد الله بن عبيد الله بن الحسن بن العباس بن علي بن ابي طالب وفي قبة العوسجة غربي مؤخر الجامع قبر الامام المهدي محمد بن المطهر بن يحيى ابن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن المطهر بن علي بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب توفي سنة ٧٢٨ في ذي صر ثم نقله اهل صنعاء بعد مدة الى جوار الجامع ، وبجنبه قبر ابنه الامام المطهر بن محمد بن المطهر الخ المتوفى سنة ٧٨١ وقبر سيدي يحيى بن الحسين بن يحيى ابن علي بن الحسين بن يحيى بن الناصر احمد بن الامام الهادي يحيى بن المنتصر بن الامام القاسم المختار بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي يحيى بن الحسين الخ وهو صاحب الياقوتة توفي سنة ٧٢٩ وقبر سيدي محمد بن ادريس بن علي ابن عبد الله الحمزي صاحب غلة الصادي على مذهب الهادي توفي سنة ٧١٤ وفي الجانب الغربي من الجامع قبلي المنارة الغربية قبر النبي حنظلة بن صفوان حكاه الرازي في تاريخ صنعاء ورايت في بعض المجاميع ان القبر منفصل عن المنارة وعليه بنا من الأجر والجص مرتفع نحو ذراع شوهذ ذلك في سنة ٩٨٥ ايام الوزير مراد باشا وانه كان في العقد الصغير المكون في الجدار قبلي المنارة كوة نافذة الى الضريح وقد سدت في سنة ١٠٤١

وفي مؤخر الجامع محسنة للشرب اشار بعمارها شيخ القرآن محمد بن يحيى الجنداري في اول القرن الرابع عشر ومن وقف لها محمد الوشاح من شعوب والحاج

محمد الكبزي من صنعاء والسيد محمد بن احمد الناشري من صنعاء والوقف بنظر
سادن الجامع العلامة العزي السنيidar

وفي شرقي الجامع قبلي مسجد نوح الدارس محسنة للشرب عمرها علي الزبيدي
مقدمي الجمال ، ومن محاسن السيد عبدالله بن علي بن داود بن عبدالله بن يحيى بن
الحسن بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن ابي هاشم الامام الحسن بن
عبد الرحمن بن يحيى بن عبدالله بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل
ابن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ما وقفه في سنة ٧٦٦ من
اموال عصر وبين مصرفه في صورة الوقفية المنقولة في المسودة السنالية الثلث من
الغلات لضعوف الاشراف الفاطميين والثلث الثاني للواقفين في جامع صنعاء من
العلماء والمتعلمين المفيدون والمستفيدين بالاقراء والقراءة بالجامع المذكور والثلث
الاخر للواردين الى الجامع من ابناء السبيل لكل وارد عشاء او غداء مما فضل من
الثلث الاخير صرف للمحتاجين بمدينة صنعاء وللواردين الى قرية عصر من اهل
العلم للاقراء والقراءة على حسب ما يراه المتولى لذلك من المصاحبة مجتهداً في ذلك بنظره
ورأيه مبالغاً فيه غير مقصر

قال الرازي في تاريخ صنعاء كان امام الجامع في سنة ٢٩٩ عبدالله بن محمد بن
يوسف القطراني ولاة الامير اسعد بن يعقوب الامامة في مسجد الجماعة بصنعاء وثبت
الى سنة ٣٢٦ قال وحدائي جماعة من اهل القطيع المشايخ ان القطراني كان من بني
حي وانه كان معه فرس وهو صبي فرأى ميتاً قد ادرج في كنفه فقع ذلك الميت
على النعش فقال لمثل هذا فليعمل العاملون ثم مال ميتاً والقطراني يراه ويسمع قوله
فكانت عظة للقطراني ونزل الى صنعاء وترك البادية وتعلم القرآن فآلقه وتعلم
من العلم ما يسره الله له وكان شديد الورع ظاهر الفضل وام الناس في مسجد صنعاء
وكان اذا اتاه قومه من بني حي يقولون لما يرون من كثرة صلوته وشدة اجتهاده
يريدون مدحه مصلي شيطان

وعدد سوارى جامع صنعاء ويعرف عند اهل صنعاء بالدعائم وجامعها مائة وثلاثة
وثمانون منها في المقدم ستون وفي الجناح الغربي ثلاثون وفي الجناح الشرقي اربع
وخمسون وفي المؤخر تسع وثلاثون
ومساحة الجامع من الجنوب الى الشمال مائة وسبعة وعشرون ذراعاً ومن الشرق

الى الغرب مائة واربع مزارع بالذراع الحديد المعروف بصنعاء وهو عبارة عن ستة وستين سنتمتر وثلثي سنتمتر

❦ ابواب جامع صنعاء ❦

اثني عشر باباً ثلاثة جهة القبلة انفتوح منها الباب الاوسط المسما باب القبلة ومنه يدخل الامام الاعظم يوم الجمعة وعن شرقيه باب منسد وقد صار خزانة المصاحف تفتح يومياً وعن غربي الباب الاوسط باب منسد وفيه مصاحف خاصة بيوم الجمعة وفي جهة الشرق خمسة ابواب الاول من جهة القبلة باب الرعد ثم الباب المستمر فتحه دائماً ثم الباب الاوسط ثم باب الدحاح ثم الباب المنسد وقد صار خزانة للكتب وفي جهة الجنوب باب واحد وهو الباب العدني ، وفي جهة الغرب ثلاثة ابواب الاول من جهة القبلة باب الكشك ثم باب الكرع الاوسط ثم الباب الطويل بجانب باب المطاهر وهذا باب المطاهر هو الباب الثالث عشر

قال محمد بهجة الاثري في مقدمة تاريخ مساجد بغداد مالفظه

❦ المسجد والجامع ❦

اما المسجد فهو بكسر الجيم الموضع الذي يسجد فيه وقال الزجاج كل موضع يتعبد فيه فهو مسجد الا ترى ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال جعلت لي الارض مسجداً وطهوراً وقول الله جل شأنه ومن اعظم ممن منع مساجد الله ان يذكر فيها اسمه ، وقد كان حكمه ان لا يجيء على مفعول لان حق اسم المكان والمصدر من الباب الاول ان يجيء على مفعول بفتح العين ولكنه احد الحروف التي شذت فجاءت على مفعول بكسر العين وهي مسجد ومطلع ومشرق ومسقط ومفرق ومجزر ومسكن ومرفق ومنبت ومنسك وروي مسكن ومسجد ومطلع بالفتح على القياس ويجوز في الباقي ايضاً وان لم يسمع الا الكسر واما الجامع فهو يكون نعمتاً للمسجد وانما نعت بذلك لانه علامة الاجتماع ولم يكن الصدر الاول يفردون كلمة الجامع في الاطلاق وانما كانوا تارة يقتصرون على كلمة المسجد وتارة يصفونها فيقولون المسجد الجامع وطوراً يضيفونها الى الصفة فيقولون مسجد الجامع ثم تجوز الناس بعد واقتصروا على الصفة فقالوا للمسجد الكبير والذي تصلي فيه الجمعة وان كان صغيراً الجامع

لانه يجمع الناس لوقت معلوم هذا ماخطر لي في تعليل هذا الاصطلاح الذي تواضعوا عليه وجرى عليه الاستاذ المؤلف في هذا الكتاب انتهى بلفظه

وقال ايضاً (تاريخ زخرفة المساجد)

اكثر الاخبار على ان الاسلام ينهى عن زخرفة المساجد وتزيينها لانه ليس المقصود من بنائها الا ان تكن الناس من الحر والبرد وتزيينها على تعليل الفقهاء يشغل القلوب عن الاقبال على الطاعة فيذهب الخشوع الذي هو روح جسم العبادة ويقول صاحب (فتح العلام (١) اشرح بلوغ المرام) والقول بانه يجوز تزيين المساجد باطل ونقل عن (البحر الزخار) ان تزيين الحرمين لم يكن برأي ذي حل ولا عقد ولا سكوت رضا أي من العلماء وانما فعله اهل الدول والجباة من غير مؤاذنة لاحد من اهل الفضل وسكت الماسمون والعلماء من غير رضا

ويقول الفقهاء انه لايجوز صرف الموقوف على زخرفة مسجد بالذهب وبالاصبغ لانه منهي عنه وليس ببناء بل لو شرط لما صح لانه ليس قربة ولا داخلا في قسم المباح كما (في الافناع)

وقد بنى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسجده باللبن والجريد وخشب النخل ولما زاد فيه الخليفة الثاني بناءه على بنائه الاول باللبن والجريد واعاد عمده خشباً وقال (اكن الناس من المطر واياك ان تحمر او تصفر) رواه البخاري حتى اذا آل الامر الى عثمان زاد فيه زيادة كبيرة وبنى جدرانه بالاحجار المنقوشة والقصة وجعل عمده من حجارة منقوشة وسقفه بالساج وقيل بل حسنه بما لا يقتضي الزخرفة ومع ذلك انكر بعض الصحابة عليه

ويقول صاحب فتح العلام ان اول من زخرف المساجد الوليد بن عبد الملك وذلك في اخر عصر الصحابة وسكت كثير من اهل العلم عن ذلك خوفاً من الفتنة وينقضه ما جاء في خطط المقرئ ج ٤ ص ٧ نقلاً عن كتاب اخبار مسجد اهل الراية قال لما ضاق المسجد العتيق في فسطاط مصر باهله شكى ذلك الى مسامة ابن مخلد وهو يومئذ امير مصر من قبل معاوية بن ابي سفيان فكتب اليه يستأذنه فأمره بالزيادة فزاد فيه من شرقيه ممالي دار عمرو بن العاص وزاد فيه من بحريه ولم

(١) هذا هو في الاصل سبل السلام للسيد محمد الامير انتحله صديق حسن وحذف منه مذهب الهدوية

يحدث فيه حدثاً من القبلي ولا من الغربي وذلك سنة ثلاث وخمسين وجعل له رحبة في البحري منه كان الناس يصيغون فيها ولاطه بالنورة وزخرف جدرانه وسقوفه قال الكندي ولم يكن المسجد الذي لعهر وجعل فيه نوره ولا زخرف انتهى بلفظه

وقال أيضاً (المنابر)

المنبر بكمسر الميم مرقاة الخاطب من نبر الشيء اذا رفعه وسمي ذلك لعلوه وارتفاعه وقد كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم في اول الامر يخطب الى جذع فقليل له يارسول الله الان يجعل لك منبراً قال ان شئتم ، فجعلوا له منبراً

وفي مسند الدارمي من حديث بريدة كان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اذا خطب قام فاطال القيام فكان يشق عليه قيامه فاتي بجذع نخلة خفر له واقام الى جنبه قائماً للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فكان اذا خطب فطال القيام عليه استند فاتكأ عليه فبصر به رجل كان ورد المدينة فرآه قائماً الى جنب ذلك الجذع فقال لمن يليه من الناس لو أعلم ان محمداً يحمدي في شيء يرفق به لصنعت له مجلساً يقوم عليه فان شاء جالس ماشاء وان شاء قام فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ايتوني به فاتوه به فامر ان يصنع له هذه المراقي الثلاث او الاربع التي هي الآن في مسجد النبي فوجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم في ذلك راحة

وقال صاحب فتح العلام وغيره وكان عمل هذا المنبر سنة ٧ وقيل سنة ٨ عمله له غلام امرأة من الانصار كان نجاراً واسمه علي اصح الاقوال ميمون وكان على ثلاث درج ولم يزل عليه حتى زاده مروان في زمن معاوية ست درجات من اسفله ولم يزل كذلك حتى احترق المسجد النبوي سنة اربع وخمسين وسبائة فاحترق كذا في وفاة الوفاء وانفتح

وفد ذكر المقرئ في الخطط ان في سنة ١٦١ امر المهدي محمد بن ابي جعفر المنصور بتقصير المنابر وجعلها بقدر منبر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ثم شاع اتخاذ المنابر في مساجد الامصار

ويقول العلامة جمال الدين القاسمي الدمشقي في اصلاح المساجد (ص ٦٧) ان بعض المؤرخين ذكر في حوادث سنة ١٣١ ان اول من اتخذ المنابر في الجوامع عبد الملك بن مروان امير مصر من قبل الخليفة مروان بن محمد وكان اخر وال على مصر من قبل الامويين (المعروف ان اخر ولاية مصر لمروان بن محمد المغيرة بن

عبيد الله اه من هاشم (الاصل) قالوا ولم يكن قبل ذلك منبر وكانت ولاية مصر تخطف
على العصي الى جانب القبلة

وقال ايضاً (المنابر)

والمنارة بالفتح من الانارة وهي الاشتغال حتى تضيء ومنه منارة المراج
وتسمى مثناة وتجمع على مناور على القياس وعلى منابر على غير قياس . قال ثعلب
انما ذلك لان العرب تشبه الحرف بالحرف فشبهوا منارة وهي مفعلة من النور بفتح
الميم بفعاله فكسروها تكسيرها كما قالوا امكنة فيمن جعل مكاناً من الكون فعال
الحرف الزايد معاملة الاصل فصارت الميم عندهم كالتفاف في قنذال ومثله في كلام
العرب كثير . قال واما سيبويه فحمل ما هو من هذا على الغلط وقال الجوهرى الجمع
مناور بالواو لانه من النور ومن قال منائر وهمز فقد شبه الاصل بالزائد كما قالوا
مصايب واصله مصابوب : والمنائر لم تكن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله
وسلم وانما كانوا يؤذنون على ظهر المسجد قال ابن سعد بالسند الى ام زيد بن ثابت
كان بيتي اطول بيت حول المسجد فكان بلال يؤذن فوقه من اول ما اذن الى ان بنى
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم مسجده فكان يؤذن بعد ذلك على ظهر المسجد
وقد رفع له شيء على ظهره : واول من بنى المنائر في الاسلام مسامة بن مخلد
الانصارى امير مصر من قبل معاوية بأمر معاوية كما از اول من رقى منارة مصر
للذان هو شرحبيل بن عامر المرادي . ويلوح لي ان مسامة راي منارة الاسكندرية
الشهيرة فبنى على مثالها

ومن ذلك الحين انتشر بناء المنائر في الامصار ولما تولى عمر بن عبد العزيز جعل
لمسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بناه اربع منارات في كل زاوية منارة .
ويقول ابو العباس محمد بن يزيد المبرد في الكامل ان خالد بن عبد الله القمري
بلغه شعر لرجل من الموالي موالي الانصار يقول فيه

ليتني في المؤذنين حياتي انهم يصرون من في السطوح
فيشيرون او تشير اليهم بالهوى كل ذات دل مليح

فهدم منار المساجد حتى حطها عن دور الناس فهجاه الفرزدق وقال
الا قطع الرحمن ظهر مطية اتتنا تهادي من دمشق بخالد

وكيف يؤم الناس من كانت امه
تدين بأن الله ليس بواحد
بنى بيعة فيها النصرارى لامه
ويهدم من كفر منار المساجد

وقال

عليك امير المؤمنين بخالد
واصحابه لا طهر الله خالدا
بنى بيعة فيها الصليب لامه
ويهدم من بغض الصلاة المساجدا
والحق ان خالدا لم يهدم المنائر الا لمصلحة ارتاها

﴿ المحارب ﴾

وقال أيضا

والمحارب مقام الامام من المسجد قال ابن الانباري وسمي لانفراد الامام فيه
وبعده من القوم ومنه يقال فلان حرب فلان اذا كان بينهما بعد وتباغض وفي
المصباح ويقال محراب المصلي مأخوذة من المحاربة لأن المصلي يحارب الشيطان ويحارب
نفسه باحضار قلبه . ولعل التعليل الاول اولى بالاعتبار
واول من اتخذ المحراب عمر بن عبد العزيز قال الشريف السهمودي ان المسجد
الشريف لم يكن له محراب في عهده صلى الله عليه وآله وسلم ولا في عهد خلفائه بعده
واول من اتخذ عمر بن عبد العزيز في عمارة الوليد واذا قيل محراب النبي فالمراد
به مكان مصلاه

واسند يحيى عن عبد المهيم بن عباس عن ابيه قال مات عثمان وليس في المسجد
شرفات ولا محراب فأول من احدث المحراب والشرفات عمر بن عبد العزيز وعن
القاسم وسالم انهما نظرا الى شرفات المسجد فقالا انها من زينة المسجد
قال السهمودي واسند أيضا من طريق ابن زبالة ورأيت في عهده ان عمر بن عبد
العزيز هو الذي عمل الرصاص على طنف المسجد والميازيب التي من الرصاص فلم يبق
من الميازيب التي عمل عمر بن عبد العزيز غير ميزابين احدهما في موضع الجنائز والاخر
على الباب الذي يدخل منه اهل السوق الذي يقال له باب عاتكة ولم يكن للمسجد
شرفات حتى عمها عبد الواحد بن عبد الله النصري وهو وال على المدينة سنة ١٠٤
قال فهذا يقتضي ان عمر بن عبد العزيز لم يحدث الشرفات في زيادة الوليد بل ولا
في زمن خلافته بعده لان وفاته كانت في رجب سنة ١٠١

وقال أيضاً

والمقصورة الدار الواسعة المحصنة او هي اصغر من الدار كالمقصورة بالضم ولا يدخلها الا صاحبها وتجمع على مقاصير ومقاصر والنشدا ومن دون ليلي مصممتات المقاصر

ذكر عمر بن شبة في تاريخ المدينة . ان اول من عمل مقصورة في المسجد بلبن عثمان بن عفان وكانت فيها كوى تنظر الناس منها الى الامام . وان عمر بن عبدالعزيز عملها بالساج . وقال ابن زبالة قال مالك بن انس لما استخلف عثمان بعد مقتل عمر بن الخطاب عمل عثمان مقصورة من لبن فقام يصلي فيها للناس خوفاً من الذي اصاب عمر بن الخطاب رضي الله عنه وكانت صغيرة وروى يحيى هذا كله في زيادة عثمان رضي الله عنه ثم روى في زيادة الوليد عن عبد الحكيم بن عبد الله بن حنطب قال . اول من احدث المقصورة في المسجد مروان بن الحكم بناها بالحجارة المنقوشة وجعل لها كوى وكان بعث ساعياً الى تهامة فظلم رجلاً يقال له دب فجاء دب الى مروان فقام حيث يريد ان يقوم مروان حتى اذا اراد ان يكبر ضربه بسكين فلم يصنع شيئاً فاخذ مروان فقال ما حملك على ما صنعت قال بعثت عاملاً فاخذ ذودي برة وتركى وعيالى لانجد شيئاً فقلت اذهب الى الذي بعثك فاقتله فهو أصل هذا فجاء ماترى فبسه مروان حيناً في السجن ثم امر به فاغتيل سراً فكانت المقصورة ، وفي شرح مسلم للنووي ان اول من اتخذ المقصورة في المسجد معاوية حين ضربه الخارجي قال العلامة القاسمي . وكان في الجامع الاموي بدمشق مقصورة كبرى حول منبره ومحرا به الى ركني القبة ازيلت في حدود سنة ١٢٨٠ هـ بأمر والي دمشق وقتئذ وكان احدث هذه المقصورة بامر معاوية ثم زاد فيها سنة ٤٣٠ هـ لما وثب عليه البرك لقتله (قال الزبيدي البرك بن عبد الله هو الذي ضرب معاوية ففاق اليته ليلة مقتل علي رضي الله عنه انتهى من هامش الاصل) وفي سنة ٤٣٠ هـ أيضاً احدث مروان في المسجد النبوي مقصورة وهو وال عليها اه

وقال وفي اثناء كلامه على كثرة المساجد في الحلة الواحدة وتعدد الجمع بعد ان حدد كثرة هذه المساجد في بغداد فقال وفي اكثر هذه المساجد تقام الجمع غير انك لا تكاد تجد فيها من المصلين الا

أفراداً هنا وهناك يمتثلون بتجزيتهم الفكك الأمة وتأخذها في هذا العصر وواأسفاه
وكان الواجب على أولى الامر ان يراعوا حكمة التشريع ولا ينفخوا عن مقاصد
الاسلام من وجوب إقامة الجمعة في محل واحد فيلغوا الجمع من المساجد ويعينوا
مكاناً معيناً يجمع المصلين فيمتثلون بذلك القوة ووحدة الحكمة

قال ابن المنذر وغيره لم يختلف الناس ان الجمعة لم تكن تصلى في عهد النبي
صلى الله عليه وآله وسلم وفي عهد الخلفاء الراشدين الا في مسجد النبي صلى الله
عليه وآله وسلم قال وفي تعطيل الناس مساجدهم يوم الجمعة واجتماعهم في مسجد
واحد ايبين البيان بان الجمعة خلاف سائر الصلوات وانها لاتصلى الا في مكان واحد

وذكر الخطيب في تاريخ بغداد ان اول جمعة احدثت في الاسلام في بلد مع
قيام الجمعة القديمة في ايام المعتضد في دار الخلافة من غير بناء مسجد لاقامة الجمعة
قال . وسبب ذلك خشية الخلفاء على انفسهم في المسجد العام وذلك سنة ٢٨٠هـ

ثم بى في ايام المسكتفي مسجد جمعا فيه ، وقال السبكي ان دمشق من
فتوح عمر الى اليوم وهو شهر رمضان سنة ٧٥٦ لم يكن في داخل سورها
الا جمعة واحدة

وبعد فقد عرف شيوخنا اقوال العلماء وعلموا الغاية من اقامة الجمعة في محل
واحد فهل يتفقون معنا ويطلبون الى أولى الامر الغاء تعدد الجمع فيقومون
بواجب متحتم عليهم ويزيلون هذه المفسدة ام يأبون الا ان يتقاضوا دراهم على
العبادة يملئون بها بطونهم

ورب معترض يقول انك فيما تدعو اليه انما تكلف الناس مالا طاقة لهم به
وتضييق عليهم ماوسعته الشريعة السمحة لأن الامصار في الصدر الاول ولاسيما مدينة
النبي صلى الله عليه وآله وسلم لم تكن في السعة وفي عديد السكان كما هي اليوم .

واقول ان مسجد النبي صلى الله عليه وآله وسلم كان على نسبة المجمعين فلما كثر
عديدهم ايام الخليفة الثاني وضاق بهم وسعه ثم لما ازدادوا في عهد الخليفة الثالث
وسعه أيضاً ولم يبن غيره . ولا تزال الجمعة في بلاد الحجاز تقام في محل واحد من
كل بلد . على انني أقول ان سماحة الاسلام لاتأبى تعددها على نسبة الحاجة بحيث
يبقى معها هيكل التجميع يمثل القوة والاتحاد اعظم تمثيل انتهى

جبانة صنعاء

في الجهة القبليّة خارج صنعاء وهي مصلى العيدين واول جبانة عمرت في اليمن على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عمرها فروة بن مسيك المرادي صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم

قال الرازي في تاريخ صنعاء ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم امر فروة بن مسيك المرادي او ابان بن سعيد ان يتخذ مسجداً بصنعاء في بستان باذان فيما بين غمدان والحجر المملعة قال فابتنه ثم قال اتخذوا العيد كمصلى فدعوه الى ناحية الحقل فقال بل يكون المخرج من ناحية القبلة فصعد الى غمدان فنظر الى موضع الجبانة فسأل عنه ف قيل موضع معسكر الحبشي فقال لا تركنه اولاً جعلته مصلى ما بقي وكان ذلك الموضع جربة لابي حمال الالبناوي فطلب اليه ان يتناعها منه فقال انا اجعلها مصلى لعيد المسلمين فقال هي لله تعالى ولرسوله صلى الله عليه وآله وسلم وفي ايام عمارة الجبانة وضع فروة بن مسيك المرادي اساس مسجده المعروف قرب الجبانة وكان يجلس فيه ايام العمارة في الجبانة

قال الرازي ثم جدد عمارة الجبانة ايوب بن يحيى الثقفي في زمن الوليد بن عبد الملك بن مروان الأموي اخر المائة الاولى للهجرة

ثم لما تولى القضاء بصنعاء سليمان بن محمد النقوي اصلاح ما تشعب من بناء الجبانة في سنة ٢٨٠ ، ثم جدد اصلاحها القاضي محمد بن حسين الاصبهاني في سنة ٤٠٧ وحواسها بالجص والحجارة

قال الرازي وكانت جبانة صنعاء بباب واحد وكانت الدور شارعة عن يمين وشمال باسقة في الهواء عليها مساكن وغرف عالية من انهاء العمارة واحسنها صنعة وكانت اجل منازل صنعاء وكانت مساكن ولاة من يرد من العراق وحاشيتهم ممن يفد مع اوائلك الولاة مع من كان يسكنها من التجار والاغنياء واهل الثروة والبسار فكان اذا كان يوم الاضحية او الفطر امروا عبيدهم واماءهم فكنس كل واحد منهم ساحة باب داره ورشوها بالماء فيصير الموضع كله نظيفاً مرشوشاً بالماء ويسقطوا حصر السامان ويحعلوا على كل باب وفنائه تلك الحصر المفروشة والزلالي (المفارش)

الرومي والطرسومي والارمني من الاحمر وغيره ويطرحون الريحان والازهار الطيبة
والانوار العبة ويرشوها بالماورد الكثير والكافور ويجعلون المقاطر الصفر
الكبيرة بين تلك الافنية ويطرحون عليها من العود الرطب والتند المتعالى في ثمنه
وصنعة فيبحرون الموضع كله مع المصلى من صلاة الفجر الى انصراف الامام والناس
من صلاة العيد ويجعلون على كل باب من تلك الابواب كيزان الماء الجدد قد برد
لشرب الناس وكان ظل المصلى والجبانة غلامدودا من تلك الدور الشارعه عن
يمين وشمال من علو سحكها وارتفاع بنيانها فكانوا يصلون صلاة العتمة في الجماعة
في الجبانة اخر من يصلي في البلد كله وكانوا يأمرؤن بتأخير صلاة العتمة لان
يتمكن الناس في داخل البلد ويقضى من كان له حاجة من خوف سرعة خروج
العاس لئلا يقع في ايديهم احد مفاجاة وكانوا قد اتخذوا حلقة من الصفر على تمثال
صورة ثور مجوف على كل باب من تلك الابواب حلقة صفر على هذا التمثال اذا ضرب
بحلقة منها كان له صوت ودوي شديد فكانوا اذا قضوا صلاتهم اغنى صلاة العتمة
ضرب كل رجل منهم باب داره ضربة واحدة فسمع اقصى اهل البلد وادناهم صوت
تلك الحلق اذا قرعوا ابوابهم فيعلمون ان اهل الجبانة قد قضوا صلاتهم ودخلوا منازلهم
فيسير اهل البلد الى منازلهم خوفاً من خشية العاس فكانت تلك علامة لاهل
البلد كفة ، قال وكانت تسمى جبانة صنعاء جبانة بنى جريش بن غزوان من
الانبياء وكانوا اغنياء

وروي ان بعض الولاة بصنعاء كان له جارية حظية عنده وكانت من القيان
وروي انه خطوب في امرها خاطبه بعض ولاة زبيد فكبر على ذلك الوالي مسئلته
فوجه بها اليه فاشخصت الى الوالي بزبيدفاكرمت ورفعت منزلها فلما كان يوم عيد
اما اضحي او فطر ذكرت ماكانت فيه بصنعاء وذكرت يوم العيد بصنعاء وطيب
جبانته وماكان بها من الحسن والزينة وقالت في ذلك ابياتاً منها

سقى جبانة لبنى جريش	وخندقها اجش من الغمام
لعمرك للسقاية والمصلى	وغزلاف به يوم التمام
احب الي من شطي زبيد	ومن رمع ومن وادي مهام

اه كلام الرازي

وقد جدد عمارة الجبانة الامير وردسار بن بنامي الكردي في سنة ٦٠٢ كما هو
مذكور في اللوح الابيض المنصوب في جدار الجبانة من داخلها غربي المحراب
وهو الذي حفر البير وعمرها للجبانة وجعلها مع ضيعتها وفقاً في مصالح الجبانة كما
هو مصرح في اللوح المنصوب شرقي المنارة الغربية بجامع صنعاء حسبما حكيناه
في ترجمة الجامع قبل هذا ونقلنا صورته حرفياً

وفي اللوح الاخر المنصوب في جدار الجبانة من داخلها بجنب اللوح الذي فيه
ذكر عمارة وردسار من جهة الشرق حكى في اللوح الاخر انه اخرب الجبانة من
الاخير فيه في سنة ٩٦٥ وبقيت خرابة سنتين ثم جدد عمارتها الامير اسكندر
ابن حسام الكردي في سنة ٩٦٧ وحكى في اللوح ان الامير اسكندر عمر في
هذه السنة مسجد الابرار علو صنعاء ومنارة مسجد عقيل وبرك العارضة في حراز الخ
وقد وصفنا حال الامير اسكندر رحمه الله عند الكلام على قبة اسكندر بباب السبحة
ومن جدد عمارة الجبانة الامام المنصور بالله الحسين بن المتوكل قاسم بن حسين
ابن المهدي احمد بن الحسن بن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد في النصف الاول
من القرن الثاني عشر

ولمولا نا امام العصر امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور بالله
محمد بن يحيى حميد الدين حفظه الله زيادة نافعة في جبانة صنعاء مثل نصف الاصل
في الحائط والمصلى وعمر الحائط عمارة متقنة على منوال العمارة السابقة

(مسجد الجديد)

من المساجد العامرة غربي مسجد معاد وتعرف هذه الحارة قديماً بشارع بني
شعبان كما هو في المسودة السنانية اخبرني القاضي عبدالله بن احمد بن صالح ابا
الرجال انه من عمارة الشيخ محمد بن المكيين في نحو القرن الثامن
وقد اصلحه الامام شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن الامام المهدي احمد بن
يحيى المرتضى في النصف الاول من القرن العاشر

مسجد الجلا

من المساجد العاصرة بالقرب من السائلة قبل الطريق النافذة من السائلة الى
الى القزالي ومسجد ابن الحسين
عمره الامام المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد في سنة ١٠٩١ في
محل كنيس اليهود الذين اجلاهم عن صنعاء واخرجهم الى المحل الخاص بهم المعروف
الآن بقاع اليهود غربي صنعاء كما اشار الى ذلك القاضي العلامة محمد بن ابراهيم
السجولي رحمه الله بقوله

امامنا المهدي شمس الهدى احمد نجل القايم القاسم
له كرامات سمت لم تكن لهادوي قبل او قاسمي
لوم يكن منها سوى نفيه يهود صنعاء اخيت العالم
وجعه له بيعتهم مسجدا لساجد الله او قايم

قد فاز بالامر به غانا واتفق التاريخ في غانم ١٠٩١

وهذه الايات مكتوبة في جدار المسجد من داخله بالجص وحكاها في طبق الحلوى

(مسجد جمال الدين)

من المساجد العاصرة بالقرب من طلحة والوشلي قبل الطريق النافذة من الوشلي
الى طلحة وهو قديم العماره فان المؤرخين ذكروا ان ليعة الامام المهدي احمد بن يحيى بن
المرتضى رحمه الله في سنة ٧٩٣ كانت في مسجد جمال الدين وقد اصاحه وعمر مطايره
الامام المتوكل على الله شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن الامام المهدي احمد بن
يحيى بن المرتضى في النصف الاول من القرن العاشر

مسجد جناح

من المساجد العاصرة بالقرب من سوق الملح غربي مسجد المذهب عمارته في اخر

القرن العاشر ونسبته الى الشيخ الفاضل محمد بن محمد بن احمد بن جناح الضمدي
القادري المتوفى سنة ٩٩١ المقبور بجانب المسجد اخذت تأريخه من اللوح الابيض
المنصوب في جدار المسجد العدني المواجه للصوب المسقوف وهذا اللوح فوق قبر المذكور
ولعل للوزير سنان باشا مشاركة في المحسنة كما يظهر من مضمون كلام القاضي
علي بن صالح ابا الرجال في مقامته الاتية عند الكلام على مسجد المذهب وتحرير المقامة
في سنة ١٠٨٥ ومن ضمن كلامه قوله فقال مسجد جناح لمسجد المذهب اعلم اني
وأنت من زمان الاتراك فالناظر لا يريد لنا الا الهلاك الخ ، ومعلوم وجود سنان
باشا في اخر القرن العاشر الى سنة ١٦ بعد الالف وتوفي بالخا ودفن بها



﴿ حرف الحاء ﴾

مسجد حجر

من المساجد العامرة في باب السبحة ويعرف قديماً بمسجد البستان
عمره المولى سلطان العلوم الحسين بن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد بن
علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الامير الحسين الاماخي بن علي بن يحيى محمد بن
ابن الامير يوسف الاشل بن القاسم بن الامام الداعي الى الله يوسف بن الامام
المنصور بالله يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي الى الحق يحيى بن الحسين
ابن القاسم الرسي بن ابراهيم طباطبا بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن
ابن امير المؤمنين علي بن ابي طالب بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف
وكانت عمارة المسجد في اخر النصف الاول من القرن الحادي عشر فان تولية
اولاد الامام القاسم على صنعاء بعد خروج الاتراك منها في سنة ١٠٣٦ و وفاة
مولانا الحسين بن الامام في سنة ١٠٥٠ ثم زاد في المسجد زيادة نافعة المولى العلامة
محمد بن الحسين بن الامام القاسم مؤلف كتاب منتهى المرام في تفسير آيات الاحكام
ووفاته في سنة ١٠٦٧ وقبره بجوار هذا المسجد ومعه قبر عمه يحيى بن الامام القاسم

المتوفى سنة ١٠٤٥ وقبر السيد العلامة احمد بن علي الشامي المتوفى سنة ١٠٧١ وهو صاحب التقارير في فقه الزيدية ينتهي نسبه الى الامام الداعي يحيى بن الحسن ابن محفوظ بن محمد بن يحيى بن الناصر بن الحسن بن عبد الله بن الامام المنتصر محمد بن الامام المختار القاسم بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي الخ وله ذرية صالحة منهم سيدي العلامة هاشم بن يحيى الشامي وابنه محمد بن هاشم الاديب الفاضل صاحب الابيات البديعة التي جمع فيها بين الشعر الحكيم والحجيني كما جمع فيها بين الجد والهزل وشاركه فيها الفقيه الاديب سعيد القرواني رحمه الله وضمنها خطاباً لرفيقهما الثالث وهو الاديب السيد علي بن موسى ابو طالب عند رجوعه من الحج ومروره بكوكان وبقاه هنالك مدة واليك هذه الابيات المذكورة اوردها تسلياً للمطالع وترغيباً له

ومن في المعالي والندى يده الطولى
وناظر خلق يحجل الروض مطلولا

سلام على حاوي الحمامد عن يد
سلام يحاكي منه نفح سماته
هزل

ومن سائر الخبرة وفيهم خير جديد
عجيبة وهم من شيعتك والغرام يزيد

عليك يا بن موسى من محمد ومن سعيد
وزعبة من الشوق الذي ماعليه مزيد
جد

وعقد التصافي لم يحل قط محلولا
لصاقت بنا عرض البسيطة والطلولا

وانا على ماتمهدون من الوفاء
وخيل اشتياقي في الطراد لو انبرت
هزل

قلولا الخطام من شوقها شقت الجيوب
ويرخي لها الترجيم لاتدي البعيد

ولكن ربطناها على مذود القلوب
فيا لطمتي لوتفتلت من صلا شعوب
جد

تنوح على رسم عفى كان مأهولا
لدى طلل أضحى به الدهر مطلولا

وما شجو ثكلا ابتزها الدهر فردها
بأكثر من شجو القلوب لنأياكم
هزل

يطلوا من الشباك ومشوار الى الحوي
كما انك حلا والله على ما تقول شهيد

فما طن لك خليت الاخوان في لوي
وصحو يحبوك يا علي من قوي قوي
جد

كصب تحمي قرقف الراح مشمولاً
إذا ارتحت من ضافي المدامة منهولاً

إذا جرتك رجلك وتخرج بها برع
وشمس الضحى تعشش الى ان تصل زبيد

ومن طبعه العادي اصبح معقولاً
الى المنتهى من برده أض محلولاً

فتمسي وتصبح وانت ضاحك ومنمناشي
ولا زلت طول الدهر في عيشك الرغيد

قوى الشوق اذ خلنا التوصل مأمولاً
على ارضنا من سندس الروض مزمولاً

وشنت على بيت الالهيدة الى العماش
وحنت رواعد ترعد الوادين رعيد

بسحب ثج اخراه في النجج كالاولى
تقول لسان الحال عنها لنا قولاً

تجي تبصر كاو به شي اشواق من صليك
وانت الحكم فاحكم علينا بما تريد

يكون بها حبل المودة موصولاً
اليك اذا كان التوصل مقبولاً

وشرف علينا مثل ما البدر في السماء

رسل صخر قلب غنك نخبرك اننا
سكارى ولكن لا ارتياح لعلنا

هزل

امانة فكيف الشمس والبرد في الضلع
وجرمك عليك يهقف من البرد كالنطع

جد

وقد قام جاري الماء في قايض الضحى
وكاد يذوب العضب في الجفن حايلاً

هزل

ولكن قات الحصن ينسيك كل شيء
مفعر مكر كرفيه من الصبح الى العشي

جد

ولما بدا فصل الربيع تضاءفت
وقد نشرت ايدي السحاب مطارفاً

هزل

فلو تبصر النواة بدت من سوى براش
وسالت سوايل من نغم تروي العطاش

جد

وابرق بسام الحياء في ربوعنا
فمنظم في جيد الزمان قلائداً

هزل

فقلنا قصيدة حالية بالثناء عليك
وتشكي لنا من فرقتك يا علي عليك

جد

فهل لك من اشواقنا بعض لوعة
فقد ذاب من حر الجفاء قلب تايق

هزل

فبادر مع الجمال الينا على الحمار (ر)

ونلقاك بالمتويز والشمع والعصيد

وفي يمنتك عصية وحاشيك في السما (ل)

جد

خجئت بثوب النسك والفضل مشمولاً
كعرضك من لوث المعاييب مغسولاً

منحسب ان قد كنت في ارض مكة
ووافيتنا برأ تقياً مطهراً

هزل

وقد لف فيها كيس نومه وبرمته
عليه السلام حين جاء على الخيط في القصيد

كما يوصل الكبمي مكند لزعبته
وقد لاح نور الحج من جنب نحرته

جد

يكون بها حد التصبر مفلولاً
وصاربه موضوع اهليه محمولاً

ووافا الى الاهلين من بعد فرقة
فكان كغيث زار أرضاً محيالة

هزل

وقد جاوبت من فوق الاجبي مائة مرة
وقال المسيح حين ريناك يوم عيد

وشلو من الشباك صوتين محجرة
وجينا على الغاية بنشوة وفعره

جد

بالحان شجو تترك اللب مذهولاً
كما راق ثغر مازج الارى معسولاً

وغطف من فوق البشام حمائم
وفاز معاداً منسل ماظاب مبدءاً

هزل

وان احد ضحك فاحست فك ونخرتك
وقلت له اسكت انت يعني كرية بليد

وقنبرت في المنظر محسك على اخوتك
واخرجت سبلة عميتك فوق عبيتك

جد

ارى كونه من جوهر المجد معمولاً
كصوغ هلال كان للشمس اكليلاً

عليك من الاجلال تاج مهابة
على غرة زانت سنهه بنسورها

هزل

مترخم مبرطم ماتقل يا علي فليح
تحاكي بهنجام بعد ماسد الوريد

وقد لاحت الهيبة على وجهك الصبيح
مشرح بصوتك فيه جيسار وفيه بحيح

جد

على طرف نخر بالزواهر مرحولاً
اذا هب من برد الكلالة مشكولاً

فدم سابقاً في حلبة المجد والعلاء
كان مقاد الريح تحت عنانه

هزل

تجاري صلاح زيدان ماش بلا نعال
وقد طال من صبيك في وصفك المقال

جد

وسلم على حامي الحقيقة واحد
ومن يتوي ذاك المقام من الآلى

اتهى

ومن محاسن مولانا امام العصر امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور
بالله محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين بن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين
ابن الامام القاسم توسع الصوح الغربى في مسجد حجر وصله بالاحجار الحبش على
احسن وضع

اما الصوح الشرقى فمن محاسن سيدي احمد بن قاسم بن عبد الله بن يحيى حميد
الدين في العصر الحاضر

واما السبب في تسميته لمسجد حجر فهو منسوب الى السيد الهمام احمد بن محمد
ابن الحسين بن الامام القاسم كان يلقب بحجر لكثرة صمته رحمه الله توفي سنة ١٠٩٤
شهيداً في جهة البيضاء ومما قاله سيدي محمد بن الحسين بن عبد القادر بن الناصر بن
عبد الرب بن على بن شمس الدين بن الامام شرف الدين رحمه الله

وددت مصرع مولانا الصفي ولا
فصرت انشد من كرب ومن حزن
الرجوع في سلك قوم بعدما كسروا
ما اطيب العيش لو أن التقى حجر

ورأيت في بعض المجاميع ما لفظه منقولة من نبذة للقاضي احمد بن صالح بن ابى
الرجال تغمده الله برحمته قال ما لفظه ومن اعتنى بهذا النوع أي التفسير مولانا
السيد عماد العترة فرع الدوحة النبوية وثمره الشجرة العلوية المرتوي من اخلاف
الخلافة والجامع اوساط الفضل واطرافه عز الدين محمد بن الحسين بن امير المؤمنين
المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي السابق ذكره آنفاً كان هذا السيد الشريف
شمساً لئله ونجماً رضيا بل قرأ وضيا بين الالهة نشأ على الادب حتى قضى منه الارب
مع مقام منيع وشرف رفيع كيف لا وهو ابن الانبياء والخلفاء والملوك وهو في ذلك

جوهرة شفاقة بين تلك السلوك قرأ العربية وحفظ الاداب وبرع على الاصحاب ومع ذلك فهو من حماة الحقيقة ومن الحكمة على الحقيقة له فتوحات رفعت قدر اوليائه وكسرت اجنحة اعدائه وكان هذا السيد المسعود مشغولاً بالكتب النفيسة فجلبت اليه من الجهات البعيدة واجتمع عنده منها الجمل الغفير قال لي في اوساط المدة عنده من دواوين الشعر مائة مجلد وخمسون مجلداً واستفاد بعد ذلك عدة كتب وجمع كتاباً لأيات الاحكام بعد ان كان اشتغل بقراءة الكتاب ودرس الثرات والتحشية فجاء كتاباً حسناً واحاديثه مخرجة من كتب المحدثين على طريقة والدني شرحه للغاية رحمه الله توفي بعد عصر الجمعة ٨ شوال سنة ١٠٦٧ ودفن في التربة المشهورة في البستان بباب صنعاء الغربى وبجواره السيد العلامة احمد بن علي الشامي وعمه السيد عماد الدين يحيى بن امير المؤمنين المنصور بالله رضي الله عنهم امين اه

مسجد الحرقان

من المساجد العامرة غربى السائلة متصل بالسور من الزوة الغربية الشمالية وهو في الاصل مسجد الطبري جدد عمارته وزاد فيه القاضي علي بن حسن الاكوع في سنة ١١٨٦ والزيادة اكثر من الاصل ومحل مسجد الطبري المقصورة. التي في مؤخر المسجد من الجنوب الشرقي والقاضي علي بن حسن هو الذي عمر مسجد القاضي في بير العزب ونسب اليه وله زيادة في مسجد الطواشي رحمه الله تعالى وفي هذه السنة امر المولى سيف الاسلام عبدالله بن امير المؤمنين حفظه الله بوضع بمه لسقي الاراضي المجاورة لمسجد الحرقان وجعل طريق مرور الماء من المسجد في انابيب وحنفيات ثم يخرج الى البريكة التي تسقي منها الارض فاصبح هذا المسجد منتزه للتصلين يقصدونه من علو صنعاء لكثرة الماء الجاري فيه فجز الله المحسنين خيراً

مسجد الحميدي

من المساجد العامرة بالقرب من باب اليمن شرقي الطريق النافذة من باب اليمن الى النظارة ، قيل ان العامر له ولحام الحميدي جد بيت الحميدي الموجودين الآن

يصنعاء وهذا المسجد والحمام على بير واحدة وعليها سبيل للاغتراف وقد شارك هذا المسجد في البير مسجد المذهب ومسجد جناح



مسجد حنظل

من المساجد العامرة في بير العزب وهو أحسن مساجد بير العزب وفيه تقام الجمعة في بير العزب وبنو حنظل من بني الحارث ومنهم من سكن صنعاء ورأيت في خزانة جامع صنعاء كتاب لآلي التفسير نمرة (١١٩) بخط علي بن طاهر بن سعيد بن علي بن منصور بن حنظل في سنة ١٠٣٦

ومن محاسن الحاج محمود عسلان عمارة الزيادة في مطاهير مسجد حنظل في أثناء القرن الثاني عشر أخبرني بهذا المولى العلامة القاضي حسين بن علي العمري حفظه الله ومن محاسن الامام المنصور بالله علي بن المهدي عباس بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين بن المهدي احمد بن الحسين بن الامام القاسم رحمه الله عمارة منارة مسجد حنظل مع زيادة في المسجد المذكور في آخر القرن الثاني عشر

واما أكثر الناس في بير العزب وحصل الازدحام خصوصاً في صلاة الجمعة بادر مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين الى عمارة توفية لمسجد حنظل فزاد فيه زيادة نافعة من جهة القبلة قريباً من المعمور سابقاً وتحراً في اتقان العمارة حتى كانت احسن من العمارة السابقة ثم فرش هذه الزيادة بالفرش النفيس وحسن المسجد تحسيناً ظاهراً

وبعد اكمل عمارة الزيادة بادر سيف الاسلام احمد بن مولانا امير المؤمنين الى شراء العرصة القبلية وعمارتها صوحاً قبلي المسجد وصله بالاحجار الحبش المحكمة الوضع المتقنة الصنع

ومن محاسن الحاج محمد الضي عمارة البوابة فوق الباب الشرقي لأيام المطر

مسجد الحيمي

من المساجد العامرة في الجهة الشرقية الجنوبية عدنى الطريق النافذة من باب اليمن الى القصر وهو قريب من القصر
 عمره الوزير القاضي حسين بن احمد بن ناصر الحيمي في اول القرن الثانى عشر
 وتوفي سنة ١١٤٥ وقره عدنى المسجد فى القبة الصغيرة
 وبالقرب من مسجد الحيمي مسجد صغير عمره الوزير محمد باشا فى اول القرن
 الحادى عشر وهو الذى عمر المحسنة العظيمة جوار المسجد وهى البير المعروفة
 ببير الباشا نسبة الى الباشا المذكور وماءها اعذب المياة بصنعاء على الاطلاق
 وفى القبة الكبيرة عدنى مسجد الحيمي قبر السيد اسماعيل بن محمد فايح وقبر
 والده السيد محمد بن علي فايح
 والحيمي نسبة الى ناحية الحيمة من قضا حراز فى الجهة الغربية من صنعاء على
 مسافة يوم وهى الحيمة الداخلية مركزها العر والحيمة الخارجية مركزها منفق
 وقد اشتهر من بيت الحيمي جملة علماء وادباء وحكام

﴿ حرف الخاء ﴾

مسجد الخاوي

من المساجد الدارسة فى حاره الفليحي من الجهة الجنوبية الشرقية يحده قبلية
 الطريق النافذة من الفليحي الى جهة عقيل وغرباً الطريق النافذة من الفليحي الى
 جهة مسجد محمود وسوق البقر والىها مفتح بابه وشرقياً بيت الصانع
 هذا المسجد خارب لم يبق منه غير الجدران مشرفة على الانهدام وله وقف
 مذكور فى المسودة السنانية من جملة مفارغ معلومة فى غيل حميس فى يوم الخاوي
 والخواوي نسبة الى قرية خاو وهى اكبر قرية فى قضا يريم على مسافة نصف
 ساعة من يريم

مسجد الخراز

من المساجد العاصرة بالقرب من السايلة في الجهة الشرقية من السايلة تمر الطريق النافذة من السايلة الى جهة طلحة والسوق من قبلي مسجد الخراز وشرقيه ومسجد الخراز قديم العماره وفيه زيادة ظاهرة قيل انها للامام المهدي عباس المتوفى سنة ١١٨٩

وفي تاريخ الرازي عند الكلام على دار الضرب التي بناها محمد بن خالد البرمكي في زمن هارون الرشيد قال الرازي وقد بقي من عقود دار الضرب عقداً الى سنة ٤٠٧ وحدث مسجداً بناه ارحب الخراز وكانت قبل ذلك مدفاقة يدق فيها الجص ثم عاد مسجداً وضع جنبه سقاية اه كلام الرازي وبالقرب من مسجد الخراز في درب الجوفي سقاية وهي يير منزعة سبيل ولها وقف المذكور في المسودة السنانية وفي شرقي المسجد سبيل قبة للشرب وحوض لسقي القرش

(﴿ حرف الدال ﴾)

مسجد داود

من المساجد العاصرة في وسط صنعاء بالقرب من سوق البقر قبلي الطريق النافذة من طلحة الى سوق البقر عمره الشيخ داود بن المكين في نحو القرن السابع وكانت هذه الحارة تسمى حارة المرار كما ان علو صنعاء كانت تسمى حارة القطيع وقد زاد في مسجد داود الامام المتوكل على الله شرف الدين يحيى بن شمس الدين ابن الامام المهدي في النصف الاول من القرن العاشر وعين له مستغلا من الاموال التي للصالح كما هو مصرح به في المسودة السنانية وعمارة المنارة لمسجد داود من محاسن الحاج عبد الكريم بن مطهر عقبة احد تجار صنعاء القاطنين بجوار مسجد داود وكان عمارة المنارة في اول القرن الرابع عشر

ومن محاسن الحاج عبدالله سويد عمارة السقيفة عدنى الصوح في اول
القرن الرابع عشر

مسجد الدهينة

من المساجد الدارسة في طبول خانة قال في مسودة المساجد المنسية يحده قبلياً
بيت صلاح الاشول وبيت الفقهاء بنى حميد الشهيد وغربياً بيت القاضي يحيى
الصحولي ومفتح بابه عدنى

واخبرنى امام جامع صنعاء العلامة الثرى في حسين بن عبد الرزاق الرقيحي انه
خارب بجوار بيتهم
وبيت الدهينة من بيوت صنعاء القديمة ولهم ذكر في المسودة السنانية

(حرف الراء)

مسجد الرحي

من المساجد العامرة خارج صنعاء في الجهة الشمالية في محل بير السويدي قبلي
باب الشقايف وعدنى بستان الهمدانى ، عمرته امرأة من بيت الرحي
وقد اصلح ماتشعب منه في العصر الحاضر الحاج عبدالله بن احمد بن عبدالله عصيد
وعاونه سيدي محمد بن احمد بن عبد الرحمن هاشم في سقف المطاهير

مسجد الرحمة — انظر مسجد القضاة

مسجد الرضوان

من المساجد العامرة في باب اليمن عمره الامام المهدي العباس بن المنصور حسين في
النصف الاخر من القرن الثانى عشر بعد ان عمر مسجد التقوى في بستان السلطان
وبالقرب من مسجد الرضوان محسنة سبيل للشرب عمرها احمد سويد في العصر الحاضر

مسجد الرمانة

من المساجد الدارسة في حافة نصير قال في مسودة المساجد المنسية يحده غربياً بيت القراءة وقبلية بيت الهدوانى وشرقياً الطريق النافذة تحت دار سعدان وعدنياً بيت البلدي ، هذا هو الآن خارب لم يبق منه الا بعض جدران وحدوده الآن في سنة ١٣٥٨ قبلية شارع منسد وشرقياً الطريق النافذة الى الغرفة والميدان وعدنياً بيت عادل افندي وغربياً بيت الذارحي والضلاحي

(حرف الزاي)

مسجد الزبير

من المساجد الدارسة بالقرب من غرفة القليس قال في مسودة المساجد المنسية يحده قبلية مايد على الخولاني بيت الوقف وشرقياً الطريق النافذة من تحت بيت الفقيه احمد خزندار وغربياً المطاهير والصوح وعدنياً دارسيدي ابراهيم بن المنصور هو الآن خارب وقد نبت فيه البلس التركي وله وقف حكاه في المسودة السنانية

(حرف السين)

مسجد السعدي

من المساجد العامرة خارج صنعاء في الجهة العدنية شرقي الطريق النافذة من باب اليمن الى جهة حدة بني شهاب وغيرها وتسمى هذه الجهة ضيعة المحاريق والعامر لمسجد السعدي القاضي العلامة ابراهيم بن يحيى السحولي المتوفى سنة ١٠٦٠ المقبور بالقبة غربى المسجد ومعه قبر اخيه الحسين بن يحيى السحولي المتوفى سنة ١٠٧٣

وكانت بيوت القضاة بيت السحولي في ضيعة المحاريق بجوار مسجد السعدي وقد اشار الى ذلك القاضي العلامة محمد بن ابراهيم السحولي في ارجوزته التي منها

قوله

فاقت وراقت صنعا
 وخير ضئ راصده
 كم حضنت من نبلا
 يوما يشدي الرشد
 وصورتهم اتقيا
 وكم ارت غرايبا
 مطالع البدور
 كائها الفردوس
 عجائب الارزاق
 لنخب البضايغ
 ومن صياح الفاكي
 مقدرأ تقديرا
 صدق بغير مين
 ونسك وعفة
 بطاعة ودين
 ومن غني شاكر
 عن كل لهو لاهي
 ونكت ونخب
 صدقت قولي أولا
 وساق للحمرء
 الى نواحي سعوان
 طويلة عريضة
 كأحنش تباري
 راقت له اوصاف
 من حسناتقضي العجب
 فذاك روضي وحدي
 ما ليس في مكانى

لله در صنعا
 فهمي ابر والده
 كم ولدت من فضلا
 كم عللت من ولد
 فصيرتهم أوليا
 وكم حوت عجايبا
 وكم بها من دور
 تشاقها النفوس
 هذا وفي الاسواق
 كم مشتر وبائع
 لم تخل من فواكه
 الا مدا يسيرا
 كشر او شهرين
 وكم بها ذي حرفة
 وبليس مسكين
 ومن فقير صابر
 يعطي لوجه الله
 وكم بها من عجب
 والاختصار أولى
 سقى ربا صنعا
 وعصر وذهبان
 وروضة اريضة
 انهارها تجارى
 ومثلها الجراف
 وبعده بير العزب
 وان ذكرت السعدي
 فيه من المعاني

بر كثير البر	في برده والحر
رق وراق طبعاً	لأنه من صنعا
فهو كجزء منها	له انفصال عنها
ولو ذكرت حده	لكان نخرأ وحده
هيات ان يداني	ذا الافق الصنعاني
شيء من البقاع	بالنص والاجماع
ولو ذكرنا الوادي	هنا لكل وادي
لله وادي ظهر	وشرحه للصدر
ولو ذكرنا المرا	كشفت منه سرا
والذكر للغراس	مسك لدى القرطاس
مرتبع الامامة	ومنبع الزعامة

الح وهي طويلة

وبيت السحولي هم في الاصل بيت الشجري ثم طرأ هذا اللقب لسبب حكاية في الارجوزة بقوله

وبعد هذا القول	فاسمع من السحولي
من كان يسمى الشجري	في سائعات العصر
ثم طرأ هذا اللقب	وكان غيره الاحب
وشاع في الاقطار	لاجل حظ الطاري
وفي طروه سبب	من مثله يقضي العجب
يقال ان قافلة	قد طرقتنا نازلة
بالقرب من ابياتنا	والبعض من حافظنا
في ليلة الميلاد	لاحد الاجداد
وهي من السحولي	فقييل ذا سحولي
والشجري نسبة	باقية في عصبية
من سائر القرابة	كم كتبت كتابا
وزبرتها - الزبرة	الى بلاد شجرة

الى نواحي افق	ادنى جهات المشرق
لمن رآها معجبة	وهي بلاد طيبة
كثيرة الاطيانى	قليلة — المباني
جارية الانهار	باسقة الاشجار
قبل ابى وقبلى الخ	كانت ديار اهل

والشجري نسبة الى شجرة من بلاد الحدأ مشهورة ، والقاضي ابراهيم بن يحيى السحولي هو الذي الف الارجوزة ونظمها وجعلها سنداً لفروع مذهب الهادي عليه السلام ولما اطلع عليها السيد العلامة الحسن بن احمد الجلال رحمه الله كتب مافظه اطلع الفقير الى الله الحسن بن احمد الجلال على الارجوزة التى نظمها القاضي ابراهيم بن يحيى السحولي وجعلها سنداً لمذهب الهادي عليه السلام فلقد كشف عن قريحة وقادة . وطبيعة الى الكمال منقادة . ومحبة لأهل البيت طائفة . وتجارة فى الولاية انشاء الله راحة . فانه يجعل ذلك من اكل القرب . ويحقق له قول ابهم المرء مع من احب واشتاق المحب الى اجازة ذلك المروي عن أمة ذلك الرس . والتبرك بذلك الاسناد الذي يشفي من المس . وقد كان اطلع عليه في اسناد الامام شرف الدين عليه السلام ولكنه كان في النفس شيء من ذلك فعاق عن استجادة

ورأيت اسناد القاضي لم يخلص من ذلك وهو بختان . الاول ان الاسناد المذكور قد تجاوز الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومروي الهادي بتلك الطريق الخصوصية هو اما علم روايته اعني متون حديث النبي صلى الله عليه وآله وسلم او علم درايته اعني مستنبطاته منها ومستخرجاته او كلاهما

الاول — باطل لانه لم يكن في كتبه المنتخب والاحكام والفنون المروي بتلك الطريق التى تظمنها الارجوزة اعني عن الحسين عن القاسم عن ابراهيم عن اسماعيل عن ابراهيم عن الحسن عن الحسن عن علي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم الا حديثاً واحداً لفظه في كتاب الطلاق يا علي يكون قوم في اخر الزمان لهم نيز يعرفون به يقال لهم الرافضة فاذا ادركتهم فاقتلهم قتلهم الله فانهم مشركون اه وباقي علم روايته من غير تلك الطريقة يعلم ذلك من استقصى بحث كتبه المذكورة والثاني يعنى درايته باطل اذ لم يقل عالم بجواز اسناد التاميد ذراية نفسه قولاً لشيخه مثلاً قياس النبيذ على الخمر في الحرمة لا يصح ان يقال فيه قال النبي صلى الله عليه وآله وسلم النبيذ حرام : اذا لبطل القياس وصار نصاً ولا قال النبي صلى الله عليه وآله

وآله وسلم لازكاة في المعلوفة اذا لبطل كونها مفهوماً وعاد منطوقاً وكذا سائر الاجتهادات والثالث باطل بما بطل به الأولان

(الثاني) ان مافي كتب الهادي دراية ورواية لا تبلغ العشر مما صار الآن في كتب فروع مذهبه وذلك الزايد على مافي كتبه من دراية مفروعي مذهبه وقد قدمنا ان دراية التلميذ لا يصح روايتها قولاً للشيخ وانما تحل روايتها قولاً للدريه ابل قال امامنا القاسم بن محمد قدس الله روحه في اخر ارشاده وبلغنا عن بعض العلماء في زمانها يعني المهدي والفقهاء يوسف رضي الله عنهما انه قال ما لفظه ان هذا الحكم الذي يعد انه مخرجاً ليس بقول لمن خرج على قوله ولا قول للذي خرجه من قول المجتهدين فحينئذ يكون هذا الحكم لا قابل به فكيف تجرى عليه الاديان في المعاملات وهذه ورطة تورط فيها الفقهاء برمتهم الامن لزم النصوص وكذا في بعض كتب الاصول لأهل المذهب كالجوهرة انكارها قال الامام القاسم وقرأت بخط شيخني شمس العترة امير الدين بن عبدالله واظن اني سمعته منه عن بعض السادة من اهل البيت عليهم السلام انه قال كثير من التخارج مصادمة للنصوص ولهذا امتنع كثير من اهل التحري عن العمل بالتخريجات والافناء بها لمصادمتها لنصوص الأئمة من غير ضرورة ملجئة الى مصادمتها ، وسمعت الامام الناصر لدين الله الحسن بن علي بن داود فرج الله كبرته وقال مامعناه كان مذهبننا سليماً الى زمان كذا وكذا وذكر بعض اول المخرجة في مذهبننا لان اول من احدث هذه البدعة اتباع الفقهاء الاربعة اه كلام امامنا القاسم بن محمد عليه السلام وهو ابلغ حجج الله تعالى من اهل بيت نبيه صلى الله عليه وآله وسلم على اهل هذه الاعصار وقال ايضاً لو انهم تركوا ذلك ورجعوا الى من امر الله بسؤاله حيث قال واسألوا اهل الذكر ان كنتم لاتعلمون بالبينات والزبر لكان خيراً لهم واسلم لانهم لا يعدمون من يجب سؤاله الى تمام ايام التكليف كما في الاخبار النبوية اه . فان استطاع القاضي ابقاه الله ان يخلص هذا الاسناد من هذين الاشكالين بفضل اجازته لنا والواجب عليه الحذر من هذه المجازفة التي وقعت للامام شرف الدين عليه السلام ونسب في هامش الفصول مثلها الى المؤيد بالله عليه السلام والاشكالان واردان على الجميع وقد وجدت في اجازات والذي الامام العلامة صلاح بن الجلال قدس الله روحه استشعار خلل هذا الاسناد جملة والاعتذار بانه اسناد معنوي تسامحاً لتحقيقاً وما ادري ما جدوى هذا العذر عنها فقد علمتم مافي الكذب على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعلى علماء امته من الوعيد الشديد الذي بسببه ترك الصحابة الرواية عن

وسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وامتنع كثير من اهل التحري عن العمل
 بالتحريجات كما ذكرنا في نقل امامنا القاسم بن محمد عليه السلام حذراً منه
 وخرج أئمة الحديث بالتجاوز في رواية لفظه او نحوها زائدة ونسبوا راويها الى
 الوضع ففاظنكم بروايه مالا نهاية له من اقوال الرجال قولاً لرسول الله صلى الله عليه
 وآله وسلم ولاهل بيته والله يفيء بنا وبكم الى ما يرضيه انه على كل شيء قدير ولا
 حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم تمت والله الحمد

﴿ حرف الشين ﴾

مسجد الشاهد

من المساجد الدارسة غربي السائلة على طريق الخراز
 يحده عدنياً الطريق من السائلة الى مسجد الخراز وغربياً السائلة والطريق الى
 صرحة حوايج . هو الآن خارب وله وقف حكاه في مسودة سنان

مسجد الشريفة

من المساجد العامرة خارج صنعاء في باب الروم عن يمين الخارج من باب الروم
 الى جهة شعوب وبلاد همدان
 عمرته الشريفة العالمة زينب بنت الامام المتوكل على الله قاسم بن الحسين بن المهدي
 احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد عليه السلام في النصف الاخر من القرن الثاني
 عشر وهذه الشريفة هي زوجة سيدي العلامة يحيى بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن
 الامام القاسم بن محمد المعروف بقاضي القضاة وكانت هذه الشريفة بمحل من الكمال
 والمعرفة وجودة الرأي وكانت تقوم بوظيفة زوجها في بعض الاحيان حتى قال الوزير
 احمد بن علي النهي مستشهداً

فيا ليت لم يكن قاضياً وباليها كانت القاضية

حكى هذا سيدي العلامة محمد بن محمد بن يحيى زبارة في نيل الوطر

مسجد الشهيدين

من المساجد العامرة في الغرب الشمالي من سوق صنعاء

سمي هذا المسجد باسم الشهيدين اولاد عبيد الله بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم وهما قثم وعبد الرحمن قتلها بصر بن ابي اراطاه العامري القرشي في نحو سنة اربعين للهجرة عند ما رسله معاوية بن ابي سفيان الى اليمن للتبكي بشيعة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وكان والد الشهيدين عاملاً لأمير المؤمنين في اليمن بصنعاء فلما قدم بصر خرج من صنعاء ولحق بأمر المؤمنين وترك ابنه طفلياً عند اخوالهما من بني عبد المدان فأخذها بصر وذبحهما مع طائفة من اخوالهما وغيرهم وقبر الطفليان في هذا المحل ثم عمر المسجد بجوار القبرين وسمي مسجد الشهيدين وحكى اهل التاريخ ان ام الولدين جنت وكانت تنشد في الموسم ابياتها المشهورة

ها من أحس بابني الذين هما كالدريتين تشظى عنهما الصدف
وحكى في الاغانى في ترجمة عبيد الله بن العباس ان احد اليمانيين رأى أم الشهيدين وسمع كلامها فخلته الغيرة على ان اجر نفسه للخدمة لدى بصر بن ابي اراطاه مدة حتى ركن اليه ثم خرج بابنين لبصر الى وادي اوطاس وذبحهما وهرب وكتب ابياتاً من الشعر الى بصر

يا بصر بصر بنى اراطاة ما طلعت	شمس النهار ولا غابت على الناس
خير من الهاشميين الذين هم	عين الهدى وسام الاسود القاسي
ماذا اردت الى طفلي موهلة	تشدوا وتنشدمن انكبت في الناس
اما قتلتهما عمداً فقد شرقت	من صاحبك قناتى يوم اوطاس
فاشرب بكاسهما كلاً كما شربت	أم الصبيين او ذاق ابن عباس

وقد حكى المؤرخون وغيرهم جملة افاعيل صدرت من بصر لاتصدر عن في قلبه مثقال حبة من ايمان منها شتمه للانصار وتهديده لهم بالاستيصال واحراقه بيوتاً كثيرة منها بيت ابي ايوب الانصاري وبيته اول بيت سكنه رسول الله صلى الله عليه

وآله وسلم ومن افاعيله قتل الصبيين المذكورين سابقاً وقتل عبدالله بن عبد المدان وابنه وابي كرب من سادات همدان وقتل اثنين وسبعين من الابناء الذي اختفى الغلامان عندهم وكان ممن يسب امير المؤمنين علي عليه السلام وممن قنت امير المؤمنين بلعنهم

ولما انهدمت منارة مسجد الشهيدين في سنة ١٣٠٢ اعاد عمارتها المولى العلامة القاضي حسين بن علي العمري ايام ولايته على الاوقاف واخبرني انه صرف في عمارتها من مال الوقف مائة وثلاثين ريالاً وبقية الغرامة جمعها من المحسنين من تجار صنعاء وصادف انهدامها والفقير عبدالله الخطاط يتوضا في مطاير المسجد وبوقوع الخراب على المطاير وقع موته شهيداً وكان له تعلق بمطالعة علم الحساب وكان العامة يسألونه متى الفرج ويحييهم اذا خربت صومعة الشهيدين جاء الفرج وقد زاد في مسجد الشهيدين وحسنه تحسيناً ظاهراً الحاج الفاضل سعد الريدي رحمه الله في سنة ١٣٢١

واوصى علي مساعد الحنبلي المبرعي بدراهم نافعة في اصلاح البير والسبيل فكان الاصلاح في سنة ١٣٥٦ على ما ينبغي فجز الله المحسنين خيراً وبجوار مسجد الشهيدين محسنه للشرب في سوق المدر عمرها الحاج محمد المدار في العصر الحاضر



{ حرف الصاد }

مسجد الصفة

من المساجد الدارسة شرقي السائلة بالقرب من حمام شكر يحده قبلياً الطريق وحمام شكر وغرباً السائلة وشرقاً بيت علي مهدي وهو الآن حوثة في جانبها قبران عليها حوطة وله وقف حكا في المسودة السنانية

مسجد صلاح الدين

من المساجد العامرة في علو صنعاء في الجهة الشرقية بالقرب من الميدان عمره
 الامام صلاح الدين محمد بن الامام المهدي علي بن محمد بن علي بن منصور بن يحيى
 ابن منصور بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن الامام يوسف الداعي
 ابن الامام المنصور يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي يحيى بن الحسين
 ابن القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن
 ابي طالب في النصف الاخر من القرن الثامن وتوفي سنة ٧٩٣ وقبره بجوار هذا المسجد
 مع ابنه الامام المنصور علي بن محمد المتوفي سنة ٨٤٠ وخفيده الامام الناصر محمد بن
 المنصور المتوفي سنة ٨٤٠ وزوجة الامام صلاح الدين السيدة فاطمة بنت الامير الاسد بن
 ابراهيم الكردي وهي ام ولده علي ومن محاسنها عمارة مسجد الاهر حسانا تقدم ومن قبر
 في قبة الامام صلاح الدين الامام الناصر بن محمد بن الناصر بن احمد بن الامام المطهر
 ابن يحيى بن المرتضى بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن المطهر بن علي بن الامام الناصر
 احمد بن الامام الهادي يحيى الخ وتوفي سنة ٨٦٧ وهو والد الامام محمد بن الناصر
 المقبور في قبة القاسمي وسبأ في ذكره وفي هذه القبة قبور آخرين من اقارب الامام
 صلاح الدين وشيعته وعلى كل قبر لوح فيه اسم صاحب القبر وتاريخ وفاته
 أما منارة مسجد صلاح الدين فن محاسن الوزير سنان باشا في اول القرن
 الحادي عشر كما هو مذكور في اللوح الالبيض المنصوب بجدار المنارة فوق الباب
 ومن محاسن الشيخ حسن بن محمد الشاطبي عمارة الزيادة في مسجد صلاح الدين
 وهي زيادة نافعة عمرها في سنة ١١٢٨ وحسن المسجد تحسيناً ظاهراً كما هو مذكور
 في جدار المسجد من داخله كتابة بالخط وقد أرخ له بعض الادباء في جملة ابیات
 مكتوبة في جدار المسجد والتاريخ في قوله

قد نلت رجبك في صلاح الدين سنة ١١٢٨

ومن محاسن الحاج حسن السوداني رحمه الله عمارة المحمولة فوق الصوحن غربي
 المسجد جعلها على عقدين وذلك في القرن الثالث عشر

مسجد الصياد

من المساجد العامرة في بير العزب شرقي الطريق النافذة من بير الشمس الى
جهة قارش

وعمارته قديمة ما خلا منارته فن محاسن الحاج احمد بن محمد السلطان في العصر الحاضر
ومن محاسن المولى سيف الاسلام احمد بن امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن
الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين عماره الصوح وصله بالاحجار الجبس
وفتح فيه طاقه شرقية الى الصوح

وبالقرب من المسجد محسنة سبيل للاغتراف غربى المسجد وقد وقف لها حامل
صنعاء سيدي حسين بن علي عبد القادر بيتا بجوار مسجد الصياد مقابل زيادة نزع
الماء من البير الى المحسنة في كل يوم

ومما نظمه سيدي العلامة عبد الله بن حسين الشامي احد ادباء القرن الثاني عشر
على لسان مسجد الصياد

منى شكية كلها فوائد
تخلي الذهن الرقيق جامد
مسدود من كل الجهات بالدور
وباب يشوح ريح بيت زايد
وفي الشتاء فاية تغمر روعي
ساعة وتحلف قط ماعاود
والا سمعت النطح في الدحائم
ماتدعس الافوق رأس ساجد
من يسمع الاصوات قال هنا كير
فكيف من ابكر وقال بارد
وصار فيه قسوة وبرد يفع
احسن من التهمة وهو مشادد

تسمعي يا جملة المساجد
ويينها اما قليـل بوارد
قال مسجد الصياد صرت مهجور
مفتوح لي القبلي وفج الاشـمـور
في الصيف قد حل الوقوف صوحى
الشمس تبدي ظهرفوق صوحى
اشتى سراج من عصامر لازم
وابصرت طار في الظلام وقايم
والبرد فيا قد طلع من البير
كانون فيا لا يزال تقرير
وذا فراشي قد طسي ونطع
لو بدلوه حتى بلط وصورع

ماقد غوولي في الزمان بحصرة
 كم لي الى صوح القضاة نظرة
 عساه يسمح لي ولو بفردة
 ان شي شهامة هائلة ونجده
 فحين سمع قارش برمة الخوض
 وقال له اخرج فوق جربة الروض
 ماقد جرا لك نصف ماجرا لي
 ان عاد معك باقي بساط بالي
 لاكثر التكديد يامغفل
 ولا ترا نفسك شبيهه حنظل
 وانظر الى مسجد معين عندك
 فلا تعرض للفضول وحدك
 فقوس الصياد وشمل رأسه
 وقد تغير للكلام حواسه
 خرج الى باب الحكيم ودقق
 وقاسم السمان زعق وربق
 فالتفت القومان الى شرارة
 واقبل لهم مسجد عصر بغارة
 فقال له الصياد رزحت ظهري
 قال الجوارى يا صديق تجري
 قال الزيلي مامع الجماعة
 بالله عليكم خلو الخلاءة
 ماقد معك ياشقبة والتحماس
 اوأنت تشقى كيتين في الرأس
 فقال له الصياد لا تبرر
 اسكت من الضولة لك ام قرقر
 ماأنت ممن يحضر المحاضر
 ولا يصلوا فيك غير نادر

او اصل شكلي مقترب بجمرة
 فالكون معمور والكلام واحد
 فلي من الفرش الحديد مدة
 فكم يرجي للكريم عوايد
 اقبل مترس بالسبيل والخوض
 ان كنت للامر القديم معاود
 ولا خطر ذاك البساط ببالي
 فأنا معي حصرة كما تشاهد
 واقنع بما عندك وما تحصل
 فان حنظل طالعه مساعد
 ومسجد البهمة تراه نذك
 ان كنت مثلي في الزمان زاهد
 واطهر شواهد قحته وبأسه
 وحشر اكلمه الى السواعد
 وقال له ادي قصرنك والحق
 من ذا مع جاري خرج يجاهد
 يعتدوا الفين من بني صغارة
 رجال محكومة على القواعد
 صحت لي صاحب تشد ازري
 قلبي يحبك والقلوب شواهد
 وما سبب ذا الهرج والصكاعة
 يامسجد الصياد لك ام قالد
 تجلب الى قومي جمعة الناس
 وبعدها تربة وسمن جامد
 ماأنت من اهل الثبوت في الشر
 قد ثارت الفتنة وانت راقد
 اصلك محل الصرف للعساكر
 الا اذا صلوا على القعايد

لامن بى الحارث ولا من ارحب
تجي بهمة ناقصة تنافد
معه تجي خمسين من القبائل
وقال من ذا يكشف الشدايد
لان قارش قد حى ونكف
لا يحسبك حرمة من القواعد
وينفعلوا فوق الجروف محفل
ناس يشقى الهزة وناس يسادد
رجم بصوحة واستفزه الطيش
لا بد ماشقي به الحواسد
وقال بادر لي بألف رجال
ولا تسهل فالرسول قاصد
بألف رجال من عرب وسادة
لان أصله من قديم عابد
وحبروني ما اول القضية
حتى يجو جمعة بكييل وحاشد
وشطط الاثواب والعسايم
وقال مالك يا ذليل قاعد
شأنخربه حتى يصير دارس
يصل غباره فوق بيت زايد
والحرب قايم والعجاج ثاير
وفي قلبية للقتال واقعد
كلين يمرض عسكره ويحمل
فودفت في القوم مثل راعد
بالباب واللالة صلا القبائل
كسر له الابواب والمراد
هذه العداوة كلها تجنان
فليس مثلي للسلام ناقص

قد صرت بين الجانين مذنب
فما بدا لك تعترض وتعصب
فأقبل ابو شملة بزوب هایل
وجا منكف يسحب الشلايل
العزم يا صياد لا توقف
الحزم عند النائبات تكفكف
فسارت القومان نحو عدل
فناس يقويها وناس يكسل
خفين سمع قارش معرت الجيش
وقال مسكين ايش حالته ايش
وارسل الى عدل رسول في الحال
والف مقرس ناهية من العال
واقبل السعدي على الارادة
يسير سير النسك والعبادة
وحين وصل قال السلام تحية
قالوا له اسم واسترح شوية
خفين درا ما الامر قام قايم
وأقبل طريق الحاضرين يلاكم
هيا الى الصياد بالمقارس
ما يلتطوه الامن المكاس
فأقبل الصياد بالمساكر
وفي الشمال باب واليمين عابر
وكانت الهزة قبال عدل
وابصرت قارش قد رجم مجدل
وراجم الصياد رجم هایل
لولا ان قارش كان قليل مشايل
فقال حنظل ما الكلام يا اخوان
فخبروني ماجرا وما كان

هذا الوقائع كلها علامه
ظنيت اوقد قامت القيامة
فابصرت قارش قد سكت وقوقع
واقيل الصياد وهو يزمع
انا شكيت اليوم ضعف حالي
فقام هذا ينتصب قبالي
فالتفت حنظل وقال لقارش
هذا طلب من عاملك مفارش
واربع حصير والقص لازيادة
مقصد من الفضلة بغير عادة
ولو فعل تعريف معي وسود
ما كان يحظى في اليسير بالرد
فالشيخ فعل الخير ما يفوته
قد شاع عند العالمين صيته
وانت ياقارش بغير معقول
ومن توضى فيك يصير محمول
وقد يقع لك فردتين وحصره
وانما اصلك عديم فكرة
فقال قارش لاعدمت مثلك
مازلت اشكر في الانام فعلك
كم قد فرش مسجد فتيف مثلي
وكم تفقد دامرات مثلي
وازكى صلوتي والسلام سرمد
والآل ما طير الحمام غرد

فما دريت هو سخف اورحامه
وانا معاكم في مقام والد
والدمع من عينيه اربع اربع
وقال كون بين الجميع شاهد
وما من الاله والقد جوالي
في كل حال لازال لي معاند
وما بدا لك للقيح تناقش
او هو طلب زوجين بسطوفارد
هذا اذا قد لاحت السعادة
ما هو لفقره في الانام جاحد
والا توسط بالفقيه محمد
فعامل الاوقاف قد يساعد
ابوه محي الدين (١) كيف يميته
يجب فعل الخير والمقاصد
مسجد مصنع ماعليك معمول
ويحمدوه يومين في المراقد
بغير مضاربة وغير قصرة
اظن لك ان المزاج فاسد
من أين لي معقول مثل عقلك
وكم وكم للشيخ من محامد
ما غير ما احدث كره من اجني
والا فن مثله كريم ماجد
تغنى المشفع في الملاء محمد
وما بدت في افقها الثراقد

(١) هو محي الدين العراسي



﴿ حرف الضاد ﴾

مسجد الضبي

من المساجد العامرة خارج صنعاء في الجهة الشمالية غربي الطريق النافذة من باب شعوب الى جهة الروضة
 عمره الحاج محمد بن احمد الضبي في العصر الحاضر ، ونسبة الضبي الى قرية ضبوة احدي قرى سنحان على مسافة ساعتين من صنعاء في الجهة العدنية واصله ضبوي فلا يظن المطلع انه من بني ضبة اصحاب الجمل

﴿ حرف الطاء ﴾

مسجد الطاق

من المساجد الدارسة في حافة الوشلي يحده قبلياً الحوش بيد الحاج حسن الردي وشرقياً الطريق النافذة من الوشلي الى جهة القاسمي والاهر وعدنياً الشارع المنسد ثمرفي بيت العمري الجديد وهو الآن خارب

مسجد طاووس

من المساجد العامرة بالقرب من طلحة في الشمال الغربي من طلحة قبلي الطريق النافذة من طلحة الى الطاووس وشرقي الطريق النافذة من الطاووس الى جهة الخراز وهو قديم العمارة ينسب الى الامام ابى عبد الرحمن طاووس بن كيسان اليماني من سادات التابعين وفاضلهم توفي بمكة سنة ١٠٦ من الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة والسلام وشهد جنازته عبدالله الكامل بن الحسن بن الحسن بن امير المؤمنين علي بن ابى طالب وهشام بن عبد الملك بن مروان الاموي حكى هذا

وكان طاووس ممن لا تأخذهم في الله لومة لائم قال الرازي ان هشام بن عبد الملك سأل من بحضرته من العلماء في مكة عن بقي من التابعين ف قيل له طاووس اليماني فأمر باحضاره فلما وصل اليه خلع نعله بطرف البساط وجلس على السرير قبل ان يأذن له بالجلوس ولم يسلم على هشام بأمره المؤمنين ولا قبل يده ثم قال ما خبرك يا هشام فغضب هشام وهم ان يبطش بطاووس لولا من بحضرته من العلماء ثم طأبه على ما كن منه من الاستخفاف بمقامه ، فأجاب طاووس وقال اما خلع نعلي بحاشية بساطك فامن يوم ولا ليلة الا وانا اخلعهما بين يدي الله خمس مرات واما السلام عليك بأمره المؤمنين فليس المؤمنون كلهم راضين ان تكون اميرهم واما قياي بين يديك حتى تأذن لي بالجلوس فحدثني امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه صلوة الله وسلامه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من كثر قيامه بين يدي الجالس فليتبوأ مقعده من النار واما تقبيلي يدك فنحن معاشر العرب لانعرف القبلة الا لاحد رجلين رجل قبل امرأته من شهوة ، ورجل قبل رلده من رحمة ، واما كوني سميتك ولم اكنك فان الله سبحانه سمي احبابه فقال يا آدم يا ابراهيم يا موسى يا عيسى وكفى اعدائه فقال ثبت يدا ابي لب ، فقال هشام احسنت يا اخا الين زدنا قال حدثني امير المؤمنين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه وصلى عليه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان في جهنم واديا فيه حيات كالنخل الطيال وعقارب كالبعال يلدغن راعيا لايسير في رعيته بطريق الحق وقام طاووس فاحتذا نعليه فقال له هشام زدنا يا اخا الين فقال حسبك فأمر له هشام بصلة فلم يقبلها انتهى كلام الرازي بتصرف واختصار

قال الرازي وروى عبد الرزاق عن معمر عن ابن طاووس قال كنت اقول لأبي في السلطان اذا اعتدا كيف يتركون لا يقاتلون قال فيصمت عني حتى اذا خرجنا حجاجا فررنا بقرية فيها عامل لمحمد بن يوسف الثقفي اولا يوب بن يحيى يقال له ابن بجيج وكان من اخبت الناس عملا قال فصلينا الصبح في المسجد فلما فرغنا اذا هو قد دخل فسلم على ابي عبد الرحمن طاووس فلم يرد عليه السلام ومد يده فلم يناوله يده وقعد بين يديه فلم يلتفت اليه وجعل يسأله فلا يكلمه ويعرض عنه فقام الرجل فاستحييت فتبعته فأخذت بيده وقلت مرحبا وجعلت اسأله وقلت له ان اباعبد الرحمن لم يمنعه ان يحبيبك الا انه لم يعرفك فقال بلى معرفته بي فعل بي ما رأيت وابي صامت لا يتكلم

شيئاً فلما دخلنا المنزل التفت الي ابي فقال أي لكع بينا أذت تزعم تريد ان تخرج عليهم
بسينفك لم تسطع أن تجلس عنه لسانك انتهى وحكى بن طاووس عن ابيه قال لما وقعت
فتنة عثمان قال رجل لاهله او تقويني بالحديد فاني مجنون فلما قتل عثمان قال حلوا عني
الحديد والحمد لله الذي شفاني من الجنون وعافاني من قتل عثمان

وروى ابن طاووس عن ابيه قال لما اراد ابن الزبير ان يخرج السقاية من المسجد
قال له ابن عباس ما اقتديت ببر من كان ابر منك ولا بفجور من كان اجر منك

وقال طاووس رحمه الله قدمت المدينة فنزلت على عبد الله بن الحسن بن الحسن
قال ففرش بيته بالارمني وما يشبهه قال فأخذت نطعاً ممياً فألقيته على الفراش ثم
قعدت قال وعندي ابناه محمد و ابراهيم صبيان يلعبان فلما رأاني فعلت ذلك نظر
احدهما الى الآخر فقال معج قال فقلت نون فخرجا يضحكان ويحريان الى ابيه فأخبراه
بالقضية

قبة طلحة

من المساجد العاصرة بصنعاء عدني الطريق النافذة من الخراز والطاووس
وقبلي الطريق النافذة من الوشلي وجمال الدين الى جهة داود وسوق البقر

ومسجد طلحة قديم العمارة وكان صغيراً واول من زاد فيه وعمر منارته الوزير
محمد باشا في سنة ١٠٢٩ حكي هذا سيدي عيسى بن لطف الله بن المطهر بن الامام
شرف الدين في تاريخه روح الروح حيث قال وفي هذه السنة أي سنة تسع وعشرين
بعد الألف اكمل الوزير محمد باشا عمارة مسجد طلحة وعمر منارته وقرشه بالفراش
النفيس وكم هجره قبل ذلك الانيس الخ

ثم زاد فيه زيادة نافعة وجعله قبة وحسنه تحسيناً ظاهراً الامام المهدي لدين الله
عبدالله بن الامام المتوكل احمد بن الامام المنصور علي بن الامام المهدي العباس في
سنة ١٢٤٧ وارض لذلك بعض الادباء بقوله

تاريخها نختامها مسك

وكانت وفاة الامام المهدي عبدالله في سنة ١٢٥١ وهذه القبة من احسن مساجد صنعاء عمارة حقيقية ومجازية ففيها من المفارش النقيسة والمصاحف المذهبة وكثرة المطاهر المسقوفة وغير المسقوفة وكثرة المياه الطرية دائماً وحسن البناء وسعة الاصواح بما تشتهق النفوس اليها وترغب للعبادة فيها

مسجد الطواشي

من المساجد العاصرة في علو صنعاء شرقي الطريق النافذة من سوق عقيل الى جهة الزمر وباب شعوب وغربي الطريق النافذة من جهة صلاح الدين الى جهة خضير حكى سيدي العلامة المؤرخ يحيى بن الحسين بن الامام القاسم بن محمد في تاريخه ابناء الزمر في حوادث سنة ١٠٢٨ قال وفي هذه السنة وصل رسول من سلطان الهند يعرف بالطواشي ومعه هدية عظيمة لمحمد باشا ولبت في صنعاء اياماً وبنا في ايام اقامته بصنعاء المسجد المعروف الآن بمسجد الطواشي نسبة الى بانيه وهو اقريب من مسجد عباس القديم وبني حماماً ايضاً وجعل مصالحه للمسجد المذكور انتهى وقد زاد فيه زيادة نافعة القاضي علي بن حسن الاكوع رحمه الله في سنة ١١٨٥ كما هو مذكور في جدار المسجد مكتوب بالجلس من داخل المسجد ومن ذلك ما نفظه

جمال الهدى وسعت لله مسجداً الى أصله قد زدته مثله ضمناً

ورفع بناه بعد ما كان خافضاً فصار مصلى قدحوى الفضل واليمن

متاريخ الزيادة مكتوب في مشراق الباب ولعل مسجد عباس قد دخل في ضمن ومسجد الطواشي وهو قديم عمره عباس بن محمد الثعلبي حكى ذلك سيدي العلامة عبدالله ابن علي بن عبد الرحمن بن عبدالله بن ابراهيم بن عبد القادر بن احمد بن عبد القادر بن الناصر بن عبد الرب بن علي بن شمس الدين بن الامام شرف الدين رحمه الله ومن خطه نقلته

وللشيخ عبدالله بن احمد الضلعي السريحي عمارة المنارة والزيادة العندية مقابل المنارة من الشرق الى الغرب في سنة ثلاث مائه بعد الألف

وللشيخ محمد بن سعد الريدي عمارة الصوح وزيادة ثلاثة في المتخذات وذلك في سنة ١٣٣٢ وقيل ان المحسنة للحاج سعد الكدس

قبة الامام المهدي عباس

من أحسن المساجد العامرة وانفسها واتقنها عمارة حقيقية ومجازية وهي غربي السائلة عدني الطريق النافذة من بستان السلطان الى جهة السائلة وعلو صنعاء عمرها الامام المهدي لدين الله العباس بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين بن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم بن محمد رحمه الله في سنة ١١٦٤ وارض لها الاديب الحيد قاسم بن يحيى الامير بقوله

ياحبذا من قبة	فاقت على صنع الاول
أسمها على التقى	خليفة العصر الاجل
مهدينا العباس من	دانت له كل الدول
يرجو رضاء ربه	بلغه الله الاول
تاريخها نادا بها	حي على خير العمل سنة ١١٦٤

وهذا المسجد مقروش بالمفارش الثمينة وفيه جملة من المصاحف المذهبة موقوفة وبعض الكتب الخطية وللناس رغوب للعبادة فيها فلذلك يأتونها من الجهات النازحة عنها ويتركون المساجد القريبة اليهم

وكانت وفاة الامام المهدي عباس في سنة ١١٨٩ وقبره بجوار مسجده المذكور وله جملة محاسن رحمه الله في صنعاء منها مسجد التقوى في بستان السلطان ومسجد الرضوان في باب اليمن ومسجد النور في حارة معمر والزيادة النافعة في مسجد الاخضر

(مسجد عدل)

من المساجد العامرة في بير العزب جهة البونية شرقي الطريق النافذة من البونية الى جهة باب البلقة وهو قديم العمارة وجدد عمارته الامام المنصور بالله علي بن المهدي عباس

المتوفى سنة ١٢٢٤

ولمهر السقيفة فوق الصوح الامام المتوكل على الله محمد بن يحيى بن المنصور علي
ابن المهدي عباس المتوفى سنة ١٢٦٦

ومن نظم سيدي الجمالي علي بن حسن بن علي بن الحسين بن الحسن بن الامام
القاسم بن محمد الملقب بالخفنجي رحمه الله على لسان مسجد عدل قوله

يقول عدل والسلام تحية	تهدا الى الجامع بصدق نية
من حين يصل نشرح له القضية	يقول عدل قد معه شكية
الاوله يعمر لي المطاهير	والثانية يلزم بمسرة البير
فالريح في المصنفى بتنفخ الكير	ولا معي قنديل للعشية
وجدرى الشرقي قدو مهقف	الله يصونه لايزيد يودف
ولا معي صاحب ولا معرف	واسأل بذا قارش والاشرفية
فان به ليديك شي فالمحب مصرف	ياليت يا جامع وانت تشرف
حتى تحقق حالتني وتعرف	تشرفه بالصورة الرضية
فاستلفت الجامع وقال لا باس	بجالتك قد عرفوني الناس
اهلا وسهلا مرحبا على الرأس	وخرجتي بير العزب دلية
جلس الى جمعة رجب وغزر	خرج من الداير وجا من البر
والمدرسة عن يمنته والابزر	وصورته مثل القمر مضية
تسامعت بالخرجة المساجد	فأقبلت تجري بكل ساجد
واقبل الجامع بكل عابد	والعلم فيه والحالة السنية
وصل الى فوق الجروف وقنبر	واستخدم المذهب هناك والابهر
وجا النزيل ي يشككي وغور	واهدا من المسك الشمهي هدية
وصل الى عنده خبط بحصره	فاعترا الجامع غشا وعبره
وقال لله الكريم نظره	الصنو ياقوت غطس الوصيه
فقال عدل ياخي توقع	خل المنور يفتن ويسمع
وقل اذا كان للكلام مقطع	والا بقت ياصنو هوشلية
قال النزيل لي من المواهب	من البخور والكنس والدوال
وقد سكلت السهل والمقارب	ولا المطاهير في الشتاء طرية

فوجه الجامع طريق عدل
واقبل القاضي وهو مهرول
فأحجرت للجامع البراقيق
وصفقت بأجناحها الغرائيق
دايم زماني ما عرف السنيدار
ان كن مالي وقف انت لي جار
فجوب الجامع وقال له ابشر
ونصاح المختل فيك ونعيم
شادي فراش من داخل المقدم
وانت عندي يا ولد مقدم
واقبل الصياد يهف مصري
وفي يده قرطاس طويل مغري
سلم على الجامع وقال له اسمع
ان كان به مقطع وشايومع
فجوب الجامع جواب شافي
شارسل لقصة والزم الحفا في
فقام عدل بالدعاء يلبي
بذا كلامك قد شفيت قلبي
فاستلقت الجامع وهو بيضحك
قد بين اخوض فيمن يصل صوحك
قدك فقير مضطر الى الزيادة
وفيك قالوا تقبل العبادة
فقال معيض وانا رأيت لك خير
واطرح في قلبتك ابو الخير
فصرت في البقطة الى المعبر
فقيه عارف للامور مدبر
فقلت له اني رأيت رؤيا
وانه للخير قد تهيأ

وقد طلع حنظل وهو مبدل
والهمة ابنت بدهم شوية
والعنبرود هزت له المزاريق
وقال انا لي في الثمان وقية
ولا يدفوني بكزتين النار
لان عادك يا كبير بقية
لا بد ما ننظر اليك ونصر
يني وبينك آخر العشية
هذا الفراش لاشك قد تهدم
اي والنبي قد حالتك زرية
من باب حنظل مفتشل ليجري
مسودة فيها امور جليلة
هذا فقير محتاج اليك واقطع
فعلت له من فضلك كذبة
وقال انا لك كنت قبل جافي
يتقدروا كم تد خلك شقية
وقال له تافا علميك ربي
عادك من اهل العرف والحمية
وقال لله ما اخف روحك
يوسعه من غربي البنية
وقبلتك اصغر من المزايدة
ولا معك جربة ولا تكية
افك مسنب جنب باب ابو طير
والصومعة حقك خورنقية
وان اليزيدي في الزمر مقنبر
ولا ابن سيرين له الى هنية
بأن عدل قارن الثريا
وان فيه اصواح عامرية

فقال هذا خير مارأيتـه
والصلاح والخير قد دعيتـه
فسنبتـه في حافة المنور
ويخرش القبلة بلاز اخضر
لا بد من جربة عيال جسار
ويدرسوا فيه البيان والازهار
ويفرسوا في الصومعة مؤذن
من جور تسبيحه تضرط الحن
ودنق الجامع طريق صنعا
الله يحرس غرته ويرعا
وكان طريقه من قبال شمله
وند فعل معروف وخبر جملة
وسار حتى جاوز الخنفاق
انه حراف اسعد مسافر افق
واقبلت فروه اليه في الحال
قالت فراشي من حصر قد طال
وجنبها المشهد بقي يداعي
فاستلمت الجامع وقال راعي
دخل وهي تحجر له المدينة
لازال في نقطة ازال زينة

وكاف وفاة سيدى علي الخنفي في سنة ١١٨٠ رحمه الله

ومما نظمه سيدى الجمالي علي بن حسن المعروف بالخنفي في الفاخرة بين
الروضة وسير العزب قوله

بير العزب قالت لروضة احمد
وسوحنا فيه الهزار غرد
خفقي يا عجرة الخارف
ومن مضي من شارع المخالف
قد عندنا حمام ودور مشيد
والغيم خيم فوقنا وارعد
ما فيك من معنى ومن لطايف
يلقاه غولي في الطريق ممد

سواسوا ياسعلة القزالي
مافيك من هذا البياض مبزد
عنب حكا اعناب ارض دلي
مثل الذهب في الكف حين ينقد
قالت لي الحسن البديع جمعة
والانس عندي كل يوم يجدد
وفي الخشب كهرب وانس مفقود
وانتي غديتي اللهموم معهد

اجابت الروضة بقول حالي
توخري بالله من قبالي
فالرازي فيا ذهب قطلى
يسوا صبوحة الف قرش فلي
نجوبت بير العزب بسرعة
بين المخارف قد بقيت سمعة
اما العنب هو في الرحيب موجود
فليس هذا في الفخار معدود

*
* *

قدك فدا تشتي تداخريني
وبيننا العدل الجراف يشهد
والسعد عندي كل حين ملازم
للحسن جامع في الانام مزيد
وفعرة فيها غننج وحركة
وسمرة للبانيان ومجرد
وكل راع في الصلاة وساجد
عليه شجور المرور غرد
يانا قصة في العقل ياخفة
فليهود التي طريق مؤبد
مامهرتك ما انتي من السامر
لك ام قالد والوش المككد
قد ذه خدودك تشبه القزاقز
والدبدي مثل الوطاف مكند
فليس بنت البيت كاسبزايا
ولا جديد الطاس كالمشدد
ماينقص العقل كلام جهال
ماهاجي الجاهل بقول مقلند

فقلت الروضة تفاخريني
وكل ساع وانتي تناخريني
اما انا فانا محل حاتم
وجامعي كم فيه من عوالم
نجوبت بير العزب بضحكة
قالت معي حمام وسوق بسكة
مافرضنا والفخر بالمساجد
مايفتخر الا بغصن مايد
فقلت الروضة حلا وخطفة
يانا جمعة ما فيك قليل غفة
فانا اعرفك ما فيك ربع عامر
من اي حين قد حزتي المفخر
نجوبت ماذا مع العجايز
وكم سواقي في الجبين لعاوز
لا تفخري يا اهل على الصبايا
هيئات ما الزعوف كلدرايا
فقلت الروضة مقال معقال
اما انا فيا تقا ودپوال

ظلت على غيلي غصون سيال
والدرب منه قد شرب وعربد
ان كان عندك غيل عندى الآف
هذا جينك او عريم موقد
وفي غصوني تسجع الحمامة
وانتى قبيلية من ارض محفد
وقد طلع حرقاها بدخان
وزغنها فيه الكور قد ازبد
وهزت اللبات والتلايد
هذا الجراف ما بيننا مقلد
وقال في بير العزب محاسن
فما لها في الارض ليس يوجد
والطير في اغصانها تشب
لها جديد الحسن صار مسند.

حضايري تسقي بغيل سيال
في الزرجلة تجي ويير جوال
نجوبت بير العزب بانصاف
لا عادك الله يا عجوز والاتاف
عندى هو اللف من المدامة
وفوق روضي تبكي الغمامة
فقات الروضة الى هنا كان
وجرت الهدية من ارض سعووان
وكمرت من بعد ذا الحداود
لا تشغبيني حلت ام قالد
قام الجراف واستجر دالخزاين
فيها من الجو الرقيق معادن
وفي الرياض معنا وكرم طيب
والسحب فيها للخيام دطنب

*
* *

قال حكومي في المقال يا اخوان
قال اسمعوا لي قول ليس ينقد
وقال به عقال وبه اكابر
فقامت القرية لهن تهدد
حين ابصر الهزات والوقايع
جوب فليح صلوا على محمد
وكثرة الاقوال والتجراح
من كل عقله فهو مزيد
انتين لسعووان كلكن مكالف
مامنكن احد زايدة على احد
خليتني بين النساء مخنجم
واذا كلام جيقه مقلند اسود

فحين سمع هذا الكلام ذهبان
وقد عصر زنده وبهر اعيان
فقام ثعبان بعد ذا يناخر
وعاد للوادي كلام ظاهر
وقام سعووان من هناك يفارع
والعشتين له في الكلام تقاطع
مافايدة ياناس في التفصاح
ماعاد يفيد العفط والتشباح
صلين عليه يا جملة المخارف
لا تكثرين الهرج يالفالف
فقال ذهبان هكذا نودف
واقبل اليهم بالكلام يورف

وقام جدر من بعد ذا توزر
سوا الوظف فوقه وزاد تشقر
وقال بالله يا فليح وانا
وانا محشم لك فذا جزانا
خين سمع هذا براش تبرطم
من ذا على شيخي فليح تكام
عصر نقيم رأسه طريق سعوان
بتهتري هن غير نسا وقمان
فقال ذمر مر مامع الجماعة
وقال في هذا الكلام بشاعة

وزاد تاحف واقتطب وشير
وشل قصرة هايلة ومعود
بين النساء معدود يا جزانا
وذا الققص حقمك شبيهه مكرد
وقال ماهذا الكلام وغمغم
والجار تحميه الكرام في الحد
وقال هذا يا براش تيجنان
ماكنت اظنك للنسا تهدد
واظهر الزنياط والشجاعة
كلين مكانه لا يجاوز الحد

*
* *

خين بلغ صنعاء الكلام غارت
فابصرت انا ذهبان وقد تقالت
وحين سمع سعوان سكوت وقطا
وقال ما احد من ازال يسطا
وزلجت صنعا شعوب فيسع
قالت اذا ابصرت الجراف فاصنع
ومشوعه يوم يلبس القصيرة
النض فيهم متزر حصيرة
وردن كلين الى مقره
حر البديع من ذا الكلام حره

شلت صوامعها الكبار وسارت
وقد براش من خوفها تمدد
وادخل فليح في قبلته وغطا
واقبل اليه ذهبان مريض مجلد
ياخذ لها صيب الكلام ويرجع
هي فعلته يوم جاء وهو مشدد
يشارط الحامي على فطيره
والامعه باقي وظف ومبزد
لان ذا شي فد كفيت شره
قد اطلعه ملقن فصيح محمد

وكان سكون سيدي الجمالي علي بن حسن الخفنجي في البونية من بير العزب
واكثر شعره في الهزل والمجون وكان يغير على القصايد العجيبة الرقيقة فيعارضها
بهزلياته فمن ذلك قصيدة سيدي محمد بن عبد الله بن الامام شرف الدين من شعره الحميني
وهي قوله

بديجور فينانه
من السحر الوانه
وحوم بأجفانه
جماله ومن زانه

شقيق القمر اسفر
جمع خده الازهر
اموت كلما فتر
فسبحان من صور

توشيح

يغازل بطرف احور ويفتر عن جوهر نبت في عقيق احمر
تقفيل

كما تسحر اعيانه
سوى رجع الجانه

عجب منطقته يسحر
ومارئة المزهر

بيت

علي بسكر التيه
وغنى بشري فيه
بصوت والحياء يخفيه
اذا انشدا وجانه

اموت كلما عربد
واحياء اذا غرد
وما احلاه اذا انشد
وما ارحمه تحمر

توشيح

محياه مصباحي وخداه تفاحي وفي ميسمه راحي

تقفيل

فينسيك عيدانه
اذا ماس ريانة

ينغنيك في المسمر
ويهتز كالاسمر

بيت

ودارت علي كأسة
وقد نام حراسه
بضمه وانفاسه
وعضيت رمانه

قر بات ندماني
وقرت به اعياني
لثته فأحياني
وضميت صدر انور

توشیح

وقبلت في ثغره وجيده وفي نحره
وقد مال من سكره
تفقیل

وما نلت ما يحجر وعانقت غصن اخضر
ولا هاجت اشجانہ
ییس فوق کشیانہ

بیت

غنج بالملق يسبيك ملق ویه ما احلاه
اذا قلت له افديك يقل ما سمعتك هاه
فان قلت شاموت فيك يقـول خلني بالله
هواه كل يوم اكثر لحسنه واحسانه

توشیح

ترا هل حفظ وده لمن لم یخن عهده ولا غيره بعده
تفقیل

انا اعرف اذا انكر ولم یحفظ ايمانه
فشا صبر لما قدر لی الله سبحانه



عازضا سيدی علي الخفنجي رحمه الله

بدا الخل من منظر دقل فوق جيرانه
بقت دقلته سكر یسبل بین اسنانه
وفيه نهكة العنبر ولونه ودخانہ
وخالات مسك اذفر مقرطس بأوجانہ

توشیح

بداله عذار زغب مهنفل کپیر اصفر ولونه قذال اشقر

تقفيل

فما سرع تقل عرعر نقاداه صوفانه
وكان صورته تسحر وكيف كانت اعيانه

بيت

فما زاد بقاش امرد يقل لي فلان اديه
فوهف على الموقد وعثق عقيدة فيه
ومن دق قل ما احد وان هو صديق فاديه
وان ما بقا معذر فيدخل بشيطانه

توشيح

علامه لحا اللاحي وما شان بواحي وله خد قحقاحي
تقفيل

اذا جا الى المسمر تركته ومرنانه
ومننب اذا قنبر ولو فتر اجفانه

بيت

وقهويه عصامي وداحق عليه كاسه
فقد يقتلب ثاني اذا ماج في رأسه
ويرقص وهو واني وقد طابت انقاسه
وما احلاه اذا شخر وا بدا لك اسنانه

توشيح

كثير عشق عزه وقال ان فيه قزّه وهو في مائه عجره
تقفيل

وقد له مائه واكثر عرف نوح وازمانه عيبقالي المحشر وماراحت اسنانه
بيت

ولكن يفعل فيك مع لفتته ما احلاه
وكم قد قتن نسيتك وذلحين قبلنائه
وله هنهنه تسبيك ولكن من خلاه
وعشاق مثل الدر فصبحان من عانه

توشيح

رشا قديس قدہ وولا خفر خدہ و ناره مع ورده

تقفيل

تعمسك مع قيصر وكان قايد اعوانه وكان له شنب عصفر الى خلف آذانه



وكذلك قصيدة سيدي محمد بن عبدالله بن الامام شرف الدين رحمه الله التي مستهلها

لقيت في المسقا حذا الحله
فقلت له عرني سقاك الله
وما السقالي ورنا بمقلة
وقال لا تجبس فشانزله
في مورد المسالي لقي
انا ظويي شاستقي
بالموت صارمها سقي
زلو الرفاق ما احد بقي

توشيح

فقلت ان زال الرفيق شاكن رفيقك في ام طريق وامش نحاكم في ام طريق

تقفيل

وافرش خديدي لك بكل رملة
فورد اوجانه حيا وخجلة
خدي لاقدامك يقي
وافتر عن لؤلؤ لقي

بيت

فقلت بالآوجان ذا الندية
قال نسبتي في الحسن يوسفية
واملكك روجي ثمن
من حل فيكم ماشقي
افرش خديدي لك بكل رملة
فورد اوجانه حيا وخجلة
افرش خديدي لك بكل رملة
فورد اوجانه حيا وخجلة

توشيح

فهن عسال القوم وقال ماشاذا الكلام ماشايجينا شي حرام

تقفيل

فقلت برد حرقتي بذهلة وارنا لقلبي المحرق

ما فيك مثل الناس خوف الله إذا الغزال المحرق

بيت

فقال طال حبمي وطال مزاحك
ان كان معنا شا يكون رواحك
فقلت انا اول شا التزم وشاحك
قال لي معك في ذا الكلام علة
انا معك ماشا المزاح
روح فذا وقت المراح
وارشف طلا كاسه اقاح
كنت احسبك صالح تقي

توشيح

فقلت واسامي الوشاح تحسب قلوب اهل الصلاح ماتعشق الغيد الملاح

تقفيل

كم من تقي يازينة الاشله
يطيش عقله ويعيش مدله
الى اخرها وهي مشهورة متداولة
وقد عارضها سيدى علي بن حسن الخفنجي رحمه الله بقصيدة هزلية جعلها مرثاة
للدن المسما حمران وهي

علي يقول غبني على ابن فله
قد اكتمى لون الاصيل حله
ييدي على الدم النكير شعله
يخلي الفيران بسيس بسله
اليهيس الدم النقي
يجهش تجاهه مالقي
بأسنان مثل العولقي
اذا بدا من موشقي

توشيح

وعنده ان العرج زيق اذا لقاهما في الطريق هذا هو الدم الحقيق

تقفيل

قد صبح موته في الطبيق خله
اذا خرج للصيد شل سبله
كذب ان من دور لقي
هي والشوارب تلتقي

بيت

كان يمتنس بعد العشا كذيه
وان نص في المحراس من عشية
وان غفى بعد العشا شوية
وان ابصر الثعبان كن
يخلي السارق لبن
يجرس الى بندر عدن

وانهم يسمع الى الابله صوته وسفح الابرق

توشيح

الى طرف فنجة شبام الى جبا ذروة سهام عاد شبر وانه في الغمام

تقفيل

وان تقعم خلت جرف عبله في جنب فمه خزوقي
ونفس رأسه والعياذ بالله يدكم زحل بالمفروق

بيت

وان سمع صوت النرتضاحك وقال ماهذا الصياح
ماحرك اذني صوت ذا ولا حاك بين اسمعه مثل النباح
ذلحين شا افعل مخلبي وشاحك واطعمك كيف السلاح
واصفا قذاله يشزره بتقله مرقرقه كالزيبق

توشيح

آحي على (حمران) آح نكع من الدنيا وراح وسار منها قاح بقاح

تقفيل

وجلسة الدنيا قليل وشله وبعد (حمران) مابقي
والخوض في العاجل عنا وشغله والسعد في الدنيا التقي

تمت

وغالب شعر سيدي الجمالي على هذا المنوال وقد طال الكلام في ترجمة مسجد
عدل لما عرض ذكر سيدي الجمالي وكان رحمه الله من جيران مسجد عدل وتوفي سنة ١١٨٠



مسجد العرضي الاصيلي

من المساجد العامرة خارج صنعاء في المعسكر المعروف بالعرضي عدني صنعاء بالقرب
من باب اليمن عدني الطريق النافذة من باب اليمن الى جهة خزيمة وغربي الطريق النافذة من
باب اليمن الى جهة حده كان هذا المسجد يسمى مسجد النقيب نسبة الى عامره النقيب الماس

المهدي من علماء القرن الثاني عشر وجعل له وقفاً البير والارض جوار المسجد وكانت تسمى
بير النقيب وحددها من جهة القبلة طريق صنعاء المنحدرة الى المقبرة وبير العزب
والمصعد الى جبل نغم بوادي القصر ومن خلف الطريق دابر المدينة وعدنياً السائلة
والطريق النافذة وشرقاً المسجد المذكور والطريق
وبعد عمارة العرضي في هذه الارض جدد عمارة المسجد المشير عبد الله باشا
في سنة ١٣١٨ وعمره عمارة حسنة وعمر المنارة العجيبة على احسن طراز
ولمولا نا امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين
اصلاح المظاهر والصوح



(مسجد العرضي الجديد الدفاعي)

من المساجد العاصرة خارج صنعاء في الجهة العدنية من صنعاء شرقي الطريق النافذة
من باب اليمن الى جهة حده
عمره مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور بالله محمد بن يحيى
حميد الدين عند ان عمر العرضي الجديد في سنة ١٣٥٧

(مسجد عقيل)

من المساجد العاصرة في صنعاء قبلي السوق مشهور
حكى في المسودة السنائية انه كان في النصف الاول من القرن العاشر صغيراً مشرفاً
على الخراب فعمره وزاد فيه زيادة نافعة المولى شمس الدين بن الامام شرف الدين يحيى
ابن شمس الدين بن الامام المهدي وذلك في سنة ٩٤٧ ووقف له اموالا حكاهما
في المسودة المذكورة
وعمر منارته الامير اسكندر بن حسام الكردي في سنة ٩٦٧ كما هو مذكور
في اللوح المنصوب بجدار الجبانة التي هي مصلى العيدين غربي الخراب حيث حكى
فيه ان الامير اسكندر جدد عمارة الجبانة في سنة ٩٦٧ ثم قال وعمر الامير المذكور

في هذه السنة مسجد الابرار علوصنعاء ومنازة مسجد عقيل بن ابي طالب المشهور بالبركة وقد تجدد عمارة المنارة في مسجد عقيل بعناية سيدي العلامة محمد بن اسماعيل بن صلاح الامير في القرن الثاني عشر وسلم الحاج محمود عسلان مائة ريال من نفقة العمارة وبقيّة الغرامة جمعها سيدي محمد الامير من التجار اخبرني بهذا المولى العلامة القاضي حسين بن علي العمري حفظه الله

وبالقرب من مسجد عقيل سبيل للشرب في سوق الزيب عدني مسجد عقيل عمره حسين القطاع في سنة ١٣٤٨ وسبيل اخر في المبسطة عدني المسجد عمره رزق المحني

(مسجد عكاشة)

من المساجد الدارسة في صرحه النقيب مابن القاسمي والجديد يحده قبلياً بستان مسجد الجديد وشرقياً بيت الزيري وعدنياً وغربياً الطريق النافذة من الوشلي الى جهة القاسمي والابهر وفتح بابه غربي وهو الآن خارب وهذه حدوده في العصر الحاضر سنة ١٣٥٨

(مسجد العلمي)

من المساجد العاصرة في الجهة الشمالية من صنعاء قبلي الطريق النافذة من الفليحي الى السايّة

لعل هذه النسبة الى علم الدين وردسار او علم الدين الشعبي فانهم ممن تولوا صنعاء في القرن السابع

وفي بعض التواريخ ان بير علم الدين من محاسن فاطمة بنت الامير الاسد بن ابراهيم الكردي زوجة الامام صلاح الدين وهي التي عمرت مسجد الابهر في القرن الثامن وكانت بير العلمي بدرج ينزل الناس منها للاعتراف الى ان جدد عمارتها سيدي علي بن محمد المطاع ايام ولايته على الاوقاف في اول القرن الرابع عشر وقد اعيدت عمارة مسجد العلمي في نحو القرن الحادي عشر قيل ان المجدد

للمامة احد السادة بيت الشامي

ويتصل بالمسجد من جهة الغرب قبة عمرها الشيخ سعد بن سعيد الجزبي في سنة ١١٣٩ وبجوارها قبر سيدي يوسف بن الامام المهدي محمد صاحب المواهب ابن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم المتوفى سنة ١١٣٨ وقبر اولا بنزيمة ثم نقله الشيخ سعد بعد اربعة واربعين يوماً وبيت الجزبي من موالى الحسن بن الامام القاسم شرا جدهم من شيخ الت مجزب من بلاد صعدة فعرف بالجزبي وبالقرب من مسجد العامي محسنة الجوزة وهي سبيل للاغتراء والشرب من محاسن الشيخ حسن السفيناني بنظر وصيه سيدي العلامة احمد بن عبد الرحمن الشامي في القرن الثاني عشر ووقف له محسنة جربة الجريفية في بني سويد من بلاد آنس واوصا بالثالث صدقة وقراءة بنظر الوصي المذكور

ووجدت بخط سيدي العلامة هاشم بن يحيى الشامي رحمه الله ما لفظه وبعد فان الصنو السيد الماجد الرئيس شرف الاسلام الحسين بن يحيى الاخفش حماء الله وقف وحبس وسبل على مسجده الذي تقرب الى الله سبحانه بعمارته في حافة العلي الموضع المسمى عنب الجلال بين حدوده شهرته تغني عن التحديد الموجود بوطن وادي زهر والى ذلك الموضع المسمى سوا حط المشتري من بني المكرمي بجميع مالى ذلك المشتري من الماء في غيل الصبرة (١٣) قدماً والى ذلك المواضع المزارع التي لبنها (١٢٠٠) لبنة ويتبعها (٨) فرود صغار بوادي القروات بالقرب من قرية الأجام شهرة ذلك تغني عن التحديد وكذلك الموضع الراحي المقر في اناشنة من اعمال مسور وشرب ذلك من غربي الجبل المعروف واذن الى ذلك ثلث سمسرة المعروفة التي كانت تعرف بسمسرة البيطار وصارت الآن معروفة بسمسرة السيد حسين معروفة مشهورة اذا بلغ كرا الثلث خمسة عشر قرشاً في كل شهر والا كانت التوفية من بقية السمسرة الى ذلك القدر وامر بتحقيق حدود هذه المواضع وارصاها في مسودة الوقف ليكون ادعى الى حفظها والا فوقها منفصل عن سائر الاوقاف حرر في رمضان سنة ١١٣٧ وفي اخر الورقة خط الواقف وفي اعلاها خط سيدي احمد بن عبد الرحمن الشامي وان ولاية الوقف المذكور الى سيدي هاشم بن يحيى الشامي



(مسجد علي)

من المساجد العامرة شرقي سوق الحلقة الممهور ذبته الى امير المؤمنين علي ابن ابي طالب عليه السلام وقد حكى عبد الرحمن الديبع في تاريخه قرّة العيون في اخبار اليمن الميمون ان امير المؤمنين علي عليه السلام دخل صنعاء وقيل انه عمر في بيت ام سعيد البزرجية الذي نزل فيه امير المؤمنين علي عند قدومه صنعاء وام سعيد هي اول من اسلم من اهل صنعاء ومن محاسن سيف الاسلام البدر محمد بن امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين رحمه الله عمارة الساقية من بير حابدين الى مسجد علي في سنة ١٣٥٠ وجعل مجرا الساقية من وسط سوق الحلقة في بطن الارض وايقن عمارته بالاحجار والتمنت وذلك بعد ان بطل النفع بالبير الخاصة بمسجد علي وقل مأوها

وكان باب المسجد صغيراً فوسعه الحاج حسين الرحبي عند عوده من عدن في سنة ١٣٢٧ وهو الذي جدد عمارة الصوح وابتقر من مسجد علي محسنة للشرب عمرها سيدي اسماعيل بن محمد غمضان في سنة ١٣٣٧ في سوق الحلقة وسبيل دغبس في سوق القصيب عمره الحاج محمد بن صالح السنيدار رحمه الله في اول القرن الرابع عشر ، وسبيل الضوراني في سوق لدالين عمره الحاج محمد بن علي المحفدي في العصر الحاضر

وسبيل سوق القمرى عمره الحاج محمد الصيرفي في العصر الحاضر وسبيل القرش في سكة دار الضرب بنظر بيت عسلان وسبيل النظارة عمره الحاج حسين الاهجري في العصر الحاضر وله وقف بنظر الحاج حسين الزهيري ، وسبيل الجبانة عمره الحاج علي عمرو

(مسجد عياض)

من المساجد الدارسة في سوق القص بجده قبلياً بستان مسجد علي وعمدياً ضريح القاضي عياض هو الآن عرصه لاغير وله وقف حكاة في مسودة سنان

﴿ حرف الغين ﴾

مسجد غزل الباش

من المساجد العامرة شرقي مسجد الفايحي على طريق مسجد الزمر عمره الامير
محمد قزل باشا المتوفي سنة ٩٨٧
وقد جدد عمارته وزاد فيه الامير المجزبي في القرن الحادي عشر

﴿ حرف الفاء ﴾

مسجد الفال

من المساجد الدارسة في سوق النظارة يحده غرباً الطريق النافذة من سوق
النظارة الى حافه قنطرة وعدنياً البير وشرقياً مخزان الوقف
قد عمر مخزائين في عرصة المسجد احدها بيد علي دوام والاخر بيد علي الخزورة
وعمر سبيل الاهجرى في محل الصوح

مسجد فايع

من المساجد العامرة في حافه سمرة غربي السائلة في الجهة الشمالية
عمره سيدي محسن بن محمد فايع المتوفي سنة ١١٩٥ وهو الذي عمر الزيادة
في مسجد الفايحي
وللسيد محسن فايع هذه النصيحة العجيبة قوله

يا من عليك التوكل والخلف	ومن لك الطاف فينا ساربه
ومن اذا تاب عبدك واعترف	تمحي جميع الذنوب الماضية
نسيم بلغ الى الروضة شرف	سلام يزرى بعرف الكاذبة
الى قضيب الرشافة والهيف	الخشف مولى العيون الساجية
من سهمها للهيج يرمي نصف	تمحي ورود الحدود الزاكية

من حاز في الحسن رتبة عالية
وصالحك بالصفاح الماضية
واربع قبل في القدم متوالية
مادام عين المراقب ساهية
حين جاءت اخبار ماهي شافية
الى مواطن وخيمة واطية
بلا ضرورة لصرفه ماجة
ويذهب مايبقي باقية
قد توهمت فيه كم من ساعية
وانا اعهدك ان نفسك سامية
ان لم تكن بالمعالي راضية
يسكن محل الخدم والحاشية
قطقت في القات غير الاربعة

مكمل الحسن معجز من وصف
فان هز لك رمح قده وانعطف
فقبلة قبلتين في كل كف
وان قال علمك كما الاقيا صدف
قل له محبك تقلص وانحرف
قالوا اكثر من لديك الختلف
ومتنع تبرى الخلد انصرف
والحسن كالمال ينفيه العرف
والجمل كالبحر يغرف من غرف
لمه لمه مال طبعك واختلف
وصاحب النفس يوردها التلغ
وصاحب الامر تلقا فيه شف
زهقت في البز واخترت الملف

*
* *

حوت من النصيح جملة وافية
فهني عليه الحقايق خافية
لا بد تمضي عليه الكاوية
مدامة الكأس باع العافية
واين اين الجبل ياسارية
ماعاد يراعي لبيعة ثانية
لايخمدك له مارب خافية
جاءت بهذا عوايد جارية
والحسن له حق مثل العارية

هذه وصية لمن كان فيه نكف
ومن بنفعه وضره ما عرف
ومن تهون بنفسه واستخف
ومن حضر موقف التهمة وسف
من ينقذه من يلبه ان هتف
والنذل لالاحت له الفرصه دقف
وان بسط لك حباله او حلف
والبدر ان قابل النحس انكسف
ويعتريه السواداة والكف

*
* *

احذر جوار السكاب الضارية
هدية النذل تخرج غالية

يا بدر تلك المنازل والغرف
واحذر قبول الهدايا والتحف

يُحسب حساب القضاء قبل السلف
والبز ان قد نشر في السوق خف
والجاء ان قد كسر كالسهم طف
وصاحب القلب يرضا بالطرف
والعذب مهما تكدر بالجيف
وازكى الصلوة تفتثي مولى الشرف
وآله الفر سادات السلف
ويصطنع لك حبايل واكية
سعر الجديد غير سعر البالية
او كما لزجاج عودته متلاشية
ويمسك الذيل قبل الناصية
تكره لقاء النفوس الظامية
الطهر طه امان الناجية
والصحب ماهب فوج الذارية



مسجد فروة

من المساجد العامرة خارج صنعاء في الجهة الشمالية بالقرب من الجبابة التي هي
مصلى العيدين ، اول من اسسه فروة بن مسيك المرادي صاحب رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم عند ان عمر الجبابة مصلى العيدين في صدر الاسلام وكان يجلس فيه
ايام عمارة الجبابة حكى هذا الرازي في تاريخ صنعاء

قال الرازي وقد زاد فيه واصلاحه ابن الروية ولذلك كان يسمى مسجدا بن الروية
ثم جدد عمارته محمد بن حسين الاصبهاني في سنة ٤٠٧ هـ حكاه الرازي وهو واحد الاربعة
المساجد التي عمرها القاضي محمد بن حسين الاصبهاني عند ان رأى ابو سالم محمد بن
حميد بن معاد الفطريف الخياط كان قائلاً يقول له عاون محمد بن حسين الاصبهاني في
عمارة اربعة مساجد ولما اخبر القاضي بالرؤيا قال له على بركة الله وعمر مسجد فروة
ومسجد الاخضر ومسجد معن بن زائدة وعاونه الرائي حكى هذا الرازي في تاريخ
صنعاء قال وهذا مسجد فروة مشهور بالبركة وإجابة الدعوة فيه

وقد عمر الوزير حسن باشا في اول القرن الحادي عشر القبة الكبيرة غربي مسجد
فروة وعمر المنارة ولما توفي ابنه قبره بجوار ذلك ومعه قبر الامير اسكندر بن
حسام الكردي الذي قتله محمود باشا في سنة ٩٧١ هـ رحمه الله تعالى والامير اسكندر هو
الذي عمر قبة اسكندر بباب السبعة وعمر مسجد الابرز ومنارة مسجد عقيل ووجد

عمارة الجبانة والامير حسن باشا هو الذي عمر البكيرية

وبجوار المسجد من الجهة الشمالية قبر السيد الامام العالم محمد بن ابراهيم بن علي المرتضى بن مفضل بن منصور بن محمد بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن الامام يوسف الداعي بن الامام المنصور يحيى بن الامام الاصر احمد بن الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي المعروف بالوزير وهو مصنف كتاب ايثار الحق على الخلق في اصول الدين وكتاب العواصم والقواصم في الذب عن سنة ابي القاسم المتوفي سنة ٨٤٠ وغير ذلك وقبر السيد العالم احمد بن محمد الكبسي المتوفي سنة ١٣١٦

مسجد الفليحي

من المساجد العامرة في الجهة الشمالية من صنعاء وهو من احسن المساجد وانفسها اول من اسسه الحاج احمد بن عبدالله الفليحي في سنة ٦٦٥ وهو مقبور بجوار المسجد وبنو الفليحي اصل مسكنهم في جهة حاملم والمصانع من بلاد ثلا ومنهم من دخل صنعاء وسكنها

وقد زاد في المسجد زيادة نافعة من غربي الاصل وقبله الامام المتوكل على الله شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن الامام المهدي رحمه الله في النصف الاول من القرن العاشر وهو الذي عمر المطاهير وحفر البير

ثم زاد فيه الامام المهدي محمد بن الامام المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم في اول القرن الثاني عشر زيادة كبيرة من شمال زيادة الامام شرف الدين بغرب ثم زاد فيه وجدد عمارة مطاهيره الامام المهدي عباس بن المنصور حسين في سنة ١١٧٠ وارض لذلك بعض الادبا بقوله

في خير عام ارخوه وان فضل الله واسع

وهذا التاريخ مكتوب في جدار المسجد بالجص ثم زاد فيه زيادة نافعة في شمال الزيادات السابقة سيدي محسن بن محمد فايع في سنة ١١٩٤ وهي زيادة نافعة انفق عليها جملة مال

ومن محاسن سيف الاسلام احمد بن امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين اصلاح الحنفيات في مسجد الفليحي للوضوء

في سنة ١٣٥٠

وفي جوار المسجد قبر سيدي يحيى بن المرتضى بن احمد بن المرتضى والد الامام
المهدي احمد بن يحيى توفي في القرن الثامن
وقبر سيدي عبدالله بن الامام يحيى بن حمزة بن علي بن ابراهيم بن يوسف بن
علي بن ابراهيم بن محمد بن احمد بن ادريس بن جعفر بن علي بن محمد بن علي بن موسى
ابن جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب المتوفى في القرن الثامن

﴿ حرف القاف ﴾

مسجد قارش

من المساجد العامرة في بير العزب شرقي جامع حنظل قلي الطريق النافذة من
جهة شرارة الى حنظل

وبيت قارش من اهل صنعاء ولهم ذكر في المسودة السنانية
وقد جدد عمارة وعمر صوحه وحسنه المولى سيف الاسلام احمد بن امير
المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين
في العصر الحاضر

قبة المتوكل قاسم بن الحسين

من المساجد العامرة في باب السبحة

عمرها الامام المتوكل على الله القاسم بن الحسين بن المهدي احمد بن الحسن بن
الامام القاسم رحمه الله في سنة ١١٣٩ وهو مقبور في جانبها وكانت تسمى بستان المسك
وفي الحوطة المرقية قبور طائفة من ذريته منهم الامام المنصور علي بن المهدي
هباس بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم توفي سنة ١٢٢٤ وابنه المتوكل احمد بن المنصور
علي المتوفى سنة ١٢٣١ ، والامام المهدي عبدالله بن المتوكل احمد المتوفى سنة ١٢٥١
والامام الهادي محمد بن المتوكل احمد المتوفى سنة ١٢٥٩

والمنصور علي بن المهدي عبدالله بن المتوكل احمد المتوفى سنة ١٢٨٨
وكان صوح القبة مصلول بالا حجار البيضاء المعروفة بالعصرية نسبة الى قرية عصر
وكانت دائماً باردة لا تؤثر فيها حرارة الشمس فوضع الامام المهدي عباس بن المنصور
حسين بن المتوكل قاسم فوق تلك الاحجار احجار الحبش الموجودة الآن وضعها
في النصف الثاني من القرن الثاني عشر

مسجد القاسمي

من المساجد العاصرة في الجهة العدنية قبلي الطريق النافذة من السائلة الى جهة الابر
نسب الى السيد قاسم شريف المقبور بجوار المسجد وهو قاسم بن محمد بن منصور
ابن يحيى بن علي بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم
بن الامام يوسف الداعي بن الامام المنصور يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام
الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي توفي سنة ٩٠٤

وكان مشهور بالفضل والزهد والعبادة رحمه الله والى جنب قبره قبر الامام المؤيد
بالله محمد بن الامام الناصر بن محمد بن الناصر بن احمد بن الامام المطهر بن يحيى بن المرتضى
بن المطهر بن القاسم بن المطهر بن محمد بن المطهر بن علي بن الامام الناصر احمد بن الامام
الهادي بن يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي توفي سنة ٩٠٨ وهو الذي تولا صنعاء
وما اليها حواري بعين سنة وسار في الناس احسن سيرة يضرب بها المثل الى الآن رحمه الله

وقبر السيد ابراهيم بن يحيى بن صلاح بن ابى الفضائل بن محمد بن علي بن منصور
بن يحيى بن منصور بن مفضل بن الحجاج الخ توفي سنة ٩٢٠

وحكى الزحيف في شرح البسامة ان الامام المؤيد محمد بن الناصر المذكور
سابقاً قبر في قبة السيد قاسم شريف بجوار مسجد بيت شكر فاعل هذا المسجد من عمارة
بيت شكر وهم من بيوت صنعاء القديمة ولهم ذكر في مسودة سنة - ان واليهم نسب
حمام شكر

وقد زاد في هذا المسجد زيادة نافعة مثل الاصل وعمر الصوح وحسن المسجد
تحسيناً ظاهراً الحاج احمد بن محمد بن صالح السني دار في سنة ١٣٥٨
ومن محاسن الحاج احمد عمارة مصبابة للنساء قبلي صنعاء خارج باب الشقايف

بجوار المصانة التي عمرها مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور
 بالله محمد بن يحيى حميد الدين

مسجد القاضي

من المساجد العامرة في بير العزب غربي جامع خنظل من جهة الشمال عمره
 القاضي علي بن حسن الاكوع في اخر القرن الثاني عشر وهو الذي عمر مسجد
 الحرقان وزاد في مسجد الطواشي
 اما منارة مسجد القضاة فعمرت في سنة ١٣٠٥ بعناية مصطفى افندي امام
 الطوبجية جمع لعمارتها محسنة من بعض امراء الدولة العثمانية

مسجد القصر

من المساجد العامرة في قصر صنعاء القصر الداخلي الذي هو محل المحاميس عمره احد
 القضاة آل العكام في القرن الثاني عشر
 اما المسجد الموجود في القصر خارج الحبس فالمشهور انه مسجد الهاادي وسيأتي ذكره
 وكان مسجد القصر الداخلي معيماً بالمتخذات المتصلة به من الجهة العنصرية حتى
 امر بنقلها مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور بالله محمد بن
 يحيى حميد الدين في العصر الحاضر الى محل بعيد في الجهة الغربية وعمرت عمارة مناسبة

مسجد القضاة

من المساجد العامرة في بير العزب قبلي الطريق النافذة من جهة باب السبعة
 الى جهة باب الروم

قيل انه من عمارة القضاة بيت العنسي في القرن الحادي عشر والصحيح انه
 من عمارة سيدي يحيى بن الحسين بن الامام القاسم في النصف الثاني من القرن
 الحادي عشر ففي احد المصاحف الموقوفة المدرس في مسجد القضاة ما لفظه وقف وحبس

مولانا العلامة عماد الدين يحيى بن الحسين بن امير المؤمنين حفظه الله وإبقاه هذا الجزء وما بعده الى خمسة عشر جزء على مسجده المبارك بمعمور بئر العزب الذي عمره ايده الله الخ ، وفي جزء آخر ما لفظه وقف وحبس وتصدق وانذر الفقير الى الله الفقيه يحيى بن حامد حفظه الله عن موكلته الحرة سعدية بنت عبد الله هذا الجزء وما قبله وما بعده الى تمام عشرة اجزاء على مسجد حي سيدي العلامة يحيى بن الحسين بن امير المؤمنين رحمه الله الملقب بمسجد القضاة ببئر العزب بئر الشمس غربي صنعاء الحمية بتاريخه سنة ١١٩٦

وقد كان تجديد عمارة مسجد القضاة في سنة ١٣٥٩ وتوسيعه وعمارته عمارة متقنة في نهاية الحسن اتفق على عمارته جماعة من اهل الخير على يد السيد العلامة عبد القادر بن عبد الله بن علي عبدالقادر ولم يزل العمل مستمراً في العمارة الى تاريخ تحرير هذا في شهر صفر سنة ١٣٦٠

(مسجد قطيب)

من المساجد الدارسة في حافة مسجد موسى وحدوده الآن قبلياً بيت المقدى وشرقياً سقيف بيت يعيش وغربياً الطريق النافذة من مسجد موسى الى سوق المالح وعدنياً بيت الوقف هو الآن خارب

(مسجد القلب)

من المساجد الدارسة في زقاق الغول يحده غربياً الطريق النافذة من شارع زقاق الغول الى صرحة مسجد داود هو الآن خارب

حرف الكاف

(مسجد الكباني)

من المساجد العاصرة في بئر العزب بالقرب من باب البلقة شرقي الطريق النافذة من جهة البونية الى باب البلقة ، عمره الحاج صالح الكباني المقبور بجواره

(مسجد الكعبي)

من المساجد الدارسة في درب دينار غربي بستان الطاوس
 قيل انه قد دخل في ضمن بيوت القاضي عبد الله العرشي وله وقف مذكور
 في المسودة السنائية



حرف الميم

(مسجد المحامد)

من المساجد العامرة في بئر العزب عدني مسجد البهمة عمره الامام المنصور
 علي بن المهدي عباس في اول القرن الثالث عشر

(مسجد محمود)

من المساجد العامرة في سوق البقر وهو قديم العمارة فقد حكي في المسودة
 السنائية وقفه في سنة ٧٤٤

ولما قل الماء في بئر محمود وهو يبر المسجد والحمام بجواره شرا مولانا امير
 المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين البيت
 الذي سفال المرنع وزاد في المرنع وحفرت البير حتى زاد الماء
 ويجوار مسجد محمود محسنة لاشرب في سوق البقر عمرها احمد المريحي
 في العصر الحاضر

ومحسنة اخرى شرقي المسجد ولها حوانيت وقف جوارها



مسجد المدرسة

من المساجد العامرة شرقي صنعاء غربي الطريق النافذة من باب شعوب الى الميدان كان محلها مسجداً صغيراً قيل انه من عمارة سعد بن ابي وقاص صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يسمى مسجد الازهر فوسعه الامام المتوكل على الله شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن الامام المهدي احمد بن يحيى بن المرتضى بن احمد بن المرتضى بن مفضل بن منصور بن المفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القاسم بن الامام يوسف الداعي بن الامام المنصور يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي ابن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب في سنة ٩٢٦ و زاد فيه زيادة نافعة وعمر منارته ومطاهيره وحفر بئر وجعل الحوطة التي عدني المسجد مقبرة فيها قبره ابنة ابراهيم بن الامام شرف الدين المتوفى سنة ٩٣٣ ثم قبر السيد العلامة زيد بن محمد بن الحسن بن الامام القاسم المتوفى سنة ١١٢٣ وكتب على قبره تلميذه سيدي عبد الله بن علي الوزير ما يأتي

هاهنا علامة الدنيا فزر	قبره تظفر بأنوار وتسعد
هو سعد الدين في تحقيقه	وهو في التحقيق عند الله اسعد
لقي الله فأرخ جال في	جنة الفردوس زيد بن محمد

ومما مدح به سيدي عبد الله بن علي الوزير شيخه المذكور قوله من جملة ابيات

باني ياعمرو زيد طاهر	ثوبه بين اهل الكسا
مالك آثاره محمود	وهو في الآثار يتلو انسا
هو كالبحر فزره للندي	واخشه يوم الوغى ان حسا
مغنم التقوى زكاة حازها	فطرة لم يحو منها خسا
وله جد حوى كل العلا	عجبا والجدي حوي السدسا
قلبي صدقتي في مدحه	فلم هذا بمداد عطسا

ونسب سيدي عبد الله الوزير هو عبد الله بن علي بن محمد بن عبد الله ابن احمد ابن عبد الله بن احمد بن ابراهيم بن محمد بن عبد الله بن الهادي بن ابراهيم بن علي بن

المرتضى بن مفضل بن منصور بن محمد بن المفضل بن الحجاج الخ وهو اخو عثمان
ابن علي الوزير ولما نقض السيد العلامة صلاح بن حسين الاخفش مرقوم عثمان
ابن علي الوزير كتب اليه السيد عبدالله بن علي قوله

حكم عثمان صحيح ان يكن لك في الازهار ادنى فائدة
فدع التفريق بين العلما وانظر الناس بعين واحدة

يشير الى ان سيدي صلاح الاخفش رحمه الله فريد العين ،
فأجاب سيدي صلاح بقوله

يا أكلا لحي وفي اي الكتاب نصيحتك
بيني وبينك موقف تسود فيه صيفتك

فما كان من سيدي عبدالله بن علي الا ان خرج من محله وسافر الى صنعاء لطلب
العفو من سيدي صلاح الاخفش رحمه الله وممن قبر في حوطة مسجد المدرسة
الامام العلامة محمد بن اسماعيل الامير بن صلاح بن محمد بن علي بن حفظ الله بن
شرف الدين بن صلاح بن يحيى بن الحسن بن المهدي بن محمد بن ادريس بن علي بن
محمد بن احمد بن الامير يحيى بن حمزة بن سليمان بن حمزة بن علي بن حمزة بن الامام
ابى هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبدالله بن الحسين بن الامام القاسم
الوسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابى طالب
توفاه سنة ١١٨٢ وهو مصنف سبل السلام شرح بلوغ المرام ومنظومة الكافل
وشرحها وله رسائل مفيدة ومن مصنفاته منحة الفقار حاشية على ضوء النهار ومن
محاسن سيف الاسلام البدر محمد بن امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام
المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين رحمه الله اصلاح البوابة الشرقية لأيام المطر
وتركيب الحنفيات للوضوء في مسجد المدرسة وذلك سنة ١٣٥٠

روى ان السيد العلامة ابراهيم بن المفضل بن ابراهيم بن علي بن الامام شرف
الدين يحيى بن شمس الدين بن الامام المهدي رأى في المنام انه يشهد هذا البيت الشعر

اليوم ياساكن ظفير حجة يا واضح البرهان

وظفير حجة فيه قبر الامام شرف الدين رحمه الله المتوفى سنة ٩٦٥ وقبر جده
الامام المهدي احمد بن يحيى المارضى المتوفى سنة ٨٤٠
قال فذكر الراثي لولده العلامة الحجة محمد بن ابراهيم بن المفضل قصة الرؤيا
فقال ماد ما جده المهدي

ياواضح البرهان	اليوم ياساكن ظفير حجة
قامت بها الأديان	يامن علومه للإسلام حجة
هدى بها الحيران	ابان في شرع الهدى حجة
ماخلصها انسان	وغاص في بحر العلوم حجة

كم انار ظلمة	كم سماهمة	تبليغ الثريا
احمد بن يحيى	سيدى الأئمة	
فشيد الاركان	من للمفاخر والعلا توجه	
في طيابة الرحمن	وسار في العليا سحر ودجلة	
تشهد بها الغايات	رقي من التحقيق كل غاية	
تعلموا على الرايات	وقد تلقى في الفخار راية	
تفخروا على الايات	وصار في آل الرسول آية	
تخضع له الاقربان	وفي صدور الكرمات حجة	

تفخر الدفاتر ان جمع والف	يجز الاكابر ان نظرو وصنف
ان وعظ وخوف	تشع المنابر

لك يارفع الشان	وجهت آمالى بصدق لهجة
بالله عليك الآن	فهايت للكرب المقيم فرجة
اسرارها تطوى	كم لي الى عليك من رسائل
تحقق الرجوى	وكم علايق بعدها وسائل
الا بما يروى	وعن مقامك لا يعود سائل
بالله عليك الآن	فهايت للقلب المقيم فرجة

انت في المهمات وساتى الى الله انت في الملمات للهيف ماجاء

كم كشفت ظلمات
يا معظم الجباه
وافضل صلاتي ما اقام حجة
وطاف بالاركان
طايف وما ثج الغمام ثجة
لمنتقى عدنان
ومن محاسن الحاج محمد محب طاهر صل الصوح الغربي في مسجد المدرسة

وفي بير العزب مسجد المدرسة بفتح الجيم في وسط المدرسة العلمية التي اسمها مولانا
امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام المصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين
بالقرب من باب السبعة ولم يكن مسجدا في الاصل وانما هو تعيين بعض اماكن المدرسة
للصلاة فيه وهذه المدرسة خاصة بطلبة العلم الشريف وفيها جملة من المشايخ الاعلام
ومن طلبة العلم نحو ثمانية اربعمائة طالب من جبال اليمين وتهامة وقد انتفع بها خلق كثير
وكل من دخلها من الطلبة يجرى له كفايته التامة من حاصلات اموال المصالح التي
خصصها مولانا امير المؤمنين لمصارف هذه المدرسة بنظر وزير المعارف المولى
سيف الاسلام عبدالله بن امير المؤمنين وجمع اليها من الكتب انني يحتاج اليها الطلبة
زيادة عن الفتي مجلد في كل فن ، من التفسير ، والحديث ، واللغة ، والعربية ، وانفقه
والادب ، والتاريخ ، والاصول ، والمنطق ، والطب وغير ذلك ولسيف الاسلام
عبد الله بن امير المؤمنين اليد البيضاء في اصلاح شؤون المدرسة والعناية بطلبة العلم
فيها وتشجيعهم وترغيبهم والاحسان لمن اهتم منهم بالتحصيل وفي هذه السنة جدد
عمارة باب المدرسة عمارة لانظير لها وجلب اليها الهدى الرخامية وتفنن في نقش
أحجارها وقد اרך للباب بعض الادباء بقوله

ان هذا مجاز دار العلوم ورياض المنطوق والمفهوم
شاه من حوى الفضائل عبـــــــــــــــــد الله سيف الاسلام زاكي الحليم
ثم تنضيده فأرخ لمن يســـــــــــــــــأل هذا مجاز دار العلوم
سنة ١٣٦٠

مسجد المذهب

من المساجد العاصرة عدنى سوق الملح وشرقي مسجد جناح هو قديم العمارة وفي
المقامة الآتية ما يدل على عمارته في زمن الاتراك

وقد اصاحه المولى العلامة القاضي حسين بن علي العمري ايلم ولايته على الاوقاف في اول القرن الرابع عشر وانفق بعض غرامة الاصلاح من غلات الوقف والبعض من الغرامة جمعه محسنة من التجار بنظره كما اخبرني بذلك مشافهه وفي سنة ١٣٥٧ زاد في مسجد المذهب زيادة نافعة وحسنه تحسيناً ظاهراً الحاج عبدالله عسلان ، وبالقرب منه محسنة سبيل للشرب في سوق النقات قبلي المسجد عمرها حسين بن قاسم اليميني ووقف لمصالحها حانوتاً في سوق الملح وسبيل اخر في سوق الحب

وللقاضي علي بن صالح ابا الرجال المقامة الآتية في مسجد المذهب قال حكى المسجد الذي شرقي دار اسماعيل بن احمد قال حدثني المسجد الذي غربي هذه الدار قبل ان يجدر بابه ويسد انه لما كن في غرة محرم الحرام في سنة ١٠٨٥ من هجرته عليه الصلاة والسلام ترجع لمسجد المذهب لما لم يجد من الفتنة مهرب . وصار الناظر عن النظر اليه واقف . مخالفة لما اراده الواقف . وهو خال من القراش والسراج . محتاج الى اصلاح صرحه غاية الاحتياج ، ان يشاور بعض اخوانه ، ليشير عليه بما يعينه على زمانه ، فمض مستعجلاً والنشد متمثلاً

شاور اخاك اذا نابتك نائبة يوماً وان كنت من اهل المشورات
فالعين تنظر منها ماناً ودني ولا ترى تفهمها الا بمرات

فقصد مسجد جناح ، ووضح له الشكوى غاية الايضاح ، فطلب منه ان يواسيه ، او يشير عليه بالنصيحة او يؤسسه ، فاطرق جناح اطراق الافعوان ، ثم رفع اليه رأسه بعد زمان ، وقال قد عرفت ضعف حالك ، وركة مسعاك وخيبة آمالك ، وانا وانت من زمن الاتراك ، فلا يريد لنا العامل غير الهلاك فنزل نفسك منزلة الغريب ، وسألتك الفرج عن قريب ، فكم كربة في غربة ومنية بأمنية ، وهذا حال الغريب ، اذا ضعن عن الوطن والحبيب

ان الغريب طويل الذيل ممتحن فكيف حال غريب ماله قوت
فطل ما صلي الياقوت جمر غضي ثم انظني الجر والياقوت ياقوت

وان البقاع كل رجال ، قد يدركها الادبار والاقبال ، وهذه الملة عامة للساجد واني اخاف ان تمتل من الراكع والساجد ، ولا نشكو هذه المصيبة الا الى الله

ولا نرجو لكشف الضر سواه ، وان شكك الي ، وتعويلك علي كقول الشاعر
 كشكاء معولة لاخرى مثلها انى تجيب لما شكته وتنصف
 فانه اذا شكى الشاكي مناصمت ، وان غطس ماشمت ، الا انى ارى لك من
 باب النصيحة ، لما بيني وبينك من المودة الصحيحة ، ان تزوج بمدرسة من
 مدارس الاتراك ، التى تراك كفوا لها ولا تباك ، فان مدارسهم تشتترط الكفاءة
 وتنسب الى الاتراك بعض ذنابة ، فلعلها ان تفرج عنك الغمة ، وتونسك
 عند الظلمة ، فالنساء مصايح البيوت ، ولست تحتاج لها شراب ولا قوت
 والسكن الصالحة ترى بينك ، وتبلي صوتك ، فقال قد الجيت الامراك ،
 وعولت به عليك ، فاختر من تراه ، فقد توكلت على الله ، فقال قد اخترت
 لك مدرستين ، فاختر احدا البنيتين ، اما البكيرية وهي فريدة العصر ، او المارادية
 فانها خريدة القصر ، فبأيهما هام قلبك ، وعلى ايها قام ؟ ، قل ان
 اخترت البكيرية فهي ذات العماره الباهرة ، والقناديل الزاهرة ، والمفاشر
 الفاخرة ، وما اظنها ترضى بى لفقري ، وشدة عمري ، ولكن قم بنا اليها
 لنعرض القول عليها ، فنهضا اليها في الحال ، وعرضا عليها ذلك المقال ،
 فأعرضت عنهم اعراض العلية عن الارذلين ، وقالت مسكين المذهب واي مسكين
 لقد ذبحه اشعب بغير سكين ، والله لارضيته سيفاً اقرباى ، ولا اماما لحرابي
 ولا بواباً لبابي ، فاخرج يا جناح انت والمذهب ، قبل ان تصفع وتضرب ،
 فخرج المذهب الى طرف الميدان ، وتمثل لها بابيات غيلان (هو ذوالرمة)
 على وجهه ميسحة من ملاحه وتحت الشياح الخزي لو كان باديا

والنفث الى جناح النفثات الغضبان ، وقال له قد كان ما كان ،
 وانت الذي اوقعته قميلا اطيع ، ودليتني على هذه الطريق ، وما يلسع المؤمن
 من حجر مرتين ، ولست اقوى على خصام امرأتين ، فترك الاجاج ، واعرض
 عن الزواج ، فلعل المارادية تجيب بما اجابت هذه العاهرة ، وحجتها على مثلي
 ظاهرة ، فقد عرفت انها من عمارة الملوك ، وانا رجل صعلوك ، فقال قد
 كنت تعهد منها ما تعهد فانرض معي ولا تتردد

لقد هزلت حتى بدا من هزالها كلاها وحتى رامها كل مفاس
 فنهضا اليها ، فلما مثلا بين يديها ، خطب لها جناح خطبة ، افهمها ان

المذهب وصل للخطبة ، وانه نعم الرجل الصالح العاقل الراجح ، فصعدت انفسها ، ثم رفعت اليه رأيا ، (وقالت غريب والفتاة غريبة) وما في نكاح الحل ذم ولا وزر) ، الا اني اشتراط عليه مفرشتين ، استتر بهما واتجمل ، وقنديل انتقع به ليلة اناهل ، فقال المذهب من هذا كنت احذر ، فلست على تحصيلهما بقادر ، فالمفارش غالية ، وليس عندي غير فرش بالية ، فقال له جناح ، اشهد انك رجل وقاح ، اما علمت ان المفارش كسوة امثالها ، وانه لا يحظر البساط بابها ، وساشير عليك بما ياسو جراحك ، ويريش جناحك ، فقال سمعا لأمرك ، وطوعا لحكمك ، فرني بما تراه ، فاني لا اتمدها ، فقال قيد علمت ان البكيرية طردتك ، وتهددتك بالضرب وتوعدتك ، فاذا كان جنح الظلام وقد هجم النوم ، انسملت انسلال الخفاف الدليل ، واخذت منها مفرشتين وقنديل ، فقال قد اشرت بما في النفس ، فاني مهمهم به من امس ، فلما انشر الظلام ثيابه ، ومد على الانام جلبابه ، خرج من محله وانسل ، وسقط عليها سقوط الطل ، فأخذ المفرشتين والقنديل ، وعاد الى منزله فرحا بالتحصيل ، ولما اسفر ضوء الصباح ، اشار الى جناح ، بأن المطلوب قد حصل ، فانرض بنا لتتمام العمل ، فحملا اليها ما شرطت عليهما ، فقبضته وديوان الحرض ينظر اليهما فقال لها ديوان الحرض ، يا جارتى ان لي منك غرض ، فنهضت اليه من بين الاثنين فشكا اليها ودمعه منهر العينين ، وقال قد عرفتي ان لي عليك حق الجوار ، وقد صرت الى ما انا فيه من الاقتار والاعسار ، فاشترطي لي مفرشة وقنديل ، فلعلهم اقدر مني ومنك على التحصيل ، واذا الجاك الدهر اليهما فهما في قرار مكين وحصن حصين ، فعرفتتهما المدرسة بكلام الديوان ، فما وسعهما الا الامتثال والاذعان ، وقال له جناح طود ذلك المحل ، فلعلك تظفر بالأمل ، وقد كانت البكيرية جمعت من حولها من المساجد القريبة ، وطلبت منها الرأي في هذه المصيبة فاجمع رأي المساجد والمدارس ، على انها تستأجر لها حارس ، فقالت علي تحصيل الاجرة ، وعليكم تدريك رجل من اهل المهرة ، فاختراروا لها عقيل ، وقالوا هذا نعم الحارس والنزيل ، فلما جن الظلام ، وهجم النوم ، اقبل مسجد المذهب ، وهو خائف يترقب ، فجمع عقيل من حوله من المساجد ، وحملوا عليه جملة رجل واحد ، فهرب من بينهم وفر ، فاقعد في محله ولا استقر ، حتى وصلت بemde المساجد على الاثر ، فهتف بالجيران والمساجد يغيرون عليه ؛

فأقبلوا يهرعون اليه ، وقد اشتد بينه وبين المساجد الخصام ، وكثر الكلام والزحام ، فقال اعلماوا يا جبراني . اني راقد بمكاني . وهؤلاء الامراض في الطارود . على ما اقول لكم شهود . وقد ترجح لهذه المساجد ان تأتي جنح الدياجي . تريد سرق بساطي وسراجي . فأعينوني على الحق . وادركوني ولما امزق . فرجع كل مسجد من تلك المساجد الى مكانه ، وعلم ان الظاهر مع المذهب وكل الناس من اعوانه . ثم اجتمعت تلك المساجد عند البكيرية . في الليلة الثانية ليتفاوضوا في دفع هذه الداهية فأجمعوا على ان يحفروا له حفرة في الارض بقدر طوله والعرض . وان يربطوا الشباك . الى جانب الصومعة والشباك . ثم يقبضوه في محله . ليظهر للناس كذب قوله . فسكت عنهم ايام . ثم اقبل على حين غفلة من الانام ، وقد نكر اللباس . ووضع الشراف من فوق الرأس والنشد الفقير يلجي الحرحين يرسي الى التحلي في لباس اللبس

فوقم في تلك الشباك . فكاد ان يشرف منها على الهلاك . فانقته له مسجد الابرار في الحال . وصاح بالمساجد وسعى اليه وقال .

من ذا الذي وافا الى مكاني	وافزع النوام من جبراني
والله لا خشية الرحمن	وخيفة التأديب من سلطاني
لقد غدا مخرب البنين	منهدم الحيطان والاركان

فأجابه بصوت ضعيف . ومنطق لطيف

اني غريب سرت من اوطاني	وقد قصدت هذه المغاني
لعلني افوز بالاحسان	وقد نظرت الآن ما عاني
فقبح الله الذي ادهاني	فحك قيد ذا الاسير العاني
يا واحد المعروف في الزماني	تحظ بنيل الاجر والامان

فقال قد عرفت انك المذهب . فاصبر وتأدب . اما علمت انهم دعموا لمظاهيري قطعة من باقي دعامته . فصبرت عليها والحساب يوم القيامة . فاقبلت المدرسة وهي مقطبة ومعبسة ، وقالت من هذا الذي اقدم الى ساحتي ، وتعدا على جارتى لاجمع الله به شملا ، ولا اكرم به نزلا ، فقال ضعيف ضل المسلك ، فكاد ان يهلك . (طواه الطوى حتى استمر مريره . ولم يبق الا الروح والعظم والجلد) فوثبت صومعتها وارتفعت ، وصعقت بصوتها وقعقت ، وقالت اما

علمت اني صابرة ومحسبة ، ومغمومة ومكتئبة . وقد شرعت عمارة دايري
الاسفل تستأكل ، لعدم انتباه الناظر على الساحل ، فاصبر مثلي والاحر بتك
حرب حنين ، وغادرتك اراً بعد عين . ثم اقبل مسجد الالبيضين من باب دار الروم ،
وهو يز السلوة ويكثر اللوم . وقال له يا هذا ؟ اني قد نسيت القراش والمرج ،
وصرت مأوى للحمام والدجاج . فسلمت الأمر . واغمضت جفني على الجمر . ثم
اقبل مسجد النورين . ودمعه ينهمر من العينين . وقال له ما حملك على المهالك .
والولوج في اضيق المسالك . هلا صبرت على الشدة ، وانتظرت انتهاء المدة ، فاني
قد صرت بيتاً من بيوت بستان الحديد . وكم من شبكة نصبت داخلي للصيد :
احن حنين المطحن التي في زاويتي : وفي كبدي نار احمر من جر التنور التي في
قبلي ، وحنار المرجين الأخضر في صرحي ، والكر اليابس منشوراً في
سطحي ، لكل شي مدة وتلفي ، ما غلب الايام الامن رضي ، فأقبل مسجد
الزمر بقتين ، بينهما الصومعة كالإير المنتصب بين الخصيلتين . فقال له انظر الى
قبتي الشرقية . فانها قد صارت محلاً للبرمة والالتقية . والمناخل والقـداح
والجفان . متادة للطبخ والاستعمال في كل اوان . مع اني من مساجد المؤيد
بالله . ولكنني اقول لاحول ولا قوة الا بالله : ثم اقبل مسجد علي بالصومعة
العوجا . وقال اقمم بمن يؤهل منه الخير ويرحى . انك المعتدي . وقد
اوقعك الله في يدي . ثم وثب الى قذائه . وجعل يدوسه بنعالة . وقال اما
علمت اني مسجد علي بن ابي طالب . وقد صرت مظلوماً من كل جانب .
فصبرت على ما افاسني ، حتى ارتفعت المنشارة فوق رأسي ، ثم اقبل مسجد معاوية
وقال مامعكم وهذه الداوية ، اتركوه هذه المرة ، فلعله قد اطغاه ابو مرة .
ثم اقبل مسجد الاخضر : فحمل عليه واكثر . وقال ما حملك على هذه الحال .
ثم ضربه ضربتين بالقذال : ثم اقبل رباط القندي : وعليه مرقعة هندي .
فوثب الى ظهره . وجعل يلومه على قبج امره . وقال اما علمت ان الرماد قد
جاوز محرابي . حتى رجع السيل الى بابي . فهل صبرت مثلي ؟ وفعلت مثل
فعلي . ثم اقبل مسجد معاد . فركضة فوق الاكباد . وقال له اما علمت ان
لمطاهيري سنة . مغالقة الابواب لعدم فاعل المحسنة : ثم اقبل مسجد جمال
الدين : واراد ان يطعنه بالسكين : فخال مسجد بروم بينه وبين المظلوم . ثم
اقبل مسجد المفتون : فجعل يعبث به كالجنون . ثم اقبل مسجد نوح ، فركضه

حتى غادره مطروح : وقال اما علمت اني قد صبرت على ما لم يدخل في طوقي :
وان مظاهر الاذى قد ارتفعت من فوقى : ثم اقبل مسجد طاووس ، ومعه
الشمعه والنفانوس ، وضربه ضربه بالدبوس : وقال هلا صبرت مثلي يا منحوس
فقد صار وقفي مطموس ، وصرت مثلك مكلوس : ثم مازالت مساجد المدينة
تغد جيل بعد جيل ، ورعيلا في اثر رعييل ، ففهم من يشتمه ، ومنهم يلطمه ،
ومنهم من يدهكه ويرجمه . وقد صار بينهم كالاسير ، قد غلبه البكا والزفير
واذا اشار محدثا فساكنه
قرد يقهقه او عجوز تلطم

فاجتمع مسجد الهادي . ومسجد نصير . ومسجد الزمر . ومسجد الزبير . وقالوا
نخشى ان هذا يفارق الحياة . فادركوه قبل الممات . فأرسلوا الى مسجد ابي
طير . (اي مسجد صلاح الدين) فهو الذى بيده الخير . واليه مرجع الكلام
وعليه سيكون قطع الخصام . فقال بعضهم ان مسجد الامام يحل ان يطلب الى هذا
المقام . ولكن يخرج المذهب من هذه الحفرة ، ونسوقه الى تلك الحفرة .
فلامته المساجد على مقاله ، وعرفته بما لم يكن على باله . وقالت لو يخرج المذهب
من الشبكة ، لاورد الجميع مورد الهلكة ، فلا يخذعناك بالدموع المنسكبة .
والقائمة المحدودة به . فإنه عفريت من العفاريت الكبار . وعند الهرب
سابق لا يشق له غبار

لا يخذعناك من عدو دمه
وارحم شبابك من عدو يرحم

فالتصواب الارسال لمسجد الامام هذه الساعة فان خروجه من هذا الحفير يعد رقاعه

ولا تحتقر كيد الضعيف فرما
تموت الافاعي من سموم العقارب

فعند ذلك ارسلوا لمسجد الامام صلاح الدين رجل من اهل الخير واليقين .
فعرف مسجد الامام بذلك : وحقق له ما هنالك . فارسل مسجد الامام
عليه السلام مسجد موسى بعد ان تحرا عليه وتقصى ، وقال اذا لم يمثل لك وكزته
بالعصى : ففكر موسى ساعة في امره : ثم رفع رأسه الى مسجد الامام وباح له
بسرره . وقال يا مولانا اني من اهل الوغى . واني اخاف ان يفرط علينا او ان
يطغى ، فقال له : مسجد الامام سنشد عضدك بأخيك ونجعل لكما سلطانا فلا يصلون

اليكما اتما ومن اتبعكما الغالبون . قم معه (ياوشلي) واخبروه انكم رسل من قبلي .
فان لم يتمثل اخذتم بتلايبيه . وعيتم بجلاليه . حتى يأتي خاضعاً . ولا مري
طائعاً . فنهض عليه : ثم اقبلا به اليه : والمساجد محدقة به من الجهات الاربع .
خائفه ان يصول عليها ويرجع . فلما قربوا من مسجد الامام : طأطأت صومعة
المدرسة رأسها للسلام : ثم طأطأت صومعة مسجد الامام : معانقة الالف للام
ولما نظر المذهب الى مسجد الامام اعلن بالنحيب واعول . وانشد من بين الشباك
وهو مكبل .

هل من سبيل ان اثب صباتي اواشتكي بلواي أو اتوجعا
يا صاحب الوجه الجميل تدارك ال----- صب النجيل فقد وهى وتضعضعا

فأمر مسجد الامام بتقريبه اليه . ليقص امره عليه . فقال يامولانا اني
من ذوي المروات . وقد ورد الاثر باقالتهم عند العثرات ، وقد عثرت هذه العثرة
في هذه الحفرة ، وهذا القضا الذي اوقعني في هذه المسكيدة : فزجره مسجد
الامام عن هذه العقيدة : (يعني عقيدة القضا) فقال بعض المساجد يامولانا لعل
الناظر عامله لما عرف اعتقاده : فصرف اوقافه في نفسه وفعل باجتهاده : فقال
مسجد الامام ما ظن الناظر عمل بعلمه : ولا اتعض وعاظا بن عمه . (يعني خطيب
صنعاء) والا فهذا الامر لا يجوز امرنا . ولا يسوغه شرعنا : فان هذا المسكين
اولى بحقه . وانتفاعه بوقفه خير له من صرفه : فظلم مثله عندي خطية كبرى
والفقر قد كاد ان يكون كفرة . وامثال امر الواقف بحجب عليه وجوب : ومن
يعظم شاير الله فانها من تقوى القلوب : فاستعينوا بالله واصبروا ان الارض لله
يورثها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين . ثم التفت على المذهب وقال ان لم
تبرهن عن نفسك . امرت بك . فقص عليه القصص . ومالاه من الغصص
وتعلق بأهداب الستائر والقفص : فرق مسجد الامام اشكواه : وعلم صدق دعواه
وقال له قد عرفت ان ظلم المساجد عام . وانه قد شمل المأموم والامام . فانزد طميتي
خربت من ضعف عمل الدامل . وكاد بيت القشام ينحط فوق المنازل . فارجع
الى الله مثل اصحابك . واصبر على مآدهاك من مصابك

وانقد لمن اضحى الزمان بكفه ورد الاجاج اذا حماك السيفا

واقبلت البكيرية تميم في ثيابها . تاهية على آرائها : فلما رآها المذهب وثب
عجلاً . وانشد متمثلاً

من راقب الناس مات غماً وفاز باللذة الجسور

وقطع الشباك والاعلال . ووثب عايمها في حضرة مسجد الامام وثبة الريال
فلما وقع عليها . وهم بشل رجلها : ضربته المساجد ضرباً عنيفاً . وقربته الى
بين يدي مسجد الامام مكتوفاً . فقال له مسجد الامام . ما حملك على هذا الاقدام
فقال معذراً . ومتمثلاً

عائقوا اللحم للبرأ ع على ذروتي عدل
ثم لاموا المحب فيه على خلعة الرسن
لو ارادوا عفاقه نقبوا ووجهها الحسن

فغضب مسجد الامام من قوله . وعلم انه لا يفيق من جهله . ثم امر بانزاله
الى حضرة (الجامع الكبير) ليعظه وليأمر عليه بما يشير : فلما وصل اليه .
وجنا بين يديه . جعل يتضرع تضرع الخاشع . ويقص قصصه على الجامع .
فبكى الجامع لرحمته . ورق لحالته . ثم تمثل . ومدامعه تنهل

لم يبق صاف ولا مصاف ولا أمين ولا ثمين
وفي التساوي بدا المساوي فلا معين ولا معين

وقال يا ولدي قد فسد الزمان . وعدم المعوان . والله المستعان ! انظر ما انا
فيه من التقصير . وانا الجامع للصغير والكبير : الم ترانهم جعلوا بين المسمورة
والمنقورة . شباك من خشب قبيح الصورة . لا يصالح الا بستان قشام .
اولصب من صبول الانعام . وانا ممن يستحق الرعاية والتعظيم . والمواساة
والتكريم . فعاملوني معاملة مسجد البوادي . ووقفي في كل جبل ووادي .
وعند كل حاضر وبادي ، وانظر الى مسجد نصير لقربه من بيت ابن الامام ،
كيف قام به غاية القيام : وما علمنا له بزية علينا فيخصص . ويفرش من دولنا
ويخصص .

هو الجد . حتى تفضل العين اختها وحتى يكون اليوم لايوم سيدا

فاصبر فان لنا ركن شديد . فعال لما يريد : يهمل ولا يهمل : تخفف الحزن عن نفسك وسهل : ولكن اذا قد بليت بهذه الشدة . ولم تصبر الى انتهاء المدة فأرى لك ترك مساجد ازال . لانها مهمة غاية الاهمال : ولها عليك حق الجوار : فتب الى الله من سرقها وارجع عن الاصرار . واذا نويت ان تسرق : فاخرج لمساجد البادية جنح الليال من الخندق . فاذا وقعت على شيء فلا تترك والدك من المواساة : فقد عرفت ما كابده من الفقر وقاساه : فنعلمك تجد عند مساجد الروضة ما تيسر من الفوضة : واما مساجد الجراف فهي داخلة معنا في الحراف ولا تحدثك الانفاس بقصد مسجد الغراس . فانه مسجد من له الانعام : والافضال والاكرام . وفي حرم مولانا سيف الاسلام : فاني لك من الناصحين وعليك من المشفقين : فصاحبه الذي مهد البلاد . وقع اهل الفساد . فاحذر كل الحذر . فان من انذر فقد اعذر . قبل ان تهدم رواكبك وتكسر . ويجعل في كل حصن منك حजर :

فانك ان تأتى حماة بخفية احاطت بك الفرسان من كل جانب
وان نامت الفرسان من بعدهم خشينا بأن ترميك شهب الكواكب

فقال لا اخالف لك كلام . ولا اعصيك في مرام . نخرج من الخندق في بعض الليال . فمقرق قطعة من حصير ونصف فنجال . ثم عاد الى الخندق فوجد السيل قد احاط به واحدق : فوقف ساعة يتأمل . ثم شمر ثيابه وتمثل .

السيل والليل والبيداء تعرفني والضرب والطعن والقرطاس والقلم

وغاص بين الماء ودخل . فتهدمت اركانه بعد ما وصل ، فقعده في مكانه وهو عائر الجد . معفر على الخد : يشكو من الدهر واهله . ومالاقاه من شر فعله : فبلغ مسجد الامام صلاح الدين ما وقع مع المذهب : وانه قد ذهب به الفقر كل مذهب وانه يريد ان يتغرب ، لما فاته المطلب . فطلبه اليه . ثم اقبل عليه : فقال بلغني انك تريد مفارقة هذه البلدة ؟ لما لاقيته من الفقر والشدة : والظلمة والوحدة . فقال نعم قد ازمعت على الارتحال . وتمثل بقول من قال

لاتقم بدن على ضر ومسغبة لكى يقال عزيز النفس مصطبر
وارحل ركابك من ارض معظلة الى الجنان التي يرحي بها المطر

واستنزل الري من در السحاب فان
وان رددت فما في الرد منقصة
بالت يداك بها فليهنك الظفر
عليك قدرده وسى قبل والخضر

فقال قد رأيت لك ان تزوج بالحكمة ؟ لنؤنسك في الليلة المظلمة ، وقد
صارت من جيرانك ؟ وهى عارفة بحالك من قديم زمانك : وهى وان كانت
خراب . خالية من الشبابيك والابواب : فهي كثيرة الاوقاف . كاملة الاوصاف
فيها من الظرف القديمة بقية في الزاوية ! وان غيرها من مدارس هذه الامة :
متجيب عليك بجواب بي على ذي الرمة : فقال المذهب . بعد ماضحك وتعجب
اما قولك انها كثيرة الاوقاف . فقد صارت مشاركة لنا في الحراف :
واما كونها كاملة الاوصاف . فلا جدال في ذلك ولا خلاف

فلا عيب فيها على حسنها
سوى انها من بنات البلد
وانا اريد من بنات الاتراك : ذات هلال وشبالك

على مثلها يستحسن الصب هتكه
وفي حبها يحفو الصديق صديقه

فقال له مسجد الامام ماتقول في قبة عامر ؟ فقال دعني وذكر المقابر : فلما
قد صارت عظام في جراب . وقد رفع الخراج عن الخراب : على انها قد تعرضت
لي في بعض الايام : وقلت لها من غير احتشام :

يا هذه لاتغلطي
خدعوك بالقول المحا
والله مالي فيك خاطر
ل فصح انك ام عامر

فعرف مسجد الامام انه قد افتتن بالمرادية : واذا لم يزوجه بها ترك المدينة
وخرج البادية : فقال للابزر انرض انت وطاحة والابهر الى عند المرادية تمام
الحديث : ولا تذكروا لها قديم من فعل المذهب ولا حديث : واحبسوا ديوان
الحرش اذا تكلم او اعترض فنهضوا اليها . وعرضوا الكلام عايمها : فرفعت النقاب
وقالت ما اشار به مسجد الامام فهو الصواب : على ان ما عند المذهب من الغرام
الا بعض ما عندي : وقد كاد الهوى يجرني من جلدي :

باح مجنون عامر بهواه
وكتمت الهوى فنجحت بوجدي

فاذا كان في القيامة نودي من قتل الهوى تقدمت وحدي
واني وان كنت لاصالح لمثله ولم اكن قد تزوجت من قبله

فقد اردت معرفة هذا الامر فمعرفة الشيء خير من جهله . فاشهدوا اني وكنت
مسجد الامام يعقد لي بالمشهد . قبل ان يتبع هواه او يترهب . ولولا الحياء
من مسجد الامام : لمرت الى ذلك المقام .

فاني لاستحييه حتى كائن علي بظهر الغيب منه رقيب
فالتفت الابرار الى طاعة وقد افتن بكلامها : وهام بما تحت انامها :
فتنفس الصعداء : وقال منشدا

اما انا فتهيم قلق القواد وانت كيف ؟

فقال مسجد طلحة

بي مثل مابك يافتي وانا القاتيل بغير سيف

فقال مسجد الابرار

يا صاحبني توقفـآ بي مثل مابكما ونيف

فلما فهمت خوى كلامهم . قرأت قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم . فقرأ
الابرار وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن . الى قوله تعالى وليضربن بخمرهن
على جيوبهن . فارسلت النقاب . واستمرت وراء الحجاب . فعزموا
الى عند مسجد الامام : وشهدوا بما سمعوا من الكلام . فعقد له مسجد
الامام بعد ان رقم شهادة الحاضرين . وقال له بالرفا والبنين

وقد يجمع الله الشيتين بعدما يظنان كل الظن ان لاتلاقيا

ثم نهض اليها مع عصبة من المساجد ، وخر لله راكعاً وساجد : وقال رب
اوزعني ان اشكر نعمتك التي انعمت علي ، وفضلك الذي اسديته الي ، ثم انه
لما بلغ الى مراده . قال وقد ضمها الى اكباده .

والاخليفة بعده

حبيبته بات عنده

الملك لله وحده

وللهجب اذا ما

والى هنا انتهى الكلام . والحمد لله على اتمام . والصلاة والسلام . على
خير الانام : وعلى آله وصحبه الكرام .

ويتلوها الارجوزة الآتية للقاضي الجمالي علي بن صالح المذكور سابقاً وهي

الى ابر راع وساجد	شكية من جملة المساجد
متوج بالعدل والافضال	وخير ملك سار في ازال
حاوى العلا وراثة من قاسم	محمد نجل الامام الاعظم
على مدى الايام والسنين	صلى عليه الله كل حين
على النبى سيد الانام	يقول بعد افضل السلام
الحافظين حرمة الاوقاف	والآل اهل العدل والانصاف
وصغروا في الله كل معتدي	من عظموا الله كل مسجد
ومن حوى المجد الاثيل والحجى	يا ايها الملك الكريم المنهجا
ضاق بنا دون البلاد ذرعا	انظر الينا عاجلا بصنعاء
واختارنا للنقص والاذلال	اذ خصنا العامل بالاهمال
محتسباً لما دهاه مصطر	فالكل منا للفراش مفتقر
واحداهم من السليط كالنطع	وليس الابعض اشمال قطع
كلا ولسنا سائلين عنه	والجص لسننا نرتجيه منه
لمسجد مفرش ببالي	ولا المراج خاطر ببال
قبل الخراب والهلاك والفنا	وانا المطلوب اصلاح الفنا
والمنع من دخول اهل الذمة	ولا نريد غير حفظ الحرمة
خوفاً من الاوساخ والكلاب	وتجدر الابواب في الخراب
فيها ولا تنظر الى الكبار	وانظر الى المساجد الصغار
مخافة منك بأن تعامله	فانه يعمر من تواصله
بل المراد منه بالكفاف	ولا نريد الوقف بالاسراف
للسادة الابرار والاشراف	وانتمعوا بفضلة الاوقاف
ياذا العلا وللجميع كافية	فانها فاضلة ووافية
يصرفها في الفرش للمناظر	ولاندع اوقافنا للنماظر

مدنظمًا برغم كل قاضي
وكثر التتميق والفلاجا
شبهة بالانجم الزواهر
من دون كل السادة الابرار
وبالشعر والغليل والعلس
وما لهم سواك من نصير
وقبة مخصصة بوالده
فكاننا نعد من امثالها
كيف احل وقفها للنهب
معيدة للجدر في الابواب
قد اصبحت اوقفا منظمه
حارى الجناح اغبر الاهداب
لغير جرم ولنير باس



وداره قد صار بالقضاضي
قد قضض الدهليز والدراجا
حتى غدا اعجوبة للناظر
وقد غدا مختص بالابرار
وخصهم يا ذا الجمال بالعدس
كانهم من جملة الحمير
وانظر الى قيامه بمسجده
رافض لنا في الوقف مثل مالها
وانظر الى جاراتها في وهب
وقد غدت من جملة الخراب
وكم وكم سقاية ومدرسه
وارحم جناح مرتج الابواب
قد منعه من جميع الناس

من غير شك وبلا اشكال
وربنا منقصف للجما
يبكي اذا ماشنت الغمامة
كما نظرت سابقا في صرحه
الا الذي ينزل من السما
قد عوضوا قضاضها بالطين
فانه قد صار كالمخدوم
ما اكتحلت عيناك بالرقاد
قد صار منها كل جزء تالف
في كل طاق كالعظام النخرة
واللحن في الآيات والتحريفا
شحا على اموالها وحرصا

قبتة الجما بلا هلال
وانها بغير شك عجم
والمذهب المذكور في المقامه
فانظر اليه في صلاح سطحه
ومسجد القصر بغير ما
وبركة عند جمال الدين
وانظر بعين البر في بروم
ولو ترى مساجد البوادي
وانظر الى الاجزا والمصاحف
قد اصبحت اوراقها منتشرة
قد حوت التركيب والتصحيحا
لم يأمر الناظر ان تقصا

وقبة في قبالة البكيرية
قد كان فيها قبر حر مسلم
قبادر العامل للاحجار
واقدمو الى حجار القبر
وكان للمسكين بعض حرمة
لو تركوا بعض حجار القبة
لكنهم جاروا على الرفات
فاجب لها من شئعة وجور
فانهض لدفع الضر عنا واصطبر
ولا تطع ذا كيلة من حقنا
فسكاهم يجبر حر النار
وقد تركنا الجهر عند الظلم
لكن نرجي ان يكون منصفاً
وان عدلت عن طريق الصدق
نحنا على الاسلام اي نوح
بكل شعر رايق فصيح
فرابط العقور عند الباب
واسلم ودم لقمع كل وال
وما سرت ربح الشمال في السحر

في حوطة مشهورة وزيرية
وانهدمت أركانها للقدم
واختار منها خيرها للدار
وان ذاك من اشد النكر
وقدر عيتم حق اهل الذمة
لقبره لكان فيها قرية
وقدموا الاحياء على الاموات
تسري الى الاموات في القبوري
واقطع يداً من ظالمنا لم تنزجر
ومن له مقرر من وقفنا
لقرصه يا واحد الفخار
بالسوء لاراية للخصم
وان تفوز من وفك بالوفا
وما حكمت بيننا بالحق
وعوض التعريض بالتصرح
يأتي بكل معجز قبيح
هو الذي يفري الوري بالناپ
ماشن طرف المزن في ازال
وغردت ورق الحمام في الشجر



قبة المرادية

من المساجد العاصرة في قصر صنعاء علو المدينة في الجهة الشرقية عمرها مع

منارتها الوزير مراد باشا في سنة ٩٨٤ وأرخ لعمارتها بعض الادباء بقوله :

قبة الباشا مراد لقبت بالعدلية جاء تاريخ بناها مستقر الحنفية

مسجد المستشفى

في بير العزب غربى البلقة عدنى قاع اليهود عمره مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين حفظه الله في سنة ١٣٥٨ عند ان عمر المستشفى العام لمداواة المرضى .

مسجد معاد

من المساجد العامرة غربى الطريق النافذة من طاحة الى جهة الأهر قيل انه من عمارة جد بيت معاد الموجودين الآن في بلاد همدان ونسب اليه وقد عمر مظاهيره وحفر بيره الامام شرف الدين يحيى بن شمس الدين في النصف الاول من القرن العاشر من جملة ما عمر كما ذكرناه في مقدمة الكتاب وقيل ان للسيد محمد بن حسن خطبة عمارة في مسجد معاد ايام ولايته على الاوقاف في القرن الثانى عشر ، أما المقصورة في مسجد معاد فمن محاسن القاضي يحيى ابن صالح السجولى

﴿ مسجد معاوية ﴾

من المساجد الدارسة في حارة صلاح الدين بجوار بيت السيد احمد النائري عدنى الطريق النافذة من عدنى حوش الوقف الى مسجد صلاح الدين وهو الآن خارب وقد ذكره القاضي علي بن صالح ابوالرجال في المقامة التى نقلناها في ترجمة مسجد المذهب آنفاً

﴿ مسجد معيض ﴾

من المساجد اندارسة في بير العزب بالقرب من باب الروم غربى مسجد القضاة

يحدّه من جهة القبلة بير المسجد والبستان الوقف وشرقياً البير والبستان والمطاهير
الخاربة وغربياً بيت القاضي حمود بن احمد مطهر ، وهو الآن مهجور وقد حركه
سيدي علي بن حسن الخفنجي في ارجوزته التي على لسان مسجد عدل كما تقدم
وبيت معيض من بيوت صنعاء مشهور

﴿ مسجد المفتون ﴾

من المساجد العاصرة علو صنعاء بالقرب من مسجد صلاح الدين قيل انه من
عمارة جماعة المفتين جمع مفتي كان مجتمع القضاة للفتيا والله أعلم

﴿ مسجد المقدم ﴾

من المساجد الدارسة في حارة الفليحي قال في مسودة المساجد المنسية يحدّه غربياً
بيت الامير ذي الفقار وبابه الاصيل من الجانب الشرقي الذي عمر عليه احمد جبار
وقد صار بابه الآن من جهة القبلة انتهى . ولعله في محل المكتب المعمور مقابل
الباب الخارجي لمسجد الفليحي ، اما نسبته فالى العامر له وهو القاضي حنظل بن
سليمان بن الحسن بن محمد بن ابي المقدم في سنة ٧٧٢ كما هو في مسودة سنان

﴿ مسجد الملبدي ﴾

من المساجد الدارسة في حارة داود اسفل زقاق الغول يحدّه قبلياً مسجد داود
وعدنياً الطريق النافذة من طاحنة الى داود هو الآن خراب
وهذا المسجد من عمارة الفقيه علي بن داود الملبدي كما هو في مسودة سنان

﴿ مسجد المنتقم ﴾

من المساجد الدارسة في حارة الفليحي يحدّه قبلياً الطريق النافذة من القزالي الى
الفليحي وغربياً بيت السيد علي بن محمد بن يوسف الكبكي الذي كان سابقاً بيده
حمود سام ، وقد صار الآن حوثة

(مسجد منمي)

في حارة الجديد يحدّه قبلياً وغربياً الطريق ومفتح بابه غربي وشرقياً بيت حمزة المشتري
من السيد محمد الظفري وهو الآن خراب

(مسجد منمي)

في حارة طاحنة يحدّه شرقياً الطريق النافذة من طاحنة الى جهة حمام سبا وغرباً بيت

القاضي عبد الكريم مطهر واخوانه وهو الآن خراب
 ﴿مسجد منسي﴾

في سوق الخطب ما بين مسجد محمود ومسجد الشهيدين بالقرب من سوق العلف
 هو الآن خراب وقد عمرت حوافيت في شرقيه

(مسجد منسي) في حارة طبول خانه يحده غرباً وغدياً الطريق النافذة من الجامع
 الى طبول خانه وقبلها بيت القاضي صالح الخولاني هو الآن خراب

(مسجد منسي) في حارة الابهر يحده قبلها وشرقياً بيت الحاج حسين الزهيري
 هو الآن خراب

(مسجد منسي) في حارة طبول خانه يحده غرباً الطريق النافذة من حمام سبأ الى
 جهة بيت السحولي وبيت الرقيحي . هو الآن خراب

(مسجد منسي) في حارة طبول خانه يحده قبلها الطريق النافذة من طلحة الى حمام سبأ
 وغرباً بيت الحاج عبدالله اسماعيل المرحي وشرقياً بيت احمد ولد . هو الآن خراب

(مسجد منسي) في حارة الخراز يحده غدياً الطريق النافذة من السائلة الى مسجد
 الخراز وشرقياً الطريق النافذة من الخراز الى درب الجوفي . هو الآن خراب



وللقاضي العلامة الحسين بن احمد السياغي شارح مجموع الامام زيد بن علي عليه
 السلام رسالة في المساجد الدارسة وهي :

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ والفصلاة والسلام على رسوله الامين وآله
 المطهرين (وبعد) فهذه المسئلة تشتمل على بيان الراجح من الاقوال فيمن اراد تحويل

مسجد في قعر الى بنا غيره من المساجد العامرة بوفور اهلها فنقول والله أعلم في
 المسئلة قولان أحدها : وهو القول الراجح المؤيد بالبرهان الواضح الجواز وهو

مذهب الامام القاسم بن ابراهيم وصاحب الوافي واختاره الامام يحيى بن حمزة في
 الانتصار والامام المتوكل على الله شرف الدين في الآثار واوضحه في الواهب المغرار

ونصره العلامة الجلال في ضوء النهار وقرره من متأخري شيوخ المذهب القاضي صارم الدين إبراهيم حثيث والسلامي .

والدليل عليه من وجوه احدها : فعل الصحابة رضي الله عنهم لما سرق بيت المال في الكوفة حال غفولهم في الصلاة أجمعوا على نقل المسجد الى قرب بيت المال وهذا مشهور في سيرهم المتلقاة بالقبول والاجماع من أقوى الأدلة على المطوب ولم ينقل عن أحد من اهل ذلك العصر نكيره ولا خلاف لما فعلوه .

﴿ ثانيها ﴾ تحويل الرسول صلى الله عليه وآله وسلم لوقف عبدالله بن زيد لما جعله للنبي صلى الله عليه وآله وسلم فأمره أن يجعله لوالدته فإذا جاز نقل الوقف بعد تعيين مصرفه فجوازه مع بطلان نفعه لخلو الناس عنه لمصيره في محل فقر وتهدمه أولى وأحرى وهذه أحد الحجج القوية على جواز نقل المصالح الى اصلاح منها وهي راجعة الى هذه المسئلة

قال العلامة ابن حابس رحمه الله في مقصده الحسن : والمصحح للمذهب في ذلك على الجملة الجواز وهو قول كثير من العلماء منهم الامام المهدي احمد بن الحسين والامير الحسين صاحب الشفا ، والامام المطهر بن يحيى ، والامام يحيى بن حمزة ، والامام المهدي علي بن محمد ، والامام المهدي احمد بن يحيى الرضي ، والسيد الفاضل محمد بن جعفر بن القاسم العياني وخرجه علي خليل لمذهب القاسم عليه السلام واختاره الامام المطهر بن محمد بن سايخ اهـ

وظاهر كلامهم عموم كل مصلحة وامامتوهم السيد يحيى صاحب الباقوتة من أن المسجد مخصوص بالاجماع يعني بعدم الجواز ففعله عن تصحيح الأدلة من فعل الصحابة واجماعهم على جواز النقل ونصوص من ذكر من الأئمة كالقاسم ومن تابعه كما نقلناه آنفاً

﴿ وثالثها ﴾ اشراك النبي صلى الله عليه وآله وسلم علياً عليه السلام في هدية بعد ان عيته له كما هو مذكور في صفة حجة صلى الله عليه وآله وسلم عنده الستة وغيرهم ففيه دليل على جواز نقل ماتعين مصرفه الى غيره .

﴿ ورابعها ﴾ أنا اذا تنزلنا واسلمنا أن النصوص مفقودة على صحة هذا المذهب فهو جار على وفق المصالح المرسلات المعتبرة عند أئمتنا سلام الله عليهم وجمهور علماء

المسلمين وهو المسمى بالقياس المرسل ومن نظر أحكام الوقف ومسائله وجدها تدور مع اعتبار المصالح ودفع المفاسد وهو اتفاق عند من يحيز نقل المصلحة الى اصلح منها ومن لا يحيزه وقد صرح الامام المهدي عليه السلام في آخر كتاب الوقف من البحر الزخار ناقلاً عن الامام يحيى بن حمزة عليه السلام ان أكثر ما ذكرناه في الوقف رعاية للمصلحة ومراعتها طريق شرعى وساق الاشباه والنظائر فيما كان التعويل فيه على ملاحظة المصالح فاذا كان ذلك معتبراً في نقل مصلحة الى اصالح منها ففيما فقدت مصلحة وبطل الانتفاع به يكون اعتباره بالاولى والاخرى

فكل عاقل فضلاً عن له ادنى مسكة من علم يقطع بان الميت الواقف لو علم بما آل اليه بناء من الذهاب والخراب وأن في تحويل آله الى غيره نفعاً عابداً عليه وثواباً واصلاً اليه لما كان مراده الا ذلك ولكن في ترك هذا المقصد مع إمكانية اساءة اليه وتضييع لحقه في وقت احوج ما يكون اليه ولم يكن القادر على ذلك بمن امثله امر الله عز وجل بقوله (وتعاونوا على البر والتقوى) ولهذا جعلوا امر المصالح والتصرف فيها الى الامام لمكان ولايته العامة

قال الامام المؤيد بالله يحيى بن حمزة عليه السلام : دليل جواز نقل المصالح قطعي لأن المعلوم من النبي صلى الله عليه وآله وسلم ومن الصحابة والتابعين تحرى الاصالح ويلزم من ذلك الغاء الارجح من الدليلين فيبطل باب الترجيح ويلزم الغاء الاحوط الى غير ذلك (قلت) ونصوص كثير من علماء الطوائف يدل على ذلك فقد خرج للشافعي رحمه الله من قوله ان المسجد لو صار في قعر بحيث لا ينتفع به جاز بيعه وعمارة مسجد عند الحي وكذلك علامة الحنابلة ابن قيم الجوزية بسط القول في كتبه في تقرير هذا المذهب بتالا مزيد عليه ومن ذلك ما ذكره في كتابه إعلام الموقعين انه اذا كان في التحويل قرية وهو راجح على خلافه فلينظر هل يفوت بالتزامه والتقيد به ما هو أحب الى الله ورسوله وأرضى له وأنفع للمكف وأعظم تحصيلاً لمقصود الواقف من الاجر ؟ فان فات ذلك بالتزامه لم يجب التزامه ولا التقيد به قطعاً وجاز العدول بل يستحب الى ما هو أحب الى الله ورسوله وأنفع للمكف وأكثر تحصيلاً لمقصود الواقف اه المراد منه

وأما الحنفية فهم مشرطون لمنفوذ الوقف ان يحكم به حاكم أو يكون خارجاً مخرج

الوصية ومساجد الزيدية وأوقافها في الديار اليمنية وغيرها خالية عن هذا وإيراد كلام هؤلاء زيادة في الاستظهار والافقيا ذكرناه من الدلائل وأقوال الافاضل كفاية وافية عند الناظر بعين الانصاف والمتنكب عن التعصب والاعتساف

(المذهب الثاني) القول بعدم الجواز وهو صريح قول الامام في الازهار ولا تحول آلاته وأوقافه بمصيره في قعر مابقي قراره وذهب اليه بعض الأئمة والفقهاء من اصحابنا والحجة عليه من وجهين أحدهما ان القرية قد تعلقت بالعرصة فلا يجوز تحويلها وثانيهما منع أمير المؤمنين علي عليه السلام لعمر بن الخطاب رضي الله عنه عن أخذه حلي الكعبة (والجواب) على الحجة الاولى من وجوه احدها ان تعلق القرية بالعرصة كالمشروط بدوام نفعها واستمرار بركتها وحاجة الناس اليها للصلاة والذكر وقراءة القرآن وهو مقصود الواقف من إنشائها ووضعها فاذا بطلت هذه وتعلقت عن جميع مافلت لأجله فأى قرية يجب اعتبارها ويلزم مراعاتها فقيهه من التحكم مالا يخفى على المنصف المتيقظ ولو فرضنا ان مراد الواقف بقى مافعله ولو بلغ الى أي حالة يكون عليها ولا يريد نقاها الى أصلح منها لجل على ما يقدرح في عدالته ويضع من ديالته وامانته وهو زهده في الثواب كما ذكروا فيمن تأخر عن أول صف في الجماعة مع امكانه ان ذلك جرح في عدالته لزهده في الثواب كما حققه في المقصد الحسن

(وثانيها) أن ما ذكره مناسبة مجردة وقد عرف في اصول الفقه ان المناسبة المجردة لا تثبت الحكم وانما هي لحكمة الحكم بعد ثبوتة بدليله بناء على ان كل حكم جار على ما تقتضيه دواعي الحكمة والصلاح وجهلنا لبعضها في بعض الاحكام لا يقدرح فيها بعد تقرير كونها مبنية على الحكم والمصالح وفيما نحن فيه الحكم الشرعي مفقود فلا وجه لتطلب المناسبة كيف والدلائل الواضحة والبرهان اللامح قايما على خلافه

(ثالثها) انا اذا جعلناها من القياس المرسل وهو معنى القول بالمصالح المرسلة فن شرطها ان لا تصادم نصاً ولا إجماعاً والنصوص فيما ذهبنا اليه قائمة وأقوال العلماء متظافرة كما مر تفصيله

واما الحجة الثانية وهو منع أمير المؤمنين عليه السلام لعمر عن أخذه حلي الكعبة

فالجواب ان العلة في المنع ان في اخذها اغراء للظلم بان يفعلوا كفعل عمر عند تمسكهم من ذلك والاولى ببقية حرمة هذا البيت فلم ينكر كرم الله وجهه نقل المصلحة بل رأى ان في ذلك مفسدة تعارض تلك المصلحة ومثله ذكره العلامة ابن حابس رحمه الله وقد يجاب ايضاً ان الحامل له على الترك هو ما حمل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم على تركه للبيت على عمارة الجاهلية وترك كثره كما دل عليه حديث عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول : لولا ان قومك حديثو عهد بجاهلية أو قال بكفر لانتفت كثر الكعبة في سبيل الله ولجعلت باها بالارض ولا دخلت فيها من الحجر : أخرجه مسلم ففي هذا الحديث دليل على الجواز وبيان ان الترك كان لعذر زال فليس في هذه الحجة دليل على المطلوب ولذلك قال الامام عليه السلام في البحر بعد سنياق دليل هذا المذهب وهو ضعيف عندي وادلة الجواز اظهر ومنه تحويل وقف عبدالله الى والدته اه

فأفاد الامام عليه السلام انه يختار الجواز وان ما ذكره في الازهار جري على كلام بعض الاصحاب . وعلى الجملة فهذه من المسائل الاجتهادية التي لا حرج على المجتهد في ترجيح ما قوي في نظره ولا يخفى على الناظر الموفق ان المذهب الاول هو المنصور بالادلة الناهضة وان الثاني مبني على المأخذ الغامضة وان كان الكل بحمد الله في السفينة لكن لا يجوز لمن له أهلية النظر أن يعدل عما صح لديه وقامت الادلة عليه ولقد بلغ من بعض المتفقهة تجهيل من افق بذلك المذهب ولست أدري على أي وجه احمله فان كان جاهلاً لمواقع النظر وكلام علماء الكتاب والأثر فحقيق بان لا يجاب عنه بل يرشد الى البحث والتنقيش لأقاويل العلماء ان كان من أهل هذا الشأن وان كان يريد الانتقاص والخط من جانب من افق بهذا القول فعلم المفتي وورعه وتحرره في احكام الله عز وجل أعظم من ان يلتمس لها البيان او يقام عليها البرهان

وفي تعب من يحسد الشمس نورها ويجهد أن يأتي لها بضرب

فنسأل الله تعالى التوفيق الى رضاه وتقواه وأن يعيذنا من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم حرره الفقير الى الله حسين بن احمد الحيمي عفى الله عنهما في اليوم الثالث من رجب سنة ١٢١٣ اه

مسجد موسى

من المساجد العامرة في الجهة الشرقية العدنية وكانت هذه الجهة من قبل تعرف
بجارة القطيع وهي ربع صنعاء كما حكاه الرازي

والمشهور ان العاصر لمسجد موسى هو موسى بن المكيين في نحو القرن الثامن
وقد اصلحه وعمر منارته الامام المنصور بالله الحسين بن المتوكل قاسم بن الحسين
ابن الامام المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم في سنة ١١٦٠
وارخ لذلك السيد الاديب قاسم بن يحيى الامير بقوله

يا حبذا منارة	فاقت على كل بنا
قد اكسبت من شادها	غراً واجراً وثنا
اغنى به المنصور مو	لانا الحسين الحسننا
ومن حمابا ببيض والس	مر العوالي اليهنا
فهنه مؤرخا	قد حاز ذكراً حسنا

وهذا السيد قاسم بن يحيى الامير هو من ذرية الامير ذى الشرفين محمد بن جعفر
ابن الامام القاسم بن علي العياني كان اديباً ظريفاً حلوا النادرة خفيف الروح حكي
عنه عجائب

وفي صوح مسجد موسى قبر الامام صلاح بن علي بن محمد بن ابي القاسم بن
محمد بن جعفر بن محمد بن حسين بن جعفر بن يحيى بن احمد بن يحيى بن عبد الله بن الامام
المنصور يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم
الرمي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب
توفي الامام صلاح في سنة ٨٤٩ وهو الذي عارض الامام المطهر بن محمد بن
سليمان المتوفى سنة ٨٧٩ واياهما عنا الفقيه احمد بن قاسم الشامي بقوله من ابيات
نظمها للامامين يحشهما على الالفة والاجتماع فهنا

هلا سألت مطهراً وصلاحاً هلا حصلنا للمسلمين صلاحاً ؟

وبجوار الامام صلاح بن علي في صوح مسجد موسى قبر السيد احمد بن عبد الله

ابن علي بن محمد بن ابي انقاسم المتوفى سنة ٨٨٧
 وقبر السيد احمد بن المرتضى بن احمد بن المرتضى بن مفضل بن منصور بن
 مفضل بن الحجاج المتوفى سنة ٧٥٢
 وقبر السيد محمد بن الناصر بن ادريس بن يحيى بن عبد الله بن الامام يحيى بن
 حمزة الحسيني المتوفى سنة ٨٧٦

﴿ حرف النون ﴾

مسجد النزيلي

من المساجد العاصرة في بير العزب عدني الصنائع بالقرب من باب السبعة عمره
 القاضي عبد القادر بن احمد النزيلي في سنة ١١٣٧ : وارخ له بعض الادبا بقوله

بني على التقوى فوافاكما ابرزه التاريخ في الغاية

وهذا البيت مكتوب بالخط في جدار المسجد ورأيت في الجدار من الكتابة
 ما يفيد ان المتولي له حسنة المذكورة الامير ياقوت عبد الله وعند ان وقفت على ذلك
 فهمت المراد من كلام سيدي علي بن حسن الخفنجي في منظومته حيث قال في شكوى
 المساجد الى جامع صنعاء ما نفظه

واهدا من المسك الشهي هدية	وجا النزيلي يشتكي وغور
فاعترا الجامع غشا وسيره	وصل الى عنده خطب بصره
الصنوياقوت غطس الوصية	وقال لله الكريم نظره
وقد نقلت هذه المنظومة في ترجمة مسجد عدل	

مسجد نصير

من المساجد العاصرة في الجهة الشرقية الجنوبية علو صنعاء وهو قديم العماره
 من قبل القرن التاسع وقد جدد عمارته الامام المنصور بالله الحسين بن المتوكل تاسم

ابن حسين بن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم في سنة ١١٦١ وقيل انه توفي قبل اكمال عمارته فأتمه ابنه الامام المهدي عباس بن المنصور حسين وفي التاريخ سنة ١٣٥٨ كان توسيع المرنع من الجهة الشرقية تحت الطريق النافذة من باب اليمن الى جهة القصر وعمارته التوسعة على عقود مثقنة غاية الاتقان انفق على عمارته ذلك من غلات الوقف

وفي صوح مسجد نصير قبر السيد محمد بن ابراهيم بن محمد الوزير المتوفى سنة ٩٠٧ شهيدا اصابته حجرة المدفع ايام حصار السلطان عامر عبد الوهاب لصنعاء

مسجد نغم

من المساجد العامرة خارج صنعاء في سفح جبل نغم بالقرب من قصر صنعاء وهو قديم العماره من قبل القرن الرابع وقد ذكره الرازي في تاريخ صنعاء آخر القرن الرابع ووصفه بالبركة وانه مأوى للصالحين الذين يحبون العزلة والبعد عن الناس ومن اشتهر بالعبادة في مسجد نغم الامام محمد بن ابراهيم الوزير المتوفى سنة ٨٤٠ وهو صاحب التصانيف النافعة التي منها كتاب ايثار الحق على الخلق وقد طبع ومنها كتاب العواصم والقواصم في الذب عن سنة ابي القاسم وغير ذلك وهو ممن جدد عماره مسجد نغم وقد جدد عمارته في العصر الحاضر السيد علي بن محمد المطاع وجبل نغم هو الذي ذكره زيادة بن منقذ في ابياته التي مستهلها

لا حبذا انت يا صنعاء من بلد
ولا شعوب هوت مني ولا نغم
والايات المذكورة في ديوان الحماسة

ومما قاله القاضي عبد الرحمن بن يحيى الانسي في جبل نغم

صاح هذا تجاهك جبل صنعاء فقل

يا نغم قد سبق وقتك اوقات

وانت دايماً تطيل النظر مشرف مطل

فوق ابيات الاحياء والاموات

عندك اخبار عجيبة تعلم من جهل

هات بالله عليك وانغم هات

كم ملك قد رأيت بملكه مستعمل
 قاهر السيف ماضي الاشارات
 في قصور شاهجة بالعلالي الزاهرة
 بيض ما بين خضر البساتين
 رافلة في حجرها البدر السافرة
 في الحلا والحلل والتحاسين
 والمواكب الى الباب تصبح سايرة
 فتضيّق فسيح الميادين
 والخيول في نسايج ذهاب تشتعل
 في العيون اشتعال المنارات
 ووزير تنضح اقلامه الموت والحياة
 ويحل العظام ويعقد
 وامير عظمه من سمع به اوراه
 واتقاه العدو المبعّد
 ومدرس ومفتي وقاضي من قضاءه
 لا يجابون في الحق والحد
 وامام في العلوم ان تكلم اوسئل
 يسط القول نقياً واثبات
 ورجال التصوف باسناد اخلق
 ومقارب وطايع
 ومسيم المواثي يمرحها فرق
 ومتاجر وزراع وصانع
 ومساكين رضو من عناهم بالعلق
 وحريصين عبيد المطامع
 كلهم يانقهم كان بظلك مستعمل
 في بقاه بين قولت ولد مات

يا نقيم مد عينك الى اهل القبور
فرد مرة ومرة الى الدور
واحسب الناس بعلبك وجمالهم عصور
ثم نادى بها كل مغرور
صار ناسي لنفسه مشاغل في أمور
وهو صاير الى الله مقهور
غير آمنت بالله وصدقت الرسل
رحمتك يا بديع السموات



مسجد النهرين

من المساجد العامرة غربي السايلة اسفل صنعاء وهو منسوب الى الناحية التي
عمر فيها اذ هي مشهورة بهذا الاسم من صدور الاسلام كما حكاه اهل التاريخ انه وجد
قبر في النهرين ايام ابي بكر الصديق رضي الله عنه
وقد زاد فيه واصلاحه السيد محمد بن علي شريف من اشراف ذهبان في نحو نصف
القرن الثالث عشر

وجدت عمارة صوحي الحاج علي الوزا في سنة ١٣١١ وبالقرب من مسجد النهرين
محسنة للأرب شرقي السايلة على طريق الممار من السايلة الى جهة القزالي وللمحسنة
حانوتين وقف بجوارها ، ومحسنة اخرى عمرت في هذا العام حال طبع الكتاب سنة
١٣٦١ وهي غربي السايلة جنوبي مسجد النهرين

مسجد نوح

من المساجد الدارسة شرقي جامع صنعاء يفصل بينه وبين الجامع الطريق النافذة
من السوق الى جهة باب اليمن والجامع وهو الآن خراب وقد كان قبل مدة معلامة

لتعليم الصبيان ثم خرب

مسجد النور

من المساجد العامرة في الجهة الشمالية بالقرب من باب شعوب
عمره الامام المهدي عباس بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين بن
المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم في النصف الاخر من القرن الثاني عشر



﴿ حرف الماء ﴾

مسجد الهادي محمد بن المتوكل

من المساجد العامرة في بير العزب في الجهة الغربية بالقرب من باب الروم شرقي
الطريق النافذة من باب الروم الى جهة حنظل عمره الامام الهادي محمد بن المتوكل
احمد بن المنصور علي بن المهدي عباس بن المنصور حسين بن المتوكل قاسم بن حسين
ابن المهدي احمد بن الحسن بن الامام القاسم في سنة ١٢٤٨

مسجد الامام الهادي يحيى

من المساجد العامرة في قصر صنعاء عمره الامام الهادي يحيى بن الحسين بن
القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي بن
ابي طالب المتوفي بصعدة سنة ٢٩٨

وقد جدد صمارته وزاد فيه زيادة نافعة مولانا امير المؤمنين المتوكل على الله
يحيى بن الامام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين حفظه الله في العصر الحاضر

مسجد الوشلي

من المساجد العامرة بصنعاء قبلي الطريق النافذة من السائلة الى جهة جمال الدين وطلحة وهو في الاصل مسجد الاجزم قديم العماره درس فيه الامام يحيى بن محمد السراجي المتوفى سنة ٦٩٦ كما حكاه كثير من المؤرخين وهو مقبور بجواره ثم اشتهر بالنسبة الى حفيده الامام المنصور بالله محمد بن علي الوشلي بن محمد بن علي بن احمد بن الامام يحيى المراجي بن محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن الحسن بن علي بن محمد بن جعفر بن عبد الرحمن بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن ابى طالب توفي الامام الوشلي سنة ٩١٠ وقبر بجوار المسجد المذكور واشتهر المسجد بالنسبة اليه

ومن جدد عماره المسجد المذكور الامام المتوكل على الله شرف الدين يحيى بن شمس الدين بن الامام المهدي احمد بن يحيى المرتضى في النصف الاول من القرن العاشر وبجوار المسجد المذكور قبر الشريفة الفاضلة فاطمة بنت عبد الله بن الامام المطهر بن محمد بن سايمان بن محمد بن سليمان بن يحيى بن الحسين بن حمزة بن علي بن محمد ابن حمزة بن الامام ابى هاشم الحسن بن عبد الرحمن بن يحيى بن عبد الله بن الحسين ابن القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن علي ابن ابى طالب المتوفى سنة ٩١٠ وهي زوج الامام شرف الدين يحيى بن شمس الدين ابن المهدي وكانت من أهل العلم ونماكتبة الى الامام شرف الدين لما تزوج بالجرف وتأخر عن الدخول صنعاء قولها من أبيات

قم يا رسولى على اسم الله سعيك حميد

اغزم فبادرالى القصر السعيد المشيد

واحمل سلامي الى المولى الكريم الرشيد

مولى السيارق والاعلام والخيول والعبيد

يحيى الدين قام احيا الدين حتى استقام

حامي حما الدين مردى الخصم يوم الخصام

فرد الدفاتر والاقلام والصلاة والصيام

وحيد عصره فما مثله لعصره وحيد
 بلغ سلامي الى الممالك رفيع الجناح
 وقبل الكف والمصحف وبلغ كتاب
 في طي قرطاس منا ذا الشكا والعتاب
 ماله رجوع يكسر الغفلة وقلبه شديد
 واختار من بعد صنعا مسكنة في الجراف
 فصار يكسر هو الفرقة الى الائتلاف
 ولا بنا ذنب عنده يوجب الاختلاف
 الا التوقف في رسمه على ما يريد
 ما كان يصاح سكونه غير وقت الخريف
 وفيه اثمار مجنوه وخضره وريف
 ليكن سكنها كما له في رباها وليف
 شبيهه ظبي الفيافي عين حوما وجيد
 ابا المطهر لا ترضى بذا الابتعاد
 اعطى على من يحبك نلت أقصى المراد
 ودالمودين من طبع الكريم الجواد
 وان كانت النفس في العادة تحب الجديد
 انظر الى ما يقال لك في صحيح المثل
 الصاحب الاول ابقالك ولا به بدل
 وقد تحولت من هذا جمل في جمل
 هيات مادملج الفضة كطوق الحديد

ومن قبر بجوار مسجد الوشلي الامير علي بن الامام المؤيد بالله محمد بن الامام
 القاسم بن محمد المتوفى سنة ١٠٧٨ وهو الذي تولى صنعاء في سنة ١٠٣٦ الى ان
 توفي واشتهر بالعدل والورع ومما قاله بعض شعراء عصره في وفاته

قد أخبر الركب ان ابن المؤيد قد ثوى وانزل تحت التراب وهر علي

وان في الوشلي اختير مضرحة وكيف يضرح لج البحر في الوشلي
ومعه قبر اخيه الامام القائم بن المؤيد المتوفى سنة ١١٢٧

مسجد الوضحي

من المساجد الدارسة غربى الجامع يحده قبيلاً الطريق النافذة من الجامع الى
طبول خانه وشرقياً بيت عصده وغربياً بيت احمد حمزة . هو الآن خراب لم يبق
منه غير بعض الجدران

مسجد وهب

من المساجد العاصرة خارج صنعاء في الجهة الجنوبية داخل العرضي الشرقي عمره
وهب منبه بن كامل الابناوي الصنعاني من مشاهير التابعين توفي سنة ١١٤ وقبره
بجوار مسجده مشهور مزور

أدرك وهب بن منبه رحمه الله من الصحابة عبدالله بن عمرو بن العاص وأبا هريرة
والنعمان بن بشير الانصاري وابا سعيد الخدري وعبدالله بن الزبير وأنس بن مالك
وابا موسى الاشعري وعوف بن مالك الاشجعي والمغيرة بن شعبة والامام الحسين
ابن علي ومحمد بن الحنفية وغيرهم وتولى القضاء بصنعاء لعمر بن عبد العزيز حكى هذا الرازي
في تاريخ صنعاء قال وكان نقش خاتم وهب اصمت تسلم وأحسن تغتم

وحكى الرازي ان وهباً قدم مكة على ابن الزبير فاجلسه معه على سريريه فقال
رجل وقد دخل على ابن الزبير من هذا الذي أجلسته معك على سريرك فاوما اليه
ابن الزبير ان اسكت قال وكان وهب لم يكن عليه لحية فقال الرجل ولم يصبر أين
أمكم ؟ أي انك امرأة ليس عليك لحية فقال وهب محبباً له هاجرت واسلمت مع
سليمان لله رب العالمين وأمكم في جديها حبلى من مسد فحبل الرجل فقال له ابن
الزبير ألم انهك فقال الرجل ومن هذا قال هذا وهب بن منبه سيد قوم

﴿ حرف الياء ﴾

قبة الامام يحيى

من المساجد العاصرة في باب السبعة عمرها مولانا امام العصر أمير المؤمنين المتوكل على الله يحيى بن الامام المنصور بالله محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى حميد الدين ابن محمد بن اسماعيل بن محمد بن الحسين بن الامام المنصور بالله القاسم بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن الرشيد بن احمد بن الامير الحسين الاماخي بن علي بن يحيى بن محمد ابن الامير يوسف الاشل بن القاسم بن الامام الداعي يوسف بن الامام المنصور يحيى بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي يحيى بن الحسين بن القاسم الرسي بن ابراهيم بن اسماعيل بن ابراهيم بن الحسن بن الحسن بن أمير المؤمنين علي بن ابي طالب . . . اكمل عمارة القبة في سنة ١٣٤٦ وأرخ لها بقوله

مددت يدي لله أرجو ثوابه فن بتوفيقي وأولاني الله
بنيت له بيتاً وقلت مؤرخاً لك الحمد هذا ما منح عمرناه

وقد تفنن حفظه الله باتقان عمارتها واحكام بنائها وفرشها بالفرش النفيس ووقف في خزائنها جملة نافعة من المصاحف الخطية المذهبة الثمينة والمطبوعات الجميلة وأثار القبة بالمصابيح الكهربائية وجعل مطايرها ومواضعها على طريق الغيل الاسود الذي يمر من جنوب صنعاء الى شمالها فلا يزال الماء فيها جارياً مستمراً ورتب للقبة سادناً وإماماً من أهل الدين والورع ووقف اموالاً جزيلة تقوم غلاتها بصالح القبة ومقررات اهل الوظائف فيها

ولمولانا أمير المؤمنين حفظه الله من المحاسن غير ما اسلفناه في صنعاء مائدت منها ولا نعددها

منها عمارة (مسجد الروض) في قرية القابل أسفل وادي ظهر وهو من أحسن المساجد وانفسها اكمل عمارته في سنة ١٣٥١ وأرخ له نجله المولى سيف الاسلام علي بن أمير المؤمنين بقوله

لله ماعمر المشيد مأكه
يحيي الخليفة خير حام ناعش
لاهم نستبقيه منك لديننا
من جامع في روضة عن نية
يامن يلد له البقا مصليا
ياراغبا في الخلد ما ان نالها
فاضرع الى الرحمن فامار يخ قد
بالعدل والاحسان من فضل يهب
للمدين وابن المصطفى ان ينتسب
فاطل بقاء وذا دعانا فاستجب
لله صادقة وقلب منتصب
أو تاليا يمه تبلغ ماتحب
الا الذي عن هذه الدنيا رغب
شيد البنا لله فاسجد واقتررب

ثم عمارة (مسجد المتوكل) نسبة الى مولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله
حفظه الله وهذا مسجد المتوكل جوار دار الحجر في وادي زهر. عمره في سنة ١٣٥٨
وجدد عمارة (جامع القرية) قرية القابل اسفل وادي زهر من الجهتين الشرقية
والغربية وعمر القبة فوق الباب العدى لأيام المطر
وعمارة زيادة نافعة في (مسجد القيداسي) بوادي زهر مع عمارة جميع المطاهير
في المسجد المذكور

وعمارة الزيادة في (مسجد العرة) من بلاد همدان مع عمارة مطاهيره وصوحوه
وعمارة (بركة علمان) وقضاها في سفال وادي زهر وهي بركة واسعة والناس
يحتاجون اليها في ذلك المحل
وعمارة (جامع بني عاصم) في بلاد بني الحارث مع عمارة مطاهيره والبير والصوح
وعمارة (مسجد بني زياد) في بني الحارث مع عمارة البير والمطاهير واصلاح
المسجد القديم في بني زياد

وعمارة زيادة نافعة في (مسجد جدر) من بني الحارث مع عمارة مطاهيره
وعمارة زيادة نافعة في (مسجد زهير) بمحل الحما من بني الحارث مع عمارة مطاهيره
وعمارة (مسجد الاحضان) في الروضة مع عمارة السبيل للشرب والاغتراف
بالقرب من دار الخير العامرة بالروضة

وعمارة السبيل بجوار (مسجد الدحيدح) في الروضة
وعمارة الخزانة في حمام الروضة وهي الخزانة التي عن يسار الداخل الى صدر الحمام
وعمارة المأمير (مسجد رديم) من بلاد البستان واصلاح البير للمسجد المذكور

وتجديد عمارة (مسجد عصر) مع عمارة صوحه ومطاهيره من الاساس ولم يكن له مطاهير من قبل وعمارة السبيل القبة والحوض على الغيل في عصر وحفر بير وعمارة مطاهير (مسجد بيت ربد) من بلاد سنجار وعمارة (مسجد بيت مهدي) في بلاد أرحب عمره من الاساس لانه لم يكن في الحل المذكور مسجد من قبل

وله عمارة الزيادة في (مسجد ريده) من بلاد البون وعمارة (مسجد الحيدوة) في حصن مهلهل بالقرب من مدينة خمر بلاد حاشد وعمارة (مسجد الجانح) في سودة شطب وعمارة (مسجد سعدان) في جبل الاهنوم وعمارة الزيادة في (مسجد القضاة) بقفلة عذر من بلاد حاشد وعمارة الزيادة في (مسجد دنان) بالقرب من قفلة عذر في بلاد حاشد وله عمارة زيادة في (مسجد شعوب) شرقي قرية الدجاج من بلاد بني الحارث فانه كان صغيراً فأمر مولانا أمير المؤمنين حفظه الله بتوسيعه ليكون لصلاة الجمعة والجماعة

وجميع ما أسلفنا ذكره من محاسن مولانا أمير المؤمنين التي انفق عليها من ماله غير ما عمر من المساجد والمحاسن من غلات الاوقاف التي احيائها والتي استخرجها من أيدي المغتصبين في عموم البلاد اليمنية حاضرتها وباديتها مما يتعذر تعدادها

نقل الشيخ محي الدين الخطيب في حديثه ما قاله الضابط الامريكي إسكندر باول في كتابه عروس الطواويس عند وصفه البلاد العربية وفي ضمن المقالة ما يتعلق بشخصية مولانا أمير المؤمنين ملك اليمن المعظم حفظه الله وبهذه المناسبة نقاتها هنا وهي مفيدة ومما وصف به البلاد العربية قوله

والبلاد العربية هي البلاد الوحيدة التي أستطاعت ان تقف في وجه المدنية الغربية بانفة وثبات محتفظة بشعائرها وتقاليدها فلم يدنسها الزهري ولم تشاء الكحول فالخير الذي بعثه الاسلام فيها لا يزال خيراً . والشر الذي تركه بعده لا يزال شراً وهي

لاتزال كما تر كها الاسلام فان الكثير من المجاهدا الواسعة لاتزال بكرأ عصياً منيعاً في وجه الغرب والا كاذيب والاضاليل والذمايات التي قيلت عن العرب ظاهراً وعدواناً لم تكتب عن أي شعب آخر

فنحن في الغرب نطبع العربي بطابع هو منه برى وكثيراً ماتهم البدوي ببعض السيئات التي لا وجود لها في البلاد العربية بل حاكها مخيلاتنا البذيئة المنحطية فالنفسية العربية البدوية هي أحق النفسيات بالدراسة ليس لظرافتها فقط بل لآخر الذي يتدفق منها والجرأة والاقدام والصبر التي هي من مزايا البدوي دون سواه وجمعيتنا في الغرب نعتقد بان البدوي يتساح بالسيف ويحمل الحراب في الغزوات في حين ان الامر على العكس تماماً فالبدوي مغرم بالسلاح الناري ويجيد استعماله لدرجة تدهشك وتجعلك تعتقد انه خريج المدرسة الحربية في برلين ولا مجال للدهش فيما اقول انا جندي وقد قاتلت اربع سنوات في أعظم حرب في التاريخ ولكنني شعرت رغم هذا في أئنا سياحتي في الصحراء انني لايزال ينقضني الكثير من الشجاعة والمرونة الحربية وانني بحاجة الى احمد خادمي الخاص ليعلمني اسرع واتجمع طريقة يمكنني بها ان انظف بندقيتي وقد وفقت بعهد الجهد للنسج على منواله وسأحمل طريقة لجنودنا اذا ما قدر لي ان اقودها في المستقبل قايلاً هذه بضاعة الصحراء واذا ما تكلمنا في الغرب عن الحكومات والدول وانظمتها كان كلامنا عن العرب انهم جماعة من البدو الرحل يسكنون بيوت الشعر وينقسمون الى قبائل متنافرة متخاصمة وان ليس لهم دستور ولا قانون ولا حكومة

ما اسغفنا في زعمنا هذا وانالنا العلم بما في الصحراء ونحن ندرس مشاريع اقتسامها بيننا في لندن وباريس من أين لنا ان نعلم بان هناك في اليمن دولة ليس لها وزارات ومجالس نيابية وان هذه الدولة على رغم كل هذا يسودها النظام ولها امام نابغة في شؤون الحكم والادارة ولو قدر لفرنسا ان تملك مثل هذا الامام لحلت أعظم معضلاتها

ان نتمس الصحراء محرقة ولهذا فهي تظهر الادمغة من السفسطات ولا يقوم فيها غير المنطق الحر المتجرد من التزام والرياء

العربي لا يحتاج الى القلاع والخننادق او الاساطيل لكرم شوكه الدخلا فان
طبيعة البلاد بجوها الفريد في قلبه اعظم مساعد على كرم الاعداء
للعربي ثلاثة حلفاء الشواطي العارية المنفرجة التي يستحيل انشاء الموانئ
والمرافى على جوانبها

والصحراء الامينة التي تقضي على كل حي ليس من أهله ، والشمس التي يسير
البدوي في ظلها حاسراً بكوفية قطنية فقط فتأف الشمس به وتدعه يتنعم بنورها
ويسير الاوربي بضع ساعات في ظلها سائراً رأسه بخوذته الفلينية فلا تلبث الشمس
ان تصرعه وترديه طعاماً لوقودها انتهى المراد منه



ومن مساجد صنعاء ما هو مذكور في المسودة السنائية ولم يعرف محله الآن
كمثل مسجد يعلى في الجهة الغربية من جامع صنعاء منسوب الى يعلى بن امية
او ابن منية فامية ابوه وهو امية بن ابي عبيد بن همام بن الحارث بن بكر بن بني
مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم
ومنية امه وهي منية بنت شبيب بن الحارث من بني مازن بن منصور بن عكرمة
ابن جهم بن قيس بن عيلان

وهذا يعلى هو الذي استخلفه ابان بن سعيد على ولاية صنعاء في زمن الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم واستمرت ولايته الى مقتل عثمان رضي الله عنه فلحق يعلى بعايشة
رضي الله عنها وسلم اليها مامعه من مال اليمن ومن ضمنها (الجمل عسكر) شراه يعلى من
علمان بني الحارث وسماه لعايشة رضي الله عنها فركبته واليه تنسب وقعة الجمل المشهورة
وفي زمن يعلى جرت حادثتان غريبتان احدهما قتل اصيل وهي انه كان لوالد اصيل
زوجة فاسدة وكان لها ستة اخلاء وانها قالت لاخلها لا يستطيعون ذلك حتى يقتلوه
ابن زوجها فقالوا لها امسكيه عندك فأمسكته فقتلوه والقوه في بئر قرب غمدان
ثم ان زوجة والد القتيل طافت على حمار بصنعاء اياماً وهي تقول اللهم لا تخف علي من
قتل اصيلا

وكان من الوالي يعلى الاهتمام بالبحث وبذل المكافاة الحسنة لمن دل على القتيل

والقاتل وبعد ايام قلائل وصل اليه بعض الاذكياء من اعوانه واخبره انه شاهد في بير قرب غمدان ذباباً اخضراً يصعد منها بكثرة وانه لا يكون الا عند ميتة فخرج يعلى الى فوق البير وامر بنزول احد الحاضرين للكشف على البير فالتدب احد القاتلين وكان حاضراً لمراقبة الحالة فلما نزل البير وجد القتييل طافياً على الماء فوضعه في حفرة بجانب البير واخبر الوالي انه ما وجد شيئاً فلم يصدق الوالي لأن الرائحة كانت قوية بعد نزول القاتل وتحريكه للقتيل وامر الوالي بنزول رجل اخر من الحاضرين فكشف الحقيقة وحينئذ ظهرت امارات الخوف على القاتل وامتقع لونه فأمر الوالي بحفظه الى ان خرج القتييل من البير فكان من الوالي التشديد على القاتل فاعترف بكل شيء وذكر شركاءه في الجناية فقبض عليهم الوالي ورفع القصة الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فتردد عمر في قتل الجميع حتى قال له امير المؤمنين علي عليه السلام ارايت لو ان نفرأ اشتركوا في سرقة جزور فأخذ هذا عضواً وهذا عضواً اكنت قاطعهم قال نعم قال فكذلك هذا ، فكتب عمر الى يعلى بقتل جميع المشاركين في قتل اصيل فقتلوا الستة مع زوجة والد اصيل ذكر هذا الجندي والرازي وغيرهم من المؤرخين

والحادثة الاخرى . ان رجلاً من حفاش وصل الى يعلى يشكو رجلاً قتل ابنه فكتب يعلى الى سعيد بن عبد الله الكندي وكان عامله على حفاش وملحان ان يرسل اليه القاتل فقدم به سعيد على يعلى فدعا يعلى عدة من صلحاء اهل صنعاء ودفع الى أب المقتول سيفاً يقال له البحتري وقال له اقتله وهؤلاء شهود فضربه حتى جدهه بالسيف ورأى انه قد قتله فاحتمله اهله ليدفنوه في قبره فوجدوه يتنفس وبه رمق فداووه فبري ثم وجده أب القتييل بعد ذلك يرعى غنم ابيه فأتى يعلى وقال ان قاتل ابني حي فكتب يعلى الى عامله فاشخصه اليه فاذا هو ، فحسبت جراحه فوجد فيها الدية فقال له يعلى ان شئت فادفع اليه الدية واقتله والا فدعه فلاحق الرجل بعمر بن الخطاب رضي الله عنه وشكى اليه يعلى وانه حال بينه وبين قاتل ابنه فعضب عمر رحمه الله وعزل يعلى وبعث المغيرة بن شعبه وامره بان يشخص اليه يعلى بن امية فاشخصه المغيرة واساء اليه فلما قدم يعلى على عمر وأخبره الخبر استشار امير المؤمنين علي عليه السلام فأشار عليه بصحة ما قضى به يعلى فردده عمر الى عمله وعزل المغيرة لما رجع يعلى أحسن الى المغيرة فقال المغيرة والله ان يعلى كان خيراً مني حين عزل ووحين ولي

وهذه القصة حكها الرازي والجندي أيضاً

ومنها مسجد برك أو البركة قال في مسودة المساجد المنسية يحده شرقياً بيت سرور محسن في الميدان وغربياً بيت الوقف الساكن فيه اليربي وقبلياً الطريق النافذة الى الميدان ولعله في حارة صلاح الدين فانه حدد العرصة المتصلة به في مسودة سناب بمقشامة صلاح الدين

مسجد الرقيمي

قال في مسودة المساجد المنسية هو في جهة الميدان يحده غربياً دار سنان التي قد صارت للامام المنصور ومفتح بابه عدني الى بيت الوقف انتهى ولعل دار سنان كانت بالقرب عن غرفة القليس وهذا المسجد عمره الفقيه الفاضل الزاهد عبد الله بن محمد الرقيمي في القرن الثامن كما يدل على ذلك ما في ترجمته في ضمن سيرة ابراهيم الكينعي فانه من اخوانه في الله ومنها مسجد مرجان زيدي بالقرب من مسجد موسى هذا لم يعرف محله

مسجد النساء

قال في مسودة المساجد المنسية هو في جهة الميدان يحده شرقياً الطريق وبيت سيدي يوسف بن الحسين وعدنياً بيت السيد علي الوعلاني وغربياً صبل خيل المولى

مسجد النقوي

قال في مسودة المساجد المنسية هو في طبول خانه يحده شرقياً بيت يوسف شاوش وعدنياً الحوى التي تحت يد ورثة محمد حمزة وفيها بير المسجد ومفتح بابه غربياً الى الشارع النافذ الى بيت القاضي يحيى السحولي وهذا المسجد من عمارة بيت النقوي من البيوت القديمة بصنعاء منهم محمد بن احمد بن عبد الله النقوي الذي كان اماماً جامع صنعاء في سنة ٣٤٨ الى سنة ٣٦٧ كما حكاه الرازي في تاريخ صنعاء

﴿ مسجد النجار ﴾

مذكور في مسودة سنان ولم يعرف محله

﴿ مسجد نجم ﴾

وقد ذكره عند حدود مستغلات الجامع حيث قال في مسودة سنان ومنها عرصه الاصطبل والزيادة الشرقية بصرحة الجامع يحد ذلك قبلياً بيت الحاج محمد الطيب ومسجد نجم وبيت المسجد المذكور وشرقياً وعدنياً الصرحه وغربياً الزقاق النافذ

﴿ مسجد هند بنت قطران ﴾

مذكور في مسودة سنان ولم يعرف محله

(مسجد يعاش)

مذكور في مسودة سنان ولم يعرف محله

﴿ مسجد الغياث ﴾

قال في مسودة سنان انه في ناحية حبس الدم وانه من عمارة الشريف غياث الدين محمد بن ابي بكر بن يوسف بن علي بن ابراهيم الحسيني البخاري في القرن الثامن وفي رقم مؤرخ سنة ٧٩٤ نقل صورته في مسودة سنان حكاة صحة ما وقفه السيد غياث الدين محمد بن أبي بكر بن يوسف بن ابراهيم الحسيني في سنة ٧٤٤ على مسجد جده المعروف بمسجد يوسف فعلى هذا ان العامر له يوسف بن علي جد غياث الدين

﴿ وقبة الفائق ﴾ قال في مسودة سنان ومن وقفها الثلاثة الحوانيت غربي مرنع القبة المذكورة بسوق الاسكافيين قبلياً سبيل القبة وشرقياً مرنع البر وغربياً ساحة السوق ومنها ست حوانيت قبلي القبة قبلياً ساحة السوق وشرقياً سمرة الحديد وعدنياً القبة

﴿ مسجد رزيق ﴾

مذكور في مسودة سنان ولم يعرف محله

ومن المساجد ما ذكره الرازي في تاريخ صنعاء ولم تعرف محللاتها الآن منها

﴿ مسجد معن بن زائدة ﴾

وهو احد المساجد المباركة التي اصلاحتها القاضي محمد بن حسين الاصمعي

في سنة ٤٠٧ حسبما تقدم في مسجد خضير

﴿ مسجد علي بن ابي بكر ﴾

قال الرازي وهو الذي يصلي فيه على الجنائز وباتقرب منه قبر معمر بن راشد

الذي روى عنه عبد الرزاق الصنعاني في مقبرة حقل صنعاء قلت وحقل صنعاء هو

بئر العزب

﴿ مسجد ابن يزيد ﴾

مذكور في تاريخ الرازي ولم يعرف محله

﴿ مسجد الصياقل ﴾

مذكور في تاريخ الرازي ولم يعرف محله

(مسجد محمد بن خالد البرمكي)

قال الرازي عمره عند دار الضرب وهو المسجد الذي يعرف اليوم بمسجد سوق اللسانين

(مسجد ابن مقدم اسماعيل بن شروس)

(مسجد الامير)

قال الرازي كان الناس يخرجون من مسجد الامير الى وهب

(مسجد البغدادي)

مذكور في تاريخ الرازي ولم يعرف محله

ومن المساجد الدارسة المذكورة في مسودة المساجد المنسية

(مسجد حمير)

قال في مسودة المساجد المنسية هو في حارة الفليحي بصرحة الحبشي بمحده قبلية

بيد ورثة علي صلاح الشقري وشرقياً بيت الفقيه عبد الله القندي وغرباً بيت محمد

نصير بيت الوقف

ووجدت في أحد المصاحف الموقوفة بجامع صنعاء حكى كاتبه انه اكمله في سنة

١٠٧٢ في مسجد حمير الذي قبله مسجد الفليحي وعذنيه مسجد داود

﴿ وقبة بلال ﴾ في باب اليمن لم يبق لها أثر

﴿ مسجد التبشعة ﴾

في حارة الوشلي قال في مسودة المساجد المنسية يحده قبلياً بيت الوقف وشرقياً الشارع وبيت غنيم

﴿ مسجد الجيلاني ﴾

قال في مسودة المساجد المنسية هو في الزقاق الذي ينفذ منه الى بيت سيدي محمد ابن علي بن الحسين مفتوح بابه الى الشارع يحده قبلياً وغربياً بيت القاضي احمد بن عبد القادر التزيلي ومن القبلي جانب حوي الفقيه احمد بن حسن العلفي

﴿ مسجد الرباط ﴾

قال في مسودة المساجد المنسية يحده غربياً مسجد موسى وعدنياً الطريق وشرقياً وقبلياً البير السبيل المنزعة

(مسجد رباط القندي)

قال في مسودة المساجد المنسية هو في جهة الميدان يحده قبلياً بيت المكين وبيت السيد محمد الحبشي وشرقياً الميدان وغربياً مفتوح بابه الى الطريق

(مسجد الرصاص)

قال في مسودة المساجد المنسية هو في حارة الحميدي يحده قبلياً الطريق النافذة من ريشة الحميدي وشرقياً طريق من موسى وبيت السفياي وعدنياً قبة السبيل والحوض

(مسجد الرصاص)

قال في مسودة المساجد المنسية هو في دور الاوساط مدخله من بيت الوقف الساكن فيه ورثة الفقيه صالح اليماني ويحده غربياً الشارع وقبلياً بيت اسماعيل

الحكيم العجمي

(مسجد ساسان)

قال في مسودة المساجد المنسية يحده شرقياً وقبلياً بيت امين اسحق وعدنياً الطريق وحوي السيد اسماعيل زبارة

(مسجد الساكت)

قال في مسودة المساجد المنسية مفتوح بابه الى بيت الوقف الساكن فيه علي العلمي

يحمده قبلية بيت الزيري في حافة حمام سبأ وشرقياً بيت دلال وغربياً بيت الوقف
(مجد الصوفي)

قال في مسودة المساجد المنسية هو في حارة الخراز يحمده غربياً بيت احمد دحرور
وعدنياً الطريق وبيت يحيى الشعباني وغربياً بيت عطية المجحدري في درب الجوفي

مسجد الطاب

قال في مسودة المساجد المنسية هو في صرحه بيت سيدي محسن بن الحسين يحمده
قبلية الصرحه وغربياً الطريق ومفتح بابه ، وشرقياً صوح المسجد وبيت الفقيه
احمد سعيد زايد

قبة عابدين

كانت في السوق شمالي الجامع وبها سميت ير عابدين الموجودة الآن غربي
سوق الحلقة .

مسجد العمودي

قال في مسودة المساجد المنسية يحمده غربياً الشارع وبيت سيدي محمد بن زيد
وشرقياً بيت احمد جميل وعدنياً بيت البكير

مسجد القفيلي

قال في مسودة المساجد المنسية في حارة النهرين يحمده قبلية الصوح وشرقياً بيت
الوقف وبيت المسجد منزعة وعدنياً حوي الوقف وغربياً بيت جولة المزين وحسين الخطاف

مسجد القيم

قال في مسودة المساجد المنسية يحمده قبلية بيت الشوتري وغربياً بيت العزي
وعدنياً ير المسجد

مسجد محي الدين

قال في مسودة المساجد المنسية هو في شارع ير البين يحمده شرقياً الشارع
وبيت سلامة وعدنياً محي الدين مقلص وغربياً الطريق

مسجد النقيس

قال في مسودة المساجد المنسية هو في درب الجوفي بحارة مسجد الخراز يحمده
قبلية الطريق وعدنياً الطريق وشرقياً بيت السيد احمد الكبمي وعدنياً بيت الوقف

السّاكن فيه السيد محمد اسحق في درب الجوفي

مسجد النورين

قال في مسودة المساجد المنسية في حافة الطواشي يحده غرباً الطريق ومـ ح
بـاه وقبلية الطريق وشرقياً وعدنياً بيت الوقف
وقد حكاه القاضي علي بن صالح ابا الرجال في المقامة وقال على لسانه انه قد صار
بيتاً من بيوت بستان الجيد الخ

انتهى الكتاب

بعمون الملك

الوهاب



فهرست مساجد صنعاء

مسجد	صحيفة	مسجد	صحيفة
أول من بنى جامع صنعاء	٢٣	مسجد الابر (قريش : البرار)	٣
توسيع جامع صنعاء	٢٤	» ابن الحسين	٤
في زمن الوليد		» الابر	٥
صورة المسند في الباب	٢٥	» الابيضين	٦
القبلي من جامع صنعاء		» ابي الرجاء	٧
تجديد عمارة الجامع في	٢٦	» ابي الروم	»
زمن العباسية		» ابي الصهل	٨
عمارة الجامع في	»	» ابو شملة	»
زمن بنى يعفر		» الاخضر	٩
حبس الماء في سطح	٢٧	الزرقاء الهمدانية	١٢
الجامع		مع معاوية	
عمارة الجناح الشرقي	»	مسجد أزدر	١٤
عمارة المنارة الغربية	»	قبة إسكندر	»
ابواب جامع صنعاء	٣٢	مسجد باب القاع	١٦
تاريخ زخرفة المساجد	٣٣	» البسدي	»
تاريخ المنابر	٣٤	» بغلاف	»
» المنابر	٣٥	قبة البكيرة	١٧
» المحارب	٣٦	» البليبي	٢١
» المقاصير	٣٧	» البهمة	٢٢
مسجد الجديد	٤١	» التقوى	»
» الجلا	٤٢	» توفيق	٢٣
» جمال الدين	»	» الجارية	»
» جناح	»	جامع صنعاء المقدس	»

(ب)

فهرست مساجد صنعاء

صحيفة	مسجد	صحيفة	مسجد
٤٣	مسجد حجر	٦٨	مسجد قبة طلحة
٤٨	» الحرقان	٦٩	» الطواشي
» »	» الحميدي	٧٠	» قبة الامام المهدي
٤٩	» حنظل		عباس
٥٠	» الحيمي	» »	» عدل
» »	» الخماوي	٨٢	» العرضي الاصلي
٥١	» الخراز	٨٣	» العرضي الجديد
» »	» داود		الدفاعي
٥٢	» الدهينة	» »	» عقيل
» »	» الرحبي	٨٤	» عكاشة
» »	» الرضوان	» »	» العالمي
٥٣	» الرمانة	٨٦	» علي
» »	» الزبير	» »	» عياض
» »	» السعدي	٨٧	» غزل الباش
٥٨	» الشاهد	» »	» النفال
» »	» الشريفة	» »	» فابع
٥٩	» الشهيدين	٨٩	» فروة
٦٠	» الصفة	٩٠	» الفليحي
٦١	» صلاح الدين	٩١	» قارش
٦٢	» الصياد	» »	» قبة المتوكل قائم
٦٦	» الضبي		ابن الحسين
» »	» الطاق	٩٢	» القاسمي
» »	» الطاووس	٩٣	» القاضي

فهرست مساجد صنعاء

صحيفة	مسجد	صحيفة	مسجد
» »	مسجد القصر	١٢٣	مسجد نغم
» »	» الفضاء	١٢٥	» النهرين
٩٤	» قطيب	» » »	» نوح
» »	» انقلاب	١٢٦	» النور
» »	» الكباني	» » »	» الهادي محمد بن
» »	» الكعبي		المتوكل
» »	» المحامد	» » »	» الامام الهادي يحيى
» »	» محمود		ابن الحسين
٩٦	» المدرسة	١٢٧	» الوشلي
٩٩	» المذهب	١٢٩	» الوضعي
١١٣	» قبة المرادية	» » »	» وهب
١١٤	» المستشفى	١٣٠	قبة الامام يحيى ومايلها
» » »	» معاد		من محاسنه
» » »	» معاوية	١٣٢	وصف الجزيرة العربية
» » »	» معيض	١٣٤	مساجد دارسة لم تعرف
١١٥	» المفتون		محلها الآن
» » »	ذكر المساجد الدارسة		
١١٦	رسالة العلامة		
	الحسين بن احمد		
	السيباغي		
١٢١	مسجد نومي		
١٢٢	» النزيلي		
» » »	» نصير		



DATE DUE

		

726.21:H15mA:c.1

الحجري، محمد بن احمد

مساجد صنعاء، عامرها وموفيها

AMERICAN UNIVERSITY OF BEIRUT LIBRARIES



01029593

American University of Beirut



726.21

H15mA

General Library

E

726.21

H15mA

C.1